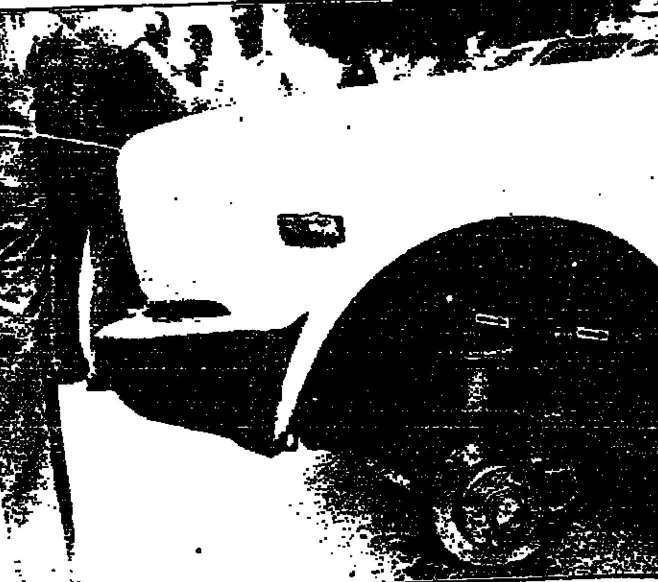
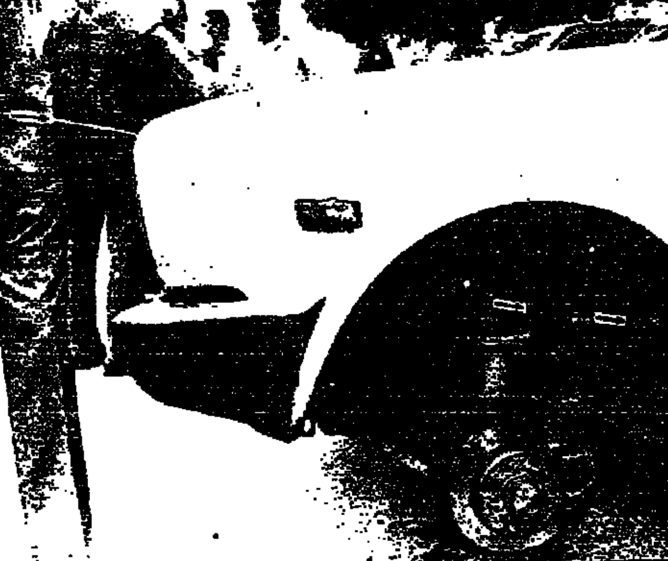


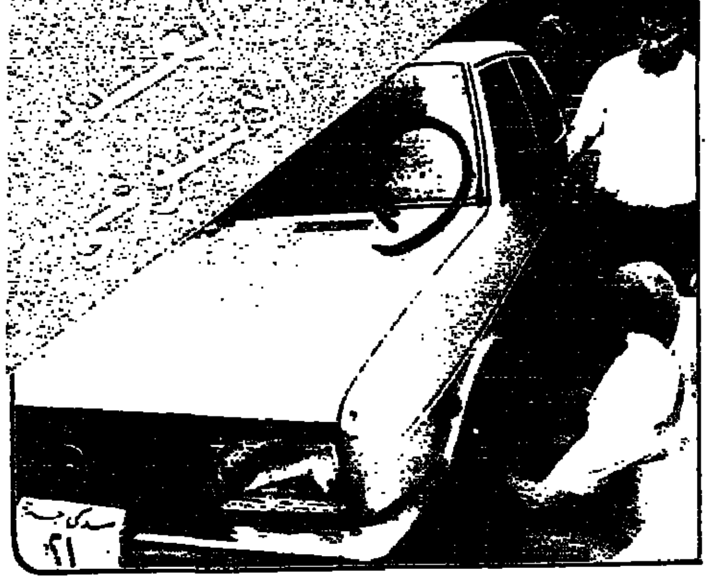
● خبراء المعمل الجنائي يحددون مسار الطلقات بين سيارة ابوباشا وجدار منزله

● مسار الطلقات التى اصابت فخذ حسن ابوباشا



● ١٨ رصاصة اطلقت على ابوباشا استقر بعضها فى جدار منزله



● زجاج سيارة ابوباشا.. وثقب الرصاصة التى اصابت كفه



رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
مصطفى شردى
مدير التحرير
جمال بدوى
مساعد رئيس التحرير
عباس الطرابيلى

AL— WAFD, 7 MAY 1987, NO. 166

١٦ صفحة — ١٥ قرشا

● الخميس ٩ رمضان ١٤٠٧ هـ - ٧ مايو ١٩٨٧ م - ٢٩ برمودة ١٧٠٣ ق ●

خلال دقيقة واحدة.. أطلق الجانى ١٨ رصاصة على اللـواء أبو باشا

الجانى احتمى بكابينة سيارة النقل وحاول اغتيال وزير الداخلية الأسبق بنفس اسلوب اغتيال السادات!

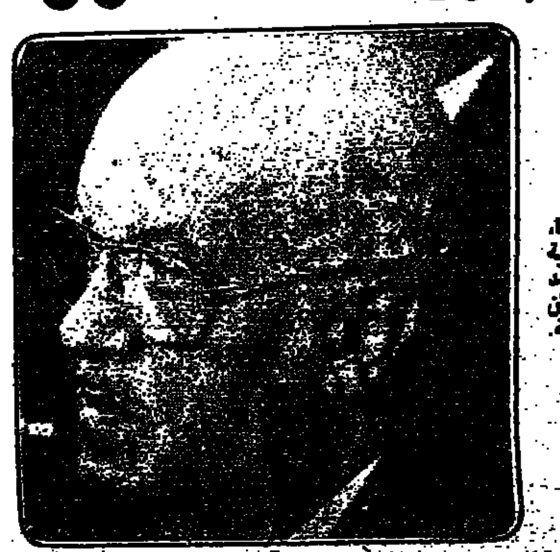
الشهود يروون «للوفد» قصة الثوانى الحرجة أثناء محاولة الاغتيال سقط أبوباشا .. فخرج الجانى من خلف السيارة وأمطر الوزير بالرصاص



نجحت العملية الجراحية التي اجريت امس للواء حسن ابوباشا وزير الداخلية الاسبق، بعد ان اطلق مجهولان النار عليه مساء امس الاول ، عند عودته إلى منزله. تم نقل الوزير الاسبق الى غرفة العناية المركزة بمستشفى النيل بدراوى حيث اجريت له عملية عاجلة ونجح الاطباء فى اخراج الرصاصات التى اصابته فى قدمه اليمنى وكف يده اليسرى.

وكان مجهولان ملتحيان قد تربصا بالوزير السابق قبل أمتار من بيته بشارع المراغى بالعجوزة.. وعندما لمحا الوزير عند وصوله الى البيت اسرعا باطلاق الرصاص عليه من اسلحة الية وفرا هاربين فى سيارة نصف نقل. وسقط اللواء ابوباشا على الارض بين سيارته التى كان يستقلها وسيارة اخرى مجاورة.

واكد المعمل الجنائى ان ١٨ رصاصة اطلقت على الوزير الاسبق فى محاولة لاغتياله. ورد الحرس الخاص للوزير الاسبق باطلاق الرصاص على الجانيين اللذين تمكنا من الهرب فى اتجاه كوبرى ٦ اكتوبر. وقد اصيب فى الحادث الطفل شيرين ممدوح الخولى برصاصة فى كتفه وكان يلهو بدراجته على الرصيف المواجه لمنزل حسن ابوباشا وهو الرصيف الذى كانت تقف إلى جواره سيارة الجناة.



حسن ابوباشا، وزير الداخلية الأسبق. اكد تقرير الأطباء ان حالته مطمئنة.

واكد رشاد محمد ابراهيم - صاحب كشك مرطبات امام المنزل، وهو الشاهد الوحيد الذى تعامل مع الجناة قبيل الحادث، ان احدهما شاب طويل القامة. قمحى اللون عمره حوالى ٣٠ سنة ويرتدى بنطلونا داكن اللون وقميصا فاتحا. وله لحية كبيرة. وقال ان هذا الشاب طلب منه زجاجتى مياه غازية بدا يشرب من احداهما بينما حمل الزجاجة الثانية الى زميل له كان ينتظره بالسيارة رقم ٤١٤٦١ وهى نصف نقل زرقاء كانت تقف على بعد مترين فقط من الكشك.

وقبل ان ينتهى الشاب الملتحى من شرب الزجاجة القى بها على الارض فجاة وسمعته يقول لزميله الجالس فى السيارة.. «بسرعة.. بسرعة..».

ويضيف الشاهد: وبعد ان اسرعت بهما السيارة ناديت عليه لادفع له ٢٠ قرشا تبقت عندى.. ولكنه لم يتوقف.. وبعد نصف دقيقة سمعت صوت الرصاص.. فاسرعت الى مكان الحادث حيث وجدت اللواء ابوباشا على الارض ينزف بينما يرقد الطفل شيرين على الرصيف والدماء تنزف منه هو الآخر..

وقالت نادية ابنه صاحب الكشك انها شاهدت الرجل الملتحى يتجول فى شارع المراغى ذهابا وايابا قبل وقوع الحادث بحوالى ساعتين. وقد تحفظ رجال المعمل الجنائى على زجاجتى المياه الغازية لرفع ما عليها من بصمات فى محاولة لمعرفة الجناة.

وقد اثبت تقرير المعمل الجنائى، ان الجناة اطلقوا الرصاص على اللواء حسن ابوباشا، من مسافة ٦ امتار وتم تحديد زاوية الاطلاق وهى من اعلى إلى أسفل بزاوية حادة. وكان واضحا ان طلقات

(البقية ص ١٠)




● لقطة من مدخل عمارة ابوباشا وقد وقفت سيارته امام الباب مباشرة وحطمت طلقات الجانى الذى كان يقف على الرصيف المقابل زجاج واجهة العمارة.

مجهول يتصل بـ «الوفد» لإعلان مسئولية «الجماعة الإسلامية»

اتصل شخص مجهول بجريدة «الوفد» فى حوالى الساعة الثالثة من فجر امس «الاربعاء». واعلن مسئولية «الجماعة الاسلامية» عن حادث محاولة اغتيال اللواء حسن ابوباشا وزير الداخلية الاسبق. واكد المتحدث، انه تقرر اغتيال حسن ابوباشا لتورطه فى جرائم تعذيب المنتمين الى الاتجاه الاسلامى اثناء توليه وزارة الداخلية عقب حادث اغتيال الرئيس الراحل انور السادات فى عام ١٩٨١.

محاولة اغتيال «ابو باشا» جرت بنفس اسلوب اغتيال «السادات»

كشفت المعاينات الميدانية لموقع الحادث ، ان الجناة استخدموا فى اطلاق النار على ، اللواء حسن ابو باشا وزير الداخلية السابق ، نفس الطريقة التى استخدمت لاغتيال الرئيس الراحل انور السادات فى حادث المنصة عام ١٩٨١ .

تبين ان الجانى احتمى خلف كابينة قيادة سيارة نصف نقل . ووضع مدفعه الرشاش ، على ظهر الكابينة . وحضنه بكلتا يديه ، لاطلاق الرصاص على الوزير السابق . ووقع حسن ابو باشا على الارض . وصوب الجانى الى رأس الوزير السابق ، فوهة المدفع واطلق الرصاص عليه مرة اخرى !

نادية لطفى نجت باعجوبة من الحادث

نجت الفنانة نادية لطفى التى تقيم فى نفس منزل حسن ابوباشا وزير الداخلية الأسبق، من الحادث باعجوبة. وكانت قد اصيبت صباح امس الاول، بكسر فى احدى قدميها. ونقلت الى المستشفى لوضعها فى الجبس. وتصادفت عودتها الى المنزل، قبل اطلاق الرصاص على الوزير السابق، بدقيقتين. وطلبت من مرافقها سرعة ادخالها الاسانسير، لشعورها بالام شديدة. واستمعت فور وصولها لغرفة نومها، الى طلقات الرصاص.

الحوار بالرصاص فى الشهر الحرام

بقلم : مصطفى شردى

نحن نرفض مبدا الحوار بالرصاص . فيوم نستبدل الكلمة بالرصاصة والنبوت . فلا حرية ولا ديمقراطية ولا عدالة ولا حقوق ولا وطن ، وانما سنجد انفسنا وسط غابة وقد تحولنا فيها الى وحوش ، واصبحنا القاتل والقتيل . ولن يكون البقاء للاصلح . وإنما للاقوى والاشرس . ولن يكون الحق فوق القوة . وإنما تصبح الكلمة للناب والمخلب . وهذا هو الاسلوب الذى تعيش به الحيوانات . وليس البشر المتحضرون الذين يؤمنون بالاسلام ، دين الحق والسماحة والحرية والنهى عن العدوان . .

ولذلك اقول ، إن الرصاصات التى اطلقت على حسن ابو باشا وزير الداخلية الاسبق ، اهتزت لها المآذن فى شهر رمضان ، واثارت بين المصريين استنكارا لم يسبق له مثيل ، ودوت فى كل بيت بمشاعر الغضب والاستياء . فهذا الشهر الكريم ، هو شهر حرام ، لا عدوان فيه ولا انتقام ، وانما هو شهر تحفظ فيه عصمة النفس ، وعصمة المال ، وعصمة الدماء .

ومهما قيل من مبررات وراء مثل هذا الحادث ، فهى مرفوضة . واذا كان هناك من يعتقد ان حسن ابو باشا مسئول عن عمليات التعذيب ، فليس من حق احد ان يحول نفسه إلى قاض يحدد العقوبة ويصدر الاحكام ، ثم إلى جلاد يتولى التنفيذ ، وكانه ليس فى البلد قانون او قضاء ، اذان كل عمليات التعذيب التى ثبتت فى ساحته ، وانزل بالزبانية العقاب .

والذى اعرفه ان حسن ابو باشا مقدم إلى المحاكمة مع مجموعة من ضباط الشرطة ، الذين اتهموا بالمشاركة فى عمليات التعذيب بالسجون ، ولست ادعى العلم بمدى صحة هذا الاتهام ، وانما الامر بين يدى القضاء ، والمصريون جميعا يثقون بقضائهم ، ويعرفون ان قضاة مصر الشرفاء ساهرون على امن الامة ، وعلى حماية ابنائها من اى عدوان .

وقد كنت من الذين اختلفوا مع حسن ابو باشا ، وبلغ الخلاف اقصى درجات الحدة ، غير ان الانصاف يلزمنى بذكر حقيقة اعرفها عن الرجل الذى لم يعد له مقعد او سلطان ، وهى انه كان اول من رفع شعار الحوار مع الجماعات الاسلامية ، واول من قال إن القوة لن تقمع الراى ، وإن العصا لا تصلح ابدا للحوار ، وانما يقارع الراى بالراى ، وتواجه الحجة بالحجة ، وهذا هو السبيل الوحيد للاقناع . وقد احتضن ابو باشا هذا الشعار الجديد ، الذى اختفى

(البقية ص ١٥)

تشديد إجراءات الأمن حول منازل وزراء الداخلية السابقين
اعتقال عدد كبير من افراد تنظيم الجهاد الاسلامى المفرج عنهم

كتب عبد النبى عبد الستار :

قررت وزارة الداخلية امس تشديد إجراءات الأمن حول منازل جميع وزراء الداخلية السابقين كما تقرر مضاعفة ودعم الحراسة المخصصة للواءين سيد فهمى ونبوى اسماعيل وزيرى الداخلية السابقين وكانا قد تلقيا عددا كبيرا من خطابات التهديد بالاغتيال من بعض الجماعات الاسلامية وعلمت الوفد ان مباحث امن الدولة اعتقلت فجر امس عددا كبيرا من افراد تنظيم الجهاد الاسلامى المفرج عنهم للاشتباه فى تورطهم فى حادث محاولة اغتيال اللواء حسن ابو باشا وزير الداخلية الاسبق كما تم تدعيم منافذ السفر من مصر فى الموانى والمطارات باعداد كبيرة من رجال الامن وتعرض المسافرون من القاهرة للتفتيش الذاتى كما لم يسمح لهم بالسفر الى خارج العاصمة قبل التاكد من شخصياتهم وعلمت « الوفد » انه صدرت تعليمات مشددة إلى سائقى تاكسيات « البيجو » بين المحافظات بعدم ركوب من يشتبه فى انتمائهم للجماعات الاسلامية وكانت قوات الامن ومباحث امن الدولة قد فشلت حتى مثول « الوفد » للطبع فى العثور على المتهمين ويقوم حالياً المستشار ماهر الجندى المحامى العام لنيابات الجيزة بالتحقيق فى ملابسات الحادث وانتهى امس من سماع شهود العيان الذين تصادف وجودهم فى مكان الحادث .

واجبرت بعض الاسر ابنائها على حلق ذقونهم خشية تعرضهم للاعتقال حالياً .

مكافآت المسئولين بهيئة المواصلات من حصيلة التليفونات الفورية!!

علمت «الوفد» ان الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء، طلب من المهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات اعداد تقرير حول حصيلة تركيب التليفونات الفورية، منذ تطبيق هذا النظام عام ١٩٨٢، وحتى الآن كما يتضمن التقرير اوجه انفاق هذه الحصيلة. وكانت الهيئة القومية للاتصالات السلكية واللاسلكية، قد خالفت فى العام الماضى التعليمات

(البقية ص ١٠)

إمساكية رمضان
● افطار ٦.٣٥
● امساك ٣.١٢

صفحتا الشهر المبارك
«ص ٤» و«ص ٥»

التحفظ على اموال رئيس شركة بيبسى كولا السابق

كتبت سحر ضياء الدين:

يعلن صباح «السبت» القادم قرار الاتهام فى قضية رئيس شركة بيبسى كولا السابق. وكان المستشار صلاح عبدالستار المحامى العام الاول لنيابة الاموال العامة، قد عرض نتائج التحقيقات على المستشار محمد عبدالعزيز الجندى النائب العام.

واصدر النائب العام قرارا بالتحفظ على اموال صالح مصطفى عمار رئيس شركة بيبسى كولا السابق. وتم تشكيل لجان لحصر ممتلكاته. ومنها شركة التنمية الزراعية بالمهندسين، التى تتبعها مزارع لتسمين الماشية بطريق مصر - اسكندرية الصحراوى، ومصنع للالبان، ومشروع لانتاج العصائر، ومشروع لاستصلاح

(البقية ص ١٠)

خلاف مصرى صومالى حول الديون العسكرية!

علمت «الوفد»، بوجود خلافات بين مصر وبعض الدول الافريقية، وخاصة الصومال بشأن تسوية الديون العسكرية المستحقة على هذه الدول لمصر. وكانت مصر قد صدرت الى هذه الدول معدات حربية واسلحة وذخيرة. وتجرى حاليا مشاورات مع الدول المدينة واقترحت الصومال تشكيل لجنة مشتركة من وزارتى الدفاع المصرية والصومالية لتسوية النزاع. كما طلبت الصومال خفض سعر الفائدة المفروضة على الاسلحة التى حصلت عليها، بقروض من مصر.

البنك الدولى يطلب دراسات الجدوى لمشروعات محطات الكهرباء

اشترط البنك الدولى للانشاء والتعمير، على الحكومة، تقديم دراسات الجدوى الاقتصادية للمشروعات الجديدة المعتمدة بالخطة الخمسية الثانية، والمتصلة بتوسيع وتجديد محطات الكهرباء، واقامة محطات جديدة. قرر البنك عدم الموافقة على اعتماد خطة القروض المقدمة من البنك لهذه المشروعات، قبل الاطلاع على دراسات الجدوى. وكانت الحكومة قد استجابت لمطالب البنك ومنها تحريك اسعار استهلاك الكهرباء، ورفع اسعار المازوت، وبعض المنتجات البترولية.

اليوم نظر المعارضة فى حبس سيد متولى

قررت نيابة الأموال العامة تأجيل نظر المعارضة فى امر حبس المليونير سيد متولى، الى اليوم «الخميس»، بناء على طلب الدفاع عنه. وتنظر اليوم ايضا معارضة تجديد حبس احمد العطوى نائب مدير فرع بنك قناة السويس.

عبده البيضانى يمارس ضغوطا لاعادة الحياة إلى امبراطوريته واستلام «دفعة كافية»!

● المعلم عبده عبدربه البيضانى الخادم الحقير لامام اليمن سابقا، ومقاول الانفار ورئيس اتحاد «الايجيكون» حاليا.. اصدر قرارا بوقف العاملين التابعين له عن العمل في مشروع الصرف الصحى، اعتبارا من ٣٠ «ابريل» الماضى. تعلل الخادم الحقير سابقا، بان اتحاد المستشارين الامريكيين والبريطانيين، امتنع عن سداد المستحقات المالية منذ شهر «اغسطس» الماضى. امر المعلم عبده عبدربه، تابعه المارشال السيد فهمى وزير الداخلية الاسبق ومدير اعماله حاليا، بالاستمرار في الخدمة. كما استثنى عبده البيضانى من قرار الوقف، مدير وافراد الامن، ورضا يوسف مسئولة الشئون الادارية، وقريبة وسلم الجلال. وياحبة عينى اقترض العبد الفقير والخادم الحقير سابقا، من حساب النشاط الاجتماعى باتحاد الايجيكون لدفع نصف مرتبات العاملين عن شهر «ابريل» الماضى، لضيق ذات يده وجيوبه وارجله. وتعهد برد السلفة الى النشاط الاجتماعى، بمجرد استلامه «دفعة كافية» من اتحاد امبريك. واسرع الخادم الحقير سابقا، بارسال انذار الى اتحاد «امبريك».. وهدده فيه بالويل والثبور وعظائم الامور، اذا لم يسرع بدفع «دفعة كافية» لاتحاد الايجيكون الذى يديره عبده «بيه» مقاول الانفار. كما ارسلت برقية بدون توقيع الى رئيس الجمهورية، ورئيس الوزراء، ووزير التعمير والاسكان، ورئيس الجهاز التنفيذى لمشروع الصرف الصحى للقاهرة الكبرى، والمدير الاجنبى للمشروع «امبريك». وتحمل البرقية بين سطورها، قرار وقف العاملين باتحاد «الايجيكون» عن العمل، والاضرار التى ستترتب على المشروع!!. وعلمت «العصفورة».. ان المهندس حسب الله الكفراوى وزير التعمير والاسكان، اصدر تعليماته الى حدايه «بيه» رئيس جهاز الصرف الصحى للقاهرة الكبرى، بتشغيل جميع العاملين الذين اوقفهم البيضانى عن العمل في امبراطوريته. وطبعا الخادم الحقير، عملا بمبدأ على وعلى اعدائى، يطلب من العاملين الذين اوقفهم، عدم الاشتغال في جهاز الصرف الصحى التابع للحكومة المصرية. وان يقوموا بارسال الشكاوى والمذكرات الى كبار المسئولين المصريين والاجانب، لانقاذ امبراطورية البيضانى من الغرق، وتوريد «دفعة كافية»!. وتترحم «العصفورة» على زمان وايام زمان، عندما الغت حكومة الوفد «المعاهدة» مع انجلترا. ورفض ٨٠ الف عامل مصرى، الاستمرار في العمل بمعسكرات لجيش الاحتلال الانجليزى. واندفع العمال المصريين الى خارج المعسكرات، رغم الاغراءات المالية الضخمة في ذلك الوقت. وقام المرحوم عبدالفتاح باشا حسن وزير الشئون الاجتماعية في ذلك الوقت، بتشغيلهم في الحكومة. ولم يرفض عامل واحد، ولم يمتنع عاملا واحدا، ولم يتعامل عامل واحد مع جيش الاحتلال الانجليزى وانذابه.

ابراهيم فرج　　رجائى عطية　　عبدالرحمن لبيب

«عبده» أقام جنحة ضد سراج الدين وشردى وعبدالرحمن لبيب لنشر وقائع مخالفاته التى كشفتها تقارير الرقابة الادارية

● عبده البيضانى.. اقام دعوى جنحة سب وقذف وادعاء ضد فؤاد سراج الدين رئيس الوفد، ومصطفى شردى رئيس تحرير «الوفد»، والمهندس عبدالرحمن لبيب وزير الاسكان السابق، وطلب عبده البيضانى، في الدعوى تعويضه بمبلغ ١٠١ جنيها، عن الاضرار المادية والادبية التى لحقت به. وعلمت «العصفورة»، ان عبده البيضانى اقام الدعوى، بسبب نشر صحيفة «الوفد» لبعض وقائع الدعوى التى اقامها عبدالرحمن لبيب ضد عبده البيضانى امام محكمة الجنايات. وكان الوزير السابق، قد استند في الوقائع التى تضمنتها دعواه، الى تقارير رسمية اعدتها هيئة الرقابة الادارية. وتكشف عن المخالفات والانحرافات ووقائع الاستيلاء على المال العام، التى ارتكبها عبده البيضانى «والفاميليا» الموقرة!. كما اقام البيضانى دعواه، لان وزير الاسكان السابق اكد في صحيفة دعواه ضد البيضانى: «وانما الصحيح ان المعلن اليه الاول - عبدالرحمن عبدربه البيضانى - وقد غرق في الفساد والافساد حتى اذنيه قد هيأ له شيطانه تدبير خطة جهنمية متدنية يضرب بها عصفورين بحجر واحد، فيتخلص من الحاح صحف المعارضة وفي مقدمتها صحيفة «الوفد» عن رصد مظاهر انحرافه وتلاعبه». كما اعلن الوزير السابق في صحيفة دعواه: «... ومن الحق الذى يعرفه انه هو الغارق في الفساد حتى اذنيه، الضارب فيه باطنابه، من قمة راسه الى اخمص قدميه». وعلمت «العصفورة»، انه تقرر ان يتولى ابراهيم فرج سكرتير عام الوفد، رئاسة هيئة الدفاع عن فؤاد سراج الدين ومصطفى شردى. كما سيتولى رجائى عطية المحامى الدفاع عن عبدالرحمن لبيب.

إقرأ وسل صيامك.. مع مصروفات الخادم الحقير!

● «العصفورة».. تنشر هذا المستند الذى حصلت عليه. ويكشف عن كيفية انفاق الاموال في امبراطورية عبده البيضانى الخادم الحقير كما كان يصف نفسه لامام اليمن السابق. وبالمناسبة اعد المستند محمد على عباس المحاسب القانونى لعبده «بيه»، عن فترة عام واحد فقط. مثلا الاكراميات بلغت ٢١٠ آلاف جنيه والضيافة واستقبال الزوار بلغت ١٩٧ الفا و٩٨٠ جنيها. والهدايا بلغت ١٨ الفا و٥٧٥ جنيها و٨٥٠ مليما. شوفوا ذمة البيضانى اخر تمام وبيحاسب بالمليم. وبلغت المصروفات المتنوعة للخبراء ٣٢٠ الف جنيه. والدعاية والاعلان ١٢ الفا و٤٩٥ جنيها و١١٠ مليمات، شوفوا النمة. وادوات كتابية بمبلغ ٩٤٤٥ جنيها و١٠٠ مليم. واصلاح الات كاتبة وتصوير بمبلغ ٥٣٤٩ جنيها و٤١٣ مليما. ومصاريف عمومية ٥٩ الفا و٥٥ جنيها و١٣٦ مليما. بالمناسبة، هذه المبالغ تقع تحت بند حقير وفقير اسمه بند المصروفات العمومية. يعنى هناك مصاريف اخرى!. وطبعا من حق اتحاد «امبريك»، ان يتوقف عن دفع «دفعة كافية» الى عبده البيضانى.

«صبور ومحرم» بدلا من عبده البيضانى

● «العصفورة».. علمت من مصادرها السرية، ان اتحاد «الامبريك» الشريك الاجنبى في مشروع الصرف الصحى للقاهرة الكبرى، وافق على استبعاد اتحاد «الايجيكون» الذى يديره عبده البيضانى مقاول الانفار والخادم الحقير لامام اليمن سابقا. ومن المنتظر، ان يتم التعاقد مع المكتب الهندسى الاستشارى «صبور ومحرم» لتنفيذ المشروع بدلا من اتحاد عبده البيضانى. وبالمناسبة، المكتب الهندسى الذى سيتم التعاقد معه يديره مهندسون متخصصون. اما عبده البيضانى الذى كان يصف نفسه في رسائله الى اليمن بانه العبد الحقير، فيدعى انه حاصل على دبلوم تجارة وليسانس حقوق ودبلوم اقتصاد ودكتوراه فخرية من احدى جامعات المانيا!. ولسه ياعبده «بيه».

على تنفيذ ذلك ...
... ما جاء بها من اجحـــاف .
ب - ضعف امكانيات الجهاز التنفيذى للصرف الصحى وعدم قدرته على السيطرة ومتابعـــة تنفيذ مهامه ازاء سيطرة الدكتور البيضانى واساليبه واتصالاتـــه .
ج - تمكن الدكتور/ عبدالرحمن البيضانى من تنفيذ مخططه وحصوله على مبالغ كبيرة نتيجـــة تقاضيه نسبة على معدلات كبيرة من اجور العاملين وقيامه بتعيين اقاربه واقارب المسئـ... الدولة بمرتبات مجزية فضلا عن حصوله على مبالغ اخرى من مخصصات شركائه اوهمهـ... بانه يقوم بدفعها عمولات لذوى النفوذ بالدولة ومحاولاته المستمرة فى السيطرة علـ... الجهاز التنفيذى للصرف الصحى وقدرته على الغاء قرارات رئيس الجهاز حتى لايحقـ... المهام المنوط بهـــا .

ويحصل على عمولات بالملايين.. ويقترض من النشاط الاجتماعى لسداد نصف مرتبات العاملين فى امبراطوريته

● العبد الفقير والخادم الحقير عبده البيضانى.. كما كان يصف نفسه في رسائله الى امام اليمن .. اضطر بسبب ضيق ذات يده وجيوبه ومحفظته وحساباته في البنوك المصرية والعالمية، الى الاقتراض من حساب النشاط الاجتماعى للعاملين بالاتحاد، لدفع نصف المرتبات للعاملين عن شهر «ابريل» الماضى، بعد ان اوقفهم عن العمل. وقام بتصريحهم. بالمناسبة، «العصفورة» تذكر العبد الفقير والخادم الحقير، بالتقرير الذى اعدته هيئة الرقابة الادارية في ١٤ يوليو الماضى. ويكشف التقرير، عن حصول اتحاد «الايجيكون» على عمولة من مشروع الصرف الصحى بلغت عشرة ملايين جنيه. وحصل البيضانى وحده ولنفسه من هذه «الهبرة كبيرة» على ستة ملايين ونصف مليون جنيه!!. وما خفى كان اعظم، يعنى «الهبر» باسادة بالملايين. وبالمناسبة تنشر «العصفورة» لضيق المساحة في هذا العدد، وعدم استحقاق «عبده» كل هذه المساحة، تنشر «العصفورة» هذه الفقرة من تقرير اعدته هيئة الرقابة الادارية في ٩ يناير عام ١٩٨٦. تقول الرقابة الادارية بالنص في الفقرة الاخيرة بالصفحة الثالثة عشرة: «تمكن الدكتور عبدالرحمن البيضانى من تنفيذ مخططه وحصوله على مبالغ كبيرة نتيجة تقاضيه نسبة على معدلات كبيرة من اجور العاملين وقيامه بتعيين اقاربه واقارب المسئولين بالدولة بمرتبات مجزية، فضلا عن حصوله على مبالغ اخرى من مخصصات شركائه اوهمهم بانه يقوم بدفعها عمولات لذوى النفوذ بالدولة»!!

«صلاح بيه» بتاع الصنف وقع بارجاله!!

● اللهم اجعل كلامنا خفيفا على تقاريرهم وتصرفاتهم.. القى رجال ادارة مكافحة المخدرات، القبض على شاب في شارع بورسعيد بالقاهرة يحمل كمية كبيرة من الاقراص المخدرة، وثلاثة كيلوجرامات حشيش ماركة «الحاج». وادعى الشاب في التحقيقات، بان «البرشام» و«الصنف» ملك «صلاح بيه» بتاع الاسماعيلية. واكد الشاب، انه يقوم بتوصيل البضاعة الى «صلاح بيه». والقت الشرطة، القبض على «صلاح بيه» واعترف بملكية البضاعة. وامرت النيابة بحبس سعادته ٤ ايام على ذمة التحقيق. وادعوا مع «العصفورة»، بان ربنا يجعل كلامنا خفيفا على الحبايب الحلوين!.

نبضات

الصلة بين الانتخابات الماضية والفتنة الطائفية المقول بها تستحق وقفة وتستثير العديد من التساؤلات والتأملات.

فالحديث عن الفتنة الطائفية قبيل الانتخابات ترتبت عليه بعض الآثار. وعلى اساسه حققت الحكومة عديدا من الاهداف. فقد اصابت كثيرا من العصافير بحجر واحد.

الخوف من اندلاع احداث الفتنة الطائفية يبرر امام الرأى العام استمرار العمل بقانون الطوارئ. وقد ترتب عليه احجام اغلبية المواطنين عن المشاركة في الانتخاب. وعندما تتناقص نسبة حضور الناخبين تكون الفرصة مواتية لتسويد البطاقات الانتخابية التى لم يحضر اصحابها.

ويقال كذلك ان اثارة موضوع الفتنة الطائفية ترتب عليه احساس الاقباط بحاجتهم الى حماية شديدة من جانب السلطة. والنتيجة المباشرة لذلك كانت تصويت الاقباط لصالح الحزب الوطنى. او على احسن الفروض الامتناع عن المشاركة في الانتخاب. وبذلك تأثرت رابطة تقليدية راسخة بين الوفد والاقباط. ولا اريد ان اقطع بغير دليل بوجود اتفاق بين السلطة وبين القيادات القبطية.

الامر يحتاج حقا الى تأمل. لماذا لا نسمع عن الفتنة الطائفية الا في مناسبات ومواسم معينة ومن هذه المواسم قرب تجديد قانون الطوارئ. وكذلك عند الرغبة في توجيه ضربة اجهاض الى التيار الدينى. وايضا عند اقتراب موعد انتخاب اعضاء مجلس الشعب.

وبالفعل فوجئنا اثناء معركة الدعاية الانتخابية التى خاضتها السلطة بشراسة. فوجئنا ببعض الاحداث التى فسرت على انها ترجع الى الرغبة في اثارة الكراهية بين الاقباط والمسلمين.

والغريب ان الاتهام - باثارة الفتنة الطائفية - في بعض المناطق قد وجه الى عناصر يسارية من حزب التجمع. ولا يخفى على احد صعوبة تصديق مثل هذا الاتهام. فاليسار اخر من يشارك في اثارة الفتنة الطائفية. ولو اراد اليسار ان يدبر اصطدامات وقلاقل، فامامه العديد من الاسباب والمناسبات والموضوعات. بعيدا عن الصدام الطائفى. ولم يكن احد من المعارضة ليسعى الى القلاقل قبيل الانتخابات. فمثل هذه القلاقل تكون لمصلحة الحزب الحكومى. فالقلاقل هى المناسبة المثلى لاحكام قبضة الحكومة على الانتخاب ولارهاب الناخبين والزامهم بيوتهم يوم الانتخاب. وبذلك يسهل التسويد والتزوير.

يلاحظ كذلك ان احداث الفتنة المقول بها كانت تتم بطريقة مسرحية اكثر منها واقعية. فمن يشاهد بنفسه في سوهاج احتراق جزء من جامع وجدار الكنيسة المجاورة تصيبه الدهشة. فالامر يوحى بان الحديث محدود وتحت السيطرة بشكل غير طبيعى.

ويلاحظ ايضا ان الفتنة الطائفية المقول بها قد وقعت في لحظة ثم توقفت تماما في لحظة اخرى. لم يحدث اى استرسال او ردود فعل ولو قليلة. وذلك يوحى بان الاحداث مسرحية وتحت السيطرة. فلو ان صراعا دينيا قد بدأ بين مسلمين واقباط فانه لا يتوقف بهذه السرعة وبهذه البساطة، ولا يتوقف تماما. وانما تحدث تداعيات وتسلسل طبيعى للاحداث ومصادمات هنا وهناك. ويكفى ان نشير الى حوادث الثأر، وكيف تبدأ وكيف تستمر وكيف لا تنتهى. ومعروف ان اغلب اسباب الثأر تافهة ولا تقترن باثارة الصدام على اساس العقيدة.

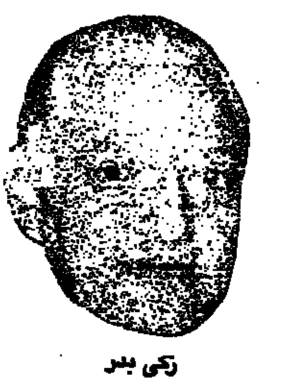
اقول ان المحبة والوئام راسخان في ضمير المصريين اقباطا ومسلمين واقول دعوا الفتنة نائمة ولعن الله من يوقظها.

د. نعمان جمعة

بشرى لمرشحى الحزب الوطنى
الحكومة تستورد «جمال سودانى» بمبلغ ٤٠ مليون دولار!!

● «العصفورة».. تقسم براس جدها المرحوم «عصفور» الكبير، انها لا تكذب ولا تتجمل، وتبشر مرشحى الحزب الوطنى، بان حكومتهم بدات مبكرا الاستعدادات لانتخابات مجلس الشعب الجديد، بعد حل المجلس الحالى، قريبا علمت «العصفورة»، من مصادرها الاقتصادية، ان وزارة التجارة السودانية انتهت هذا الاسبوع من استجراج تراخيص التصدير للمصدرين السودانيين، الذين سيقومون بتوريد صفقة جمال، الى مصر. وكانت الحكومة قد طلبت اثناء توقيع اتفاقية التبادل التجارى بين البلدين، استيراد جمال سودانية بمبلغ ٤٠ مليون دولار. وستصل الدفعة الاولى التى تبلغ ٧٥ الف جمل، خلال الشهر الحالى. ومن المنتظر، ان تخرج الصحف الحكومية، فور وصول الجمال، بمانشيت: «الجمل السودانى وصل ياعسل»!.

ملصقات تنظيم الجهاد الاسلامى تثير رعب العم زكى بدر!


زكى بدر

● «العصفورة».. اصيبت بحالة نكد، طوال الاسبوع الماضى، بسبب حالة الرعب والتوتر والقلق التى يعانيها عمها زكى بدر اجدع وزير داخلية في العالم!!!!!.

وطبعا، سوف تعتقدون ان العم زكى، يعانى القلق والتوتر والرعب، خوفا من «قلشه»، لبراعته في اخراج انتخابات مجلس الشعب. وتصرخ «العصفورة»، على مسئوليتها: «حاشا لله.. يامشككين، ويلاحقين!». ان العم زكى وقيادات حبايبنا الحلوين بجهاز مباحث امن الدولة، يعانون الرعب والقلق والتوتر، لظهور ملصقات ورقية، في شوارع القاهرة، تحمل اسم تنظيم الجهاد الاسلامى. ومنها بالتحديد في شوارع شبرا، والهرم، وميدان التحرير، وقصر العينى، وحلوان، والعجوزة. ويهنئ التنظيم، في الملصقات، العالم الاسلامى بحلول شهر رمضان المبارك. والتوقيع: كرم زهدى وناجح ابراهيم المحبوسين في سجن طرة، لصدور احكام ضدهما بالاشغال الشاقة، في عام ١٩٨١، في قضية تنظيم الجهاد. وعلمت «العصفورة»، من مخبريها وعملائها، في جهاز مباحث امن الدولة، ان حبايبنا الحلوين، قاموا باستدعاء معظم الذين تم اعتقالهم عقب احداث المنصة في عام ١٩٨١. كما تم استدعاء اقاربهم، وجيرانهم، واصدقائهم، لسؤالهم جميعا عن مصدر هذه الملصقات، التى بدات تنتشر في شوارع القاهرة

● بدر يشجع الرياضة ●

وحصلت على كاس العالم في تقفيل الصناديق
وفي نهاية الحديث أحب ألعب المعارضه ع الشاكل
ما أحبش العنف في المعارضه ورفع الاثقال لكن باشجع رفع النبابيت

«عبس» غاوى «تلميع»!

● «عبس»، الذى يتولى رئاسة احدى الادارات الهامة، في مبنى شهير بميدان التحرير.. ضبطته «العصفورة»، يتوسل الى محررى «الوفد»، لتلميعه مثل راسه، على صفحات «الوفد»، بنشر اخبار حملاته العباسية، على شركات السياحة والفنادق. وكانت «العصفورة»، قد نشرت خبرا، عن اشتغاله مديرا للدعاية لاحدى المطربات العربيات من الدرجة العاشرة. ومحاولاته تشغيلها في الفنادق الكبرى، مستغلا نفوذه ورتبته. وتعده «العصفورة»، والوعد امانة يا «عبس»، بتلميعه وضمه الى قائمة اصدقائها، بنشر اخبار وظيفته الليلية. وبالمناسبة حصل «عبس» بنفوذه ورتبته، على تصريح اقامة وعمل، للمطربة العربية المتزوجة من موسيقى مصرى. ايه رايك يا «عبس»: هل مازلت تصر على التلميع؟. ولا تتصور ان «العصفورة»، تقوم بتصفية حساباتها معك، لانك مجرد اداة تطيع الاوامر.

فين العجل.. أين العجل ؟!

● رئيس شركة اسكان وتعمير، اشتهر باطلاق لحيته، اثناء رحلاته الى اوربا عبر المملكة العربية السعودية.. تعاقد مع احد المعارف، للعمل مستشارا لشئون الامن بالشركة. تطوع مستشار الامن بالاشتراك مع مدير احدى الادارات، بالدعوة لشراء عجل جاموسى، لاقامة حفل افطار ضخم، وتم جمع التبرعات من الموظفين بالاجبار، و«الفلاسة»، لشراء العجل. وعلمت «العصفورة»، ان موكب العجل، لم يصل حتى الآن الى مقر الشركة. واستمعت «العصفورة»، الى الموظفين، يتساءلون عن مصير تبرعاتهم. كما استمعت للبعض الآخر، يطالب برؤية العجل!. ويؤكد لهم مدير الادارة، ان العجل في الطريق!!.

صفقوا لدهموش !!!

● رجال التمثيل التجارى.. استفسروا من الدكتور المستر دهموش رئيس هيئة الغزل والنسيج، عن اسباب عدم تصدير البدل المصنعة محليا الى الخارج. وفوجئت «العصفورة»، بالدكتور المستر دهموش، يجيب عليهم بصراحة يحسد عليها، واكد اننا نستورد ١٠٠٪ من احتياجاتنا من الصوف، ونستورد ٨٠٪ من الالياف الصناعية. كما ان انتاجية العامل المصرى تساوى ½ انتاجية العامل في كوريا الجنوبية وهونج كونج!. يعنى بصراحة، البدل المصرية خارج مجال المنافسة مع مثيلاتها الاجنبية، من حيث السعر والجودة. وبرافو يا مستر دهموش، على هذه الصراحة!.

المدير السابق لا يجيد «التلميع»

● الدكتور راغب دويدار وزير الصحة، اكتشف ان الدكتور محمد ابو سليمان مدير ادارة الاعلام بالوزارة، لا يجيد عمليات «التلميع» في اجهزة الاعلام المختلفة. واصدر الوزير قرارا بنقله الى ادارة «الثكافة الصحية». كما اصدر قرارا اخر، بانتداب محمد عبدالسلام من اتحاد الاذاعة والتليفزيون، للعمل مستشارا إعلاميا لسيادة الوزير، والقيام باعمال مدير ادارة الاعلام بدلا من مديرها السابق الذى لا يجيد «التلميع». وكان محمد عبدالسلام، قد عمل اثنى عشر عاما، مديرا لاعلام معظم مشروعات «انظر حولك» وخلافه.


د. راغب دويدار

الحزب الوطنى يرفض سداد تكاليف الدعاية الانتخابية لمرشحيه!

● ادارة الاعلانات بمؤسسة صحفية حكومية كبرى.. ارسلت الى الحزب الوطنى، فاتورة بمبلغ مليون ونصف مليون جنيه، قيمة لافتات ومطبوعات الدعاية الانتخابية للحزب، في معركة انتخابات مجلس الشعب. وفوجئت ادارة الاعلانات، بالحزب الوطنى «النزيه الشريف»، يرسل اليها شيكا بمبلغ ٢٣٠ الف جنيه فقط. واستفسرت ادارة الاعلانات، عن باقى المبلغ، وكيفية وميعاد سداده. ورد الحزب الوطنى، على ادارة الاعلانات: «خذوا بقية المبلغ، من الذى كلفكم باجراء الدعاية الانتخابية للحزب!!». ومازالت المؤسسة الصحفية، حائرة، ولا تجد من يسدد لها مستحقاتها. وكان خلاف قد نشب قبل الانتخابات بين الدكتور يوسف والى وزير الزراعة وامين عام الحزب الوطنى، وبين صفوت الشريف وزير الاعلام والامين العام المساعد للحزب، حول الشخصية والجهة التى تتولى تنفيذ الدعاية الانتخابية للحزب. ووصل الخلاف الى مرحلة تنذر بالخطر. وقامت القيادة السياسية، باحتواء هذه الازمة. واسندت الدعاية الانتخابية، الى رئيس المؤسسة الصحفية الحكومية الكبرى. وانتهى مولد انتخابات نزيهة «هلتم». وطلبت المؤسسة من الحزب، سداد التكاليف. وقام كمبيوتر الانتخابات، الذى اشتهر «بالفصال»، باجراء تخفيض على الفاتورة من مليون ونصف مليون جنيه، الى ٢٣٠ الف جنيه فقط. وتعانى المؤسسة الصحفية الآن، الحسرة على الفاتورة الضائعة!!

مغامرات «أبو علامة» فى منافذ الجميل والرسوة لتهريب «عدة الشغل»!

«ابو علامة» صاحب اكشاك الفول والطعمية، والموتيلات السياحية على شط البحر، و... و..... يعنى بتاع كله!!.. سافر الى بورسعيد لشراء بضائع ومستلزمات هامة، لانشطته المختلفة. وخرج بسلامته من منفذ الجميل. وضرب له مفتشو الجمرك، تعظيم سلام، تقديرا لعلامته ونزاهته ونكهته الزكية. وسافر بعد يوم او يومين الى بورسعيد مرة أخرى. واشترى مستلزمات انشطته المختلفة، ومتطلبات مضيفاته وعملائه وزواره. وخرج «ابو علامة» بعدة الشغل من منفذ الرسوة. واستخدم رجال الجمارك، الرافة والعطف والحنان، وقدروا تسعة عشر جنيها، رسوما

المهم، عاد «ابو علامة» الى مكتبه، وامسك القلم، ودبج مقالا، ومدح في نصفه الاول رجال الجمارك بمنفذ الجميل، وطالب في النصف الثانى بشنق رجال الجمارك بمنفذ الرسوة، وتعليق رؤوسهم على كوبرى الرسوة، لانهم يسيئون معاملة الجمهور!!!!. بالمناسبة.. «ابو علامة» حصل على معاش استثنائى بمقال مدح في المسئول، الذى منّ عليه بالمعاش الاستثنائى!

حل مجلس إدارة شركة سيجوارت

● المهندس حسب الله الكفراوى وزير الاسكان والتعمير.. اصدر قرارا بحل مجلس ادارة الشركة المصرية للمواسير والمنتجات الاسمنتية (سيجوارت)، وتكليف المهندس احمد حسن احمد مفوضا بادارة الشركة وله جميع الصلاحيات كرئيس شركة. وكانت الشركة قد حققت خسائر خطيرة، نتيجة اضطرابات قرارات مجلس الادارة السابق.

حسب الله الكفراوى

تقرير هيئة المفوضين بمجلس الدولة يؤكد :

القضاء الإدارى .. هو المختص بالنظر فى قضية التلاعب فى نتيجة الانتخابات

ومجلس الشعب مختص - فقط - بالنظر فى صحة العضوية

اعدت هيئة مفوضى الدولة بالمحكمة الادارية العليا تقريرها فى الطعن المقدم من الحكومة ضد الحكم الصادر عن محكمة القضاء الادارى فى ٢١ ابريل الماضى ببطلان قرار وزير الداخلية باعلان نتيجة الانتخابات وعدم صحة عضوية ٨٧ نائبا..

اكد التقرير ان القضاء الادارى هو المختص بالطعن على قرار وزير الداخلية.. وأن مجلس الشعب لا سلطان له. واكد ان وزارة الداخلية اخطات فى حساب النتائج النهائية للانتخابات باسقاط نواب فائزين من حزبى الوفد والعمل.. وادخال اخرين من الحزب الوطنى بدلا منهم.. واشار التقرير ايضا الى عدم مخالفة وزارة الداخلية فى استكمال نسبة العمال والفلاحين من الحزب الذى حصل على اقل الاصوات.. وان هذا يتفق ونص القانون.

طرح تقرير هيئة مفوضى الدولة بالمحكمة الادارية العليا عدة تساؤلات.. ثم قام بالاجابة عن كل سؤال منها.

السؤال الاول: هل يجوز لمحكمة القضاء الادارى ان تنظر فى الطعون المقدمة من حزبى الوفد والعمل ام ان الطعن فى بطلان اعلان نتيجة الانتخابات من اختصاص مجلس الشعب ؟

واجاب التقرير عن هذا السؤال : بان عمل اللجنة الثلاثية التى استحدثت فى القانون رقم ٤٦ لسنة ١٩٨٤ هو حصر الاصوات التى حصل عليها كل حزب تقدم بقائمة على مستوى الجمهورية.. وكل مرشح للانتخاب الفردى.. وتحديد الاحزاب التى يجوز لها وفقا للقانون ان تمثل بمجلس الشعب.. والمرشح للانتخاب الفردى الذى حصل على الاغلبية المطلوبة من الاصوات.. ثم تقوم اللجنة الثلاثية بتوزيع المقاعد فى كل دائرة وفقا لمعايير وضوابط محددة.. ثم تقوم بعد ذلك باعداد مشروع النتيجة النهائية للانتخابات.. وتحرر محضرا بجميع الاجراءات التى اتخذتها.. وتعرض النتيجة على وزير الداخلية لاعتمادها.. واصدار قرار بالنتيجة العامة للانتخابات خلال الثلاثة الايام التالية لانتهاء اللجنة من عملها..

وتشكل هذه اللجنة الثلاثية من ثلاثة اعضاء.. برئاسة احد مساعدى وزير الداخلية.. وعضوية رئيس محكمة ابتدائية على الاقل.. وعضو ثالث..

وقال تقرير هيئة المفوضين ان عمل اللجنة الثلاثية والمهام التى تقوم بها ليس له صلة بصميم العملية الانتخابية ذاتها.. من تصويت وفرز للاصوات.. وانما يبدا عملها بعد انتهاء عملية الانتخاب بمعناها الدقيق.. اى بعد ان تكون اللجان الفرعية قد انتهت من مباشرة عملية الاقتراع.. تحت اشراف اللجان العامة والرئيسية.. وبعد ان يعلن رئيس اللجنة الفرعية ختام عملية الاقتراع.. وبعد ختم صناديق اوراق الانتخاب.. تسلم الى رئيس اللجنة العامة لفرزها بواسطة لجان الفرز.. وبانتهاء هذه المرحلة تعتبر عملية الانتخاب قد انتهت.. ليبدا دور اللجنة الثلاثية المشكلة بوزارة الداخلية فى اعداد النتيجة النهائية للانتخابات..

واضاف التقرير انه لا ريب ان ما تقوم به هذه اللجنة من مهام واختصاصات هى اعمال وتصرفات ادارية محضة .. وان ما يصدر عنها فى هذا الشان من قرارات هى قرارات ادارية صادرة عن سلطة ادارية ، فى شان تحديد الاحزاب التى يجوز لها التمثيل بمجلس الشعب .. وتوزيع المقاعد عليها .. التى ينطبق عليها القواعد والمعايير التى حددها القانون، واوضحها قرار وزير الداخلية رقم ٢٩٣ لسنة ١٩٨٤ والمعدل بالقرار رقم ١٤٢ لسنة ١٩٨٧ وما يقتضيه هذا التطبيق من تفسير وتاويل

وتنتهى اللجنة الى ترتيب المركز القانونى لكل حزب من الاحزاب.. وتحديد من له صفة التمثيل بمجلس الشعب.. وعدد المقاعد التى حصل عليها فى كل دائرة وتعيين اسماء الاعضاء الفائزين من كل قائمة حسب ترتيبهم فيها.. ثم تتوج اعمال اللجنة وقراراتها باعتماد وزير الداخلية خلال الثلاثة الايام التالية لانتهاء عملها.

واكد تقرير هيئة المفوضين ان نص المادة ٩٣ من الدستور التى تنص على ان الاختصاص فى صحة عضوية مجلس الشعب او الطعن فى صحة انتخاب احد الاعضاء هو من اختصاص مجلس الشعب وحده.. لايسرى فى شانه الطعون المقدمة من حزبى الوفد والعمل.. واضاف ان الاختصاص المقصود لمجلس الشعب منوط بتقديم طعن فى صحة عضوية احد اعضائه او طعن بابطال انتخابه.. ولايكون الطعن كذلك الا اذا انصب على بطلان عملية الانتخاب ذاتها.. اى فيما يتعلق مباشرة بإرادة الناخبين والتعبير عنها. باعتبار ان كل ما يتعلق بالارادة الشعبية فى عملية الانتخاب يتعين ان يترك الفصل فيه لمجلس الشعب الممثل لهذه الارادة.. وذلك تطبيقا لمبدأ الفصل بين السلطات.. اما فيما يتعلق بالطعن على قرار صدر عن جهة ادارية فى مرحلة من مراحل العملية الانتخابية او بعد انتهائها فهو يعبر عن ارادة السلطة الادارية..

وهنا الاختصاص بنظر هذا الطعن لمحاكم مجلس الدولة.. وتنظر امام القاضى الطبيعى فى المنازعات الادارية.. ولا وجه بعدئذ لان يفلت هذا القرار من الرقابة القضائية او ينأى عن قاضيه الطبيعى او ان يخلط بينه وبين طعون العضوية التى استأثر بها مجلس الشعب بالفصل فيها.. ولا يعنى مجرد اعلان نتيجة الانتخاب وما يسفر عنه من اعلان اسماء الفائزين بالعضوية ونزع اختصاص محكمة القضاء الادارى بنظر الطعون فى القرارات الادارية.. والقول بغير ذلك مؤداه اهدار ارادة الناخبين بقرار يصدر عن جهة الادارة.. ويكون قرار الادارة - وزارة الداخلية باعلان نتيجة الانتخابات - فى هذا الشان تعبيرا عن ارادتها الذاتية وليس تعبيرا عن ارادة الناخبين. ومن ثم يتعين الا يفلت هذا القرار من الرقابة القضائية..

وقال التقرير ان اللجنة الثلاثية خالفت القانون عند توزيع المقاعد المخصصة لكل دائرة مقدم عنها طعن.. وان تقرير هيئة المفوضين قرار محكمة القضاء الادارى الصادر فى ٢١ ابريل ١٩٨٧ فى صحة عضوية عدد من المرشحين على قوائم حزبى الوفد والعمل..

وقال التقرير ان الاخذ بتفسير وزارة الداخلية من ان الحزب الذى لم تحصل قوائمه فى جميع الدوائر الانتخابية على المتوسط الانتخابى للدائرة . لايحصل على اى مقاعد. مقتضى هذا التفسير ان هذا الحزب لن يحصل على اى مقعد رغم انه حاصل على نسبة الـ ٨٪ من مجموع الاصوات الصحيحة التى اعطيت على مستوى الجمهورية ولهذا السبب يكون الحكم الصادر عن محكمة القضاء الادارى فى هذا الشان سليما ولاتعيبه اية شائبة..

العمال والفلاحون

وطرح تقرير هيئة المفوضين السؤال الثانى عن استكمال نسبة العمال والفلاحين من قائمة الحزب الذى حصل على اقل الاصوات. هل هو سليم قانونا ام لا ؟

واجاب التقرير بان المادة ٣٦ من القانون رقم ٧٣ لسنة ١٩٥٦ بتنظيم مباشرة الحقوق السياسية بعد تعديلها بالقانون ٤٦ لسنة ١٩٨٤ تنص على انه « وفى حالة الانتخابات لمجلس الشعب تتولى لجنة اعداد نتيجة الانتخابات. وحصر الاصوات التى حصل عليها كل حزب تقدم بقائمة على مستوى الجمهورية . وتحديد الاحزاب التى يجوز لها وفقا للقانون ان تمثل بمجلس الشعب ثم تقوم بتوزيع المقاعد فى دائرة على تلك الاحزاب على ان تستكمل نسبة العمال والفلاحين من قائمة الحزب الحاصل على اقل عدد من الاصوات ثم من قائمة الحزب الذى يزيد عليه مباشرة ».

وذهب التقرير الى ان اللجنة الثلاثية التزمت فى استكمال نسبة العمال والفلاحين بهذا النص. ولم تخالفه وان قرار محكمة القضاء الادارى فى هذا الشان يكون قد خالف نص القانون. وذهب التقرير ايضا الى ان المادة الثانية من القانون المدنى نصت على انه «لايجوز الغاء نص تشريعى الا بتشريع لاحق صراحة على هذا الالغاء او يشتمل على نص يتعارض مع نص التشريع القديم».

وطبقا لهذا النص فان الغاء التشريع هو فى ذاته عمل تشريعى يصدر عن نفس السلطة التى اصدرت التشريع الملغى. ولا اختصاص لمحكمة القضاء الادارى فى ذلك .

رفعت المحجوب

زكى بدر

الاهتمام البالغ الذى تابع به الشعب حكم محكمة القضاء الادارى فى قضية التلاعب فى نتيجة الانتخابات يعكس الرغبة الشعبية الجارفة فى تنفيذ الحكم الذى تمتنع الحكومة عن تنفيذه. اما مجلس الشعب فقد اصبح اختصاصه محصورا فى النظر فى صحة العضوية..

اللجنة الثلاثية المكلفة بحصر أصوات الناخبين

خالفت القانون عند توزيع المقاعد وهضمت حق الوفد فى ١٠ مقاعد والعمل فى ٧ مقاعد

رأى حر

طـاقيـة الإخفـاء ... !!

بقلم : أحمد أبو الفتح

●● اقبل الشهر الكريم ومرة ثانية كل عام وانتم بخير وان شاء الله يفرجها سبحانه وتعالى على مصر ويساعدها على الخروج من محنتها انه على كل شيء قدير.

العبادة .. والمركز الكبير

●● شهر رمضان شهر الصوم والعبادة وتلاوة القرآن الكريم.. وشهر محاسبة النفس على سجل ماضيها ليستغفر الانسان عما ارتكب من ذنوب ويرجو الله ان يصرف عنه وساوس الشيطان والنفس الامارة بالسوء .

●● لا شك ان من بين اكبر العبادات التى يستطيع الانسان ان يتقرب بها من الله السعى الى توصيل الخير الى الناس ومغالبة اطماع وشهوات النفس التى تصرف الانسان عن توصيل الخير الى الناس الى تحقيق اطماع ذاتية .

●● ولا شك ايضا ان الانسان كلما تولى مركزا سواء بالنسبة للسلطة على اهل وطنه او فى القضاء او المجالس الشعبية اصبح مسئولا امام الله عن السعى باستمرار الى مغالبة شهوات النفس فى التسلط او فى الظلم لتحقيق منافع شخصية .

●● وكلما اتسعت سلطة صاحب النفوذ زادت مسئوليته بالنسبة لتحقيق الخير لبنى وطنه وبالنسبة للتجرد من اطماعه الشخصية .

● ● ●

تقصى حقائق اوضاع الناس

صاحب السلطة كى يتقرب الى الله عن طريق السعى المستمر من اجل تحقيق الخير لاخوانه فى الوطن يجب عليه ان يبذل كل ما يستطيع من جهود لتقصى حقائق اوضاع الناس .

●● فى العصر القديم كان المسئولون الكبار يخرجون ليلا ويسيرون فى المدن والقرى يتلمسون الحقائق خشية ان يكونوا فى غفلة عن ظلم يحيق بالمحكومين او حتى بواحد من المحكومين .

●● وكنا ونحن تلاميذ صغار نسعد بسماع قصص الخلفاء الراشدين وكيف كانوا يجتمعون بالناس فى المساجد وكيف كانوا يستمعون لنقد من يرى ان يوجه نقدا لامير المؤمنين .

●● كنا ايضا نعجب من تواضع الخلفاء ومن تقبلهم النقد بصدور رحبة .

●● وكان سيدنا عمر بن الخطاب بالنسبة لنا يمثل نموذجا فريدا فقد كان قبل الاسلام يمثل الغلظة المتناهية فاذا به وقد هداه الله يصبح السمح المتواضع لمن يعيره بطول جلبابه او لمن يقول له والله ان رأينا بك اعوجاجا لقومناك بحد السيف .

●● هذه هى بعض صور عظمة الاسلام.. تواضع الحاكم.. سعة صدره وترحيبه بالنقد.. دأبه على معرفة احوال الرعية معرفة صادقة تدفعه فى كثير من الاحيان للبحث بنفسه بالتجوال ليلا ونهارا فى المدن والقرى .

●● ومنذ بضعة اسابيع قليلة اتحفنا الاستاذ احمد بهجت فى « صندوق الدنيا » بواقعة تمت فى عهد الخليفة المنصور استسمحه فى اعادة نشرها فلعل الذكرى تنفعنا جميعا اذا كنا حقا مؤمنين .

● ● ●

المنصـــور ..

●● تحت هذا العنوان كتب الاستاذ احمد بهجت ما يلى :

●● « كان المنصور يطوف ليلا حين سمع قائلا يقول : اللهم انى اشكو اليك ظهور البغى والفساد فى الارض وما يحول بين الحق واهله من الطمع . »

●● « جزع المنصور فجلس بناحية من المسجد وارسل إلى الرجل .. »

●● حضر الرجل وساله المنصور عما كان يدعو به فطلب الرجل من الخليفة الامان حتى يتقى مغبة غضبة فاعطاه المنصور الامان فقال الرجل :

●● « ان الله استرعاك امر عباده واموالهم فاغفلت امورهم.. وجعلت بينك وبينهم حجابا وابوابا وحرسا معهم السلاح. ثم سجنت نفسك منهم. وبعثت بعمالك فى جباية الاموال وجمعها. وامرت الا يدخل عليك احد من الرجال الا فلان وفلان.. نفرا سميتهم. ولم تأمر بوصول المظلوم ولا الملهوف ولا الجائع العارى اليك ولا احد الا وله فى هذا المال حق. فلما رآك هؤلاء النفر الذين استخلصتهم لنفسك واثرتهم على رعيتك لما رأوك تجبى الاموال وتجمعها قالوا : هذا قد خان الله فمالنا لا نخونه .. فاتفقوا الا يصل اليك من اخبار الناس شيء الا ما ارادوه .. لما انتشر ذلك عنك وعنهم هابهم الناس وصانعوهم وصار هؤلاء القوم شركاء فى سلطانك وانت لا تعلم .. »

●● هذا بعض ما كتبه الاستاذ احمد بهجت رأيت ان اعيد نشره ونحن فى مطلع الشهر الكريم لنتبصر فيما كان عليه حكم الاسلام منذ اكثر من الف عام .

● ● ●

مقـــارنـــة ..

●● اليس فيما قاله الرجل لامير المؤمنين ما يشبه الكثير من احوال بلادنا الاسلامية .

●● لم يامر امير المؤمنين بقتل الرجل ولا بايداعه الجب ليسجن فيه ولا بان تنهال على جسده كرابيج غلاظ القلب فاقدى الرحمة .

●● امير المؤمنين يخرج ليلا يبحث عن حقائق حكم الناس فيسمع من يوجه اليه افظع الاتهامات فلا يغضب ولا ينصرف عن النقد الذى سمعه والدعاء عليه بل يذهب الى المسجد ليتطهر من شرور الحقد ومن اثار الغضب ويستدعى الرجل بعد ان يصلى لله ويؤمنه على نفسه ويستفسره الامر.. ويقول الرجل اخطر الكلام .

●● لو ان مثل هذا كان حال الحكم عندنا هل كانت مصر تصل الى ما وصلت اليه هل كان العاملان خميس والبقرى يتم قتلهما او يتم قتل علماء الدين امثال عبد القادر عودة او سيد قطب ..

●● لو ان حكامنا كانت تصل اليهم اراء المصريين هل كانت مذلة هزيمة سنة ١٩٦٧ تحيق بمصر :

●● هل كانت سجون مصر تستقبل عشرات الآلاف من احرار مصر ليلاقوا اشد الوان العذاب ؟

●● هل كانت ثروات الدولة والناس تنهب ؟

●● لقد ضاعت مصر وهوت منزلتها بين دول العالم وتشرد ابناؤها فى بقاع الارض بحثا عن لقمة العيش بعد ان كانت تفيض على الكثير من الدول بالخير والعلم والوطنية والفنون .

●● هل كان يستشرى فيها النفاق ؟ !

●● هل كان يستعصى على المصريين تكوين احزاب او اصدار صحف ؟

●● بلاوى ومصائب تزاحمت على مصر منذ اصبحت حقوق المصريين ملكا خالصا للحاكم يعطى من يشاء ويمنعها عن عشرات ملايين المصريين .

● ● ●

طاقية الاخفاء ..

●● كم ارجو واتمنى لو ان رئيس مصر استطاع ان يجوس ويتجول فى مدن وقرى مصر دون ان يعرف من يقابلهم بانه رئيس الجمهورية ليرى بعينيه ما تعمد الحكومة حجبه عنه فهى ترصف الطرق وتضع الورود والاشجار على طول الطريق الذى يسلكه .

●● كم اتمنى ان يخوض بقدميه الاحياء الوطنية وان يمشى فى القرى ليعرف الى اى مدى من التدهور وصلت اليه مصر .

●● الرئيس ولا شك يذكر كيف كانت القاهرة ومدن مصر قبل ثورة السلب والنهب وكم اتمنى ان يرى القاهرة والاسكندرية واية مدينة ويقارن بين حالها عندما كان طالبا وبين حالها الآن .

●● كم اتمنى ان يتفرس وجوه المصريين ليرى بنفسه كيف اختفت الابتسامة من هذه الوجوه وحلت محلها علامات الحزن والاسى والشقاء .

●● كم اتمنى ان يستمع الى كلام الناس ليعرف مكانة الحزب الوطنى لدى المصريين .

●● كم اتمنى ان يستمع الى كلام الناس الذين لم يعرفوا انه رئيس الدولة فى الخطة ونجاحها وفى المخصصات التى تغدق على اسر الحكام السابقين وعلى الثوار وعلى المحظوظين والمنافقين .

وكـــم اتمـــنى ..

●● وكم اتمنى فى طوافه ان يمر بمبنى التليفزيون ويشاهد الافلام القديمة التى تم تسجيلها لمن سبقه من الحكام .. انها صورة واحدة .. صورة طبق الاصل « بالدم.. بالروح .. »

●● وكم اتمنى ان يختلط دون ان يكتشف وجوده بجحافل المنتسبين الى الحزب الوطنى ويسمع رأيهم فى حالة مصر ليتبين الفرق الشاسع بين ما يسمعه منهم فى الحياة الطبيعية وما سيسمعه حيث لا يدرون بوجوده بينهم .

●● وحبذا لو دار على الصحف المغتصبة وسمع التعليقات على الاحوال .

●● ويذهب الى دور المحاكم ليرى ويسمع ما يصيب المستثمرين من خراب بسبب القضايا التى ترفعها الحكومة وتطاردهم بها .

●● وليرى كيف يزدحم جدول الجلسة ومدى الارهاق الفاحش الذى يتعرض له رجال القضاء .

●● وليتيقن ان المصريين لا يجدون من يسندهم فى الدفاع عن حقوقهم الا قضاة مصر فلعل هذا يدفعه الى ان يوفر لهم بل ولكل عامل فى الدولة من الحقوق والامتيازات ما توفره الدولة لضباط الجيش ..

●● وكم اتمنى ان يستمع لبكاء الامهات اللاتى القت الحكومة القبض على ابنائهن مستعينة فى ذلك بقانون الطوارئ .. فالامر المؤكد - وهو والد يحب ابناءه - سيبادر فورا الى فك اسر المعتقلين استجابة لدعوات الامهات .

● ● ●

لو تحقق ذلك .. يعود الخير لمصر

●● الامر المؤكد انه لو تم ما اتمناه لعاد الخير لمصر لانه سيتضح للرئيس امور لن يقبل معها ان تستمر الاوضاع على ما هى عليه .

●● لو تحقق ذلك ستوضع كل الحقائق امام بصره وتحت سمعه وستقنعه بان استمرار ما نحن فيه لن ينقذ مصر من الازمات ولن يؤدى الا الى المزيد من المآسى التى ترهق المصريين .

●● كم اتمنى لو كانت « طاقية الاخفاء حقيقة .. ولكن ليس كل ما يتمناه المرء يدركه .. والاتكال على الله بيده الامر وهو القادر على انقاذ مصر .

افرزت الحياة السياسية مؤخرا عددا من الأوضاع الشاذة والغريبة. فقد أصبح مألوفا أن يكون الوزير - اى وزير - نائبا تحت قبة البرلمان، وغرابة هذا الوضع تأتى من ان النائب يمثل السلطة التشريعية والرقابية. والوزير يمثل السلطة التنفيذية. اى ان الاول له حق حساب ومساءلة الثانى.. فكيف يتاتى هذا فى ظل الوضع الموجود فى حياتنا السياسية.. هل يفترض ان يحاسب الوزير نفسه.. أو ان يقدم استجوابا او طلب احاطة ضد وزارته التى يرأسها؟!!

ان «الوفد» تستطلع بعض الآراء حول هذا الوضع الغريب وتاثيراته على الحياة السياسية والنيابية على السواء..

من معايب الممارسات السياسية فى حياتنا :

كيف يجمع الوزير النائب بين السلطة التنفيذية.. والتشريعية ؟

كتب أحمد فؤاد - ومجدى مصطفى :

● وبداية نقول ان الحزب الوطنى دفع فى الانتخابات الاخيرة بالعديد من اعضاء مجلس الوزراء لعضوية مجلس الشعب الجديد، وهذه ظاهرة تستحق الوقوف وتدعو للتساؤل عن كيفية قيام هؤلاء الوزراء بمهامهم البرلمانية داخل مجلس الشعب.

وبعيدا عن مناقشة الاساليب التى اتبعت اثناء سير المعركة الانتخابية وحالة الطوارىء التى اعلنت داخل وزاراتهم. «وكروت التوصية» التى انهالت على المواطنين، فان هناك قضية اخرى اكثر إلحاحا وهى ضرورة التعرف على التغيرات التى طرات على ملامح العمل البرلمانى فى مصر، وكيف يمكن تصور قيام هؤلاء النواب بدورهم فى الرقابة على السلطة التنفيذية وهم جزء منها. وهل يستطيع النائب الوزير ان يفتح ابوابه لاستقبال ابناء دائرته وتلقى مشاكلهم وقضاء مصالحهم كما هو متصور فى اذهانهم»

وحول هذا الموضوع يرى الدكتور محمود السقا استاذ القانون بجامعة القاهرة ان ظاهرة ترشيح الوزراء تعبر عن خلط شديد تقوم به حكومة الحزب الوطنى. فاصبحنا نتساءل هل هذه حكومة الحزب ام حزب الحكومة»

فمن ناحية التطبيق القانونى نجد ان هذه الظاهرة تتعارض مع الاستقلالية. فليس من المتصور ان يقوم موظف نائب بالبرلمان ويتبع وزارة من الوزارات بتقديم طلب احاطة فيه احراج للوزير الذى يتبعه. وهذا يعنى فى النهاية ان هناك عددا كبيرا من النواب لا يستطيعون تقديم استجوابات او طلبات احاطة مما يعيد للاذهان صورة ابى الهول من جديد



إبراهيم اباظة   احمد ابواسماعيل

ويضيف الدكتور السقا ان السائد فى النظم البرلمانية فى العالم ان يتم تشكيل الوزارة بعد تشكيل البرلمان. لكن عندنا نجد الوزراء موجودين قبل الانتخابات مرشحين اثناء الانتخابات. ثم بعد ذلك اعضاء فى المجلس.

ويؤكد الدكتور السقا ان هؤلاء الوزراء الذين دفعت بهم الحكومة للانتخابات فى دوائر مختلفة معظمهم كان مرشحا فى الاقاليم وبعضهم لم يزر هذه الدائرة من قبل ولكنهم اتوا إليها راكبين «هيلمان» الوزارة لا كافراد عاديين مما يقضى على مبدأ تكافؤ الفرص. ومسالة تقديم خدمات للدائرة لا يجب ان تاتى فى اطار انتخابات لكن يجب ان تكون ضمن خطة متكاملة وعلى النائب ان يضع مصلحة مصر امامه قبل اى اعتبار اخر.

● يضيف عبداللطيف ذاكر المحامى قائلا ان الوزير تحت قبة البرلمان لا عمل له إلا ان يستجوب احد النواب او يجيب على طلبات احاطة خاصة بوزارته والعمل كله قائم على النواب ممثلى الشعب. ذلك لإنه واقع تحت تاثير ادبى لكونه عضو فى الوزارة وهذه مسائل نابعة من قانون مجلس الشعب الذى لا يوفق بين السلطتين التشريعية والتنفيذية.

ويضيف ان هذا الوزير النائب الذى كان يسعى فى الدوائر لكسب الاصوات لا يستطيع ان يقابله احد بعد نجاحه فهو محاط بعدد كبير من السكرتارية والأمن الذى يحول دون وصول احد اليه.

إهدار للجدية

وعلى خلاف هذا يرى الدكتور ابراهيم دسوقى اباظة. انه من المفترض ان يدور عمل الوزير حول تقديم بيانات عن اعمال وزارته امام المجلس. لان متابعة الوزارة تخضع لاشراف المجلس وطلباته من خلال الاستجوابات التى تقدم للوزير ويقوم بالدفاع والرد عليها من وجهة نظره امام المجلس. وهنا تبدو الرقابة على السلطة التنفيذية من خلال السلطة التشريعية واذا نظرنا لقانون مجلس الشعب نجده يسمح للنائب بالجمع بين وظيفته وعضوية البرلمان وهذا بدوره يشكل قيدا على حرية النائب فى توجيه اسئلة للوزير خاصة عندما يكون موظفا فى وزارة احدهم. وهذا فى حد ذاته يعد اهدارا للجدية المستهدفة من الديمقراطية ورقابة البرلمان على السلطة التنفيذية

ويضيف الدكتور اباظة قائلا . إننى ضد ان يقيم النائب بمقدار الخدمات العينية التى يقدمها لبعض ابناء دائرته، لان هذا ما تقوم به المجالس المحلية واعضاؤها لان هذا يعد من صميم اختصاصتهم. ومفهوم تقديم خدمات للدائرة هو مفهوم متخلف وارفضه

الوزير رجل سياسة

يقول الدكتور احمد ابواسماعيل. ان وضع الوزير تحت قبة البرلمان هو وضع عادى لانه من المفترض أن يكون الوزير رجلا سياسيا ومن ثم تكون الوزارة من أعضاء مجلس الشعب من الحزب صاحب

(البقية ص ١٥)

دعــــاء

اللهم ارزقنى التوفيق حتى تصوم عينى عن الحرمات وتصوم نفسى عن الشهوات ويصوم قلبى عن الخطرات التى تحجبنى عنك .



شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن

هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان

فمن شهد منكم الشهر فليصمه

١٤٠٧

حديث شريف

عدة رمضان :

عن ابى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «اذا رايتم الهلال فصوموا واذا رايتموه فافطروا فان غم عليكم فصوموا ثلاثين يوما» .

(رواه مسلم ـ حديث ١٦)

كريم

فقــه الصــيام :
الـرخص الشـرعيـة

قال تعالى : « يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون » (البقرة) ١٨٣ ، ١٨٤ :

١ ـ من يباح له الفطر مع القضاء ؟

يباح الفطر فى رمضان لاصحاب الاعذار الآتية بعد فان افطروا باختيارهم ولم يكونوا قد نووا الصيام فى الليل فيجب عليهم قضاء ايام بدل التى افطروا فيها فى غير شهر رمضان ماعدا الايام التى يحرم فيها الصيام ومنها اول ايام الفطر ووصل نهاية شهر شعبان بصوم اول رمضان المهم ان تقضى الايام ما امكن قبل حلول شهر رمضان فى العام التالى .

ومن اصحاب الاعذار الذين يباح لهم الفطر اعمالا للرخصة :

ـ المسافر سفرا طويلا فى غير معصية لمسافة تزيد على ثمانية كيلو مترات مهما كانت وسيلة السفر كما اجمع الفقهاء .

فمن سافر بالنهار ونوى الصيام بالليل فلا يجوز له الافطار وللحديث الشريف : «ليس من البر الصيام فى السفر» يرى الامام احمد انه يجوز له الافطار .

المريض الذى يخاف ان يزيده الصوم شدة والما او يخشى تاخر برئه بشهادة طبيب مسلم ثقة او بالتجربة او يغلبه الظن .

ذلك ان تلك الرخصة التى اتاها الله لعباده المسافرين والمرضى قصد بها حكمه جليلة هى الا يجمع الله على عبده مشقتين مشقة الصوم ومشقة المرض والسفر رحمة منه سبحانه وتعالى فى قوله : «ولايكلف نفس الا وسعها» .

ـ الصحيح الذى يخاف على نفسه الهلاك من غلبة الجوع والعطش او المرض اثناء الصيام مصداقا لقوله تعالى : «ولاتلقوا بـايديكم الى التهلكـه» وقولـه تعالى «ولاتقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما» : .

فليتق الصائم ربه وتقدير امر افطاره من استمرار صومه متروك له فالله اعلم اذا كان الصوم يشق عليه ام لا .

ـ الحامل والمرضع اذا كان الصوم يشق عليهما ويضرهما او يضر المولود فان خافتا على اولادهما فعليهما مع القضاء الفدية عند احمد والشافعى

ـ من يقوم باعمال شاقة تؤثر على صومه وتكاد تفقده طاقته وحيويته او تؤثر تاثيرا شديدا على طاقاته البدنية والعقلية كالتدريبات العسكرية والحرب وحمل الاثقال للبناء والتعمير والفلاحة والمذاكرة المستمرة .

ـ من يباح له الفطر مع الفدية ؟

هناك فئات من الصائمين يجهدها الصيام وان كان الصوم خيرا لهم من الافطار كما قال تعالى : « وان تصوموا خير لكم » الا انه يرخص لها بالافطار مع الفدية باطعام مسكين عن كل يوم افطروا فيه وجبتين كاملتين من اوسط ما ياكل المفطر فاذا زاد على هاتين الوجبتين او قيمتهما فذلك خير له وثوابه جزيل عند الله ومن هذه الفئات :

ـ الشيخ الفانى والمراة العجوز والمريض بمرض مزمن لايرجى البرء والشفاء منه وليس عليهم القضاء .

ـ الذين يعملون عملا شاقا هو مورد رزقهم الوحيد وليس لهم عمل سواه اخف وطاة ومشقة ويحتاجون دائما الى الشرب وتجديد الطاقة والحيوية كنزلاء السجون المحكوم عليهم بالاشغال الشاقة المؤبدة ممن يملكون الفدية وعمال المناجم والمحاجر ومن يكسرون الحجارة من الجبال ومن شابههم .

الصوم افضل او الفطر للمريض والمسافر ؟

اختلف الفقهاء فى ايهما افضل فمنهم من فضل وحسن الصيام الحنيفية والمالكية للمريض والمسافر اذا قوى عليه ومنهم «الشافعى واحمد» من فضل الفطر ويرى البعض انه مادامت الادلة قد تعارضت فإن التخيير اولى فافضلهما ايسرهما للمريض والمسافر فمن يسهل عليه الصيام حينئذ ويشق عليه قضاؤه بعد ذلك فالصوم فى حقه افضل ومن لايقوى على الصيام فالفطر له افضل وفى الحديث : « ما خير بين امرين الا اختار ايسرهما مالم يكن اثما والله اعلم » .

محمد أسعد عوض فرهود
المدير بالأزهر الشريف

فلسفة القرآن فى تشريع العقوبة

القران الكريم هو دستور هذه الحياة مصلحها فى كل زمان ومكان ولو حاولنا حصر موضوعات الحياة لوجدنا انها تدخل تحت جوانب ثلاثة كبرى ينبنى عليها هذا الدين . وهى الجانب العقدى الخلقى وهو الاصل والاساس والجانب السياسى والجانب الاقتصادى وهذه الجوانب الثلاثة فى الاسلام تعتبر وحدة مترابطة لاينفصل واحد منها عن الآخر .

وسنحاول الدخول الى بعض تفصيلات هذه الجوانب الكبرى لنرى حكم القران فيها وفلسفة هذا الحكم وساختار بعض الموضوعات التى تدخل تحت الجانب السياسى والاجتماعى الذى لو بحثنا فى تفصيلاته لوجدناه يقوم كما تقوم كل الانظمة التى تقوم عليها الجماعات فى اقطار الارض على اربع دعائم يقوم عليها كل مجتمع على وجه هذه البسيطة .

بقلم : الدكتور عبد الغفار عزيز

وهذه الانظمة الاربعة هى :

١ ـ نظام الاسرة .

٢ ـ نظام الملكية الفردية .

٣ ـ النظام الاجتماعى للجماعة .

٤ ـ نظام الحكم فى الجماعة .

وقد تقصت شريعة القران الاعتداءات الخطيرة التى يمكن ان تمس هذه الانظمة فوجدتها تنحصر فى جرائم الحدود وجرائم القصاص والدية وهى الزنا والقذف وشرب الخمر . والسرقة والحرابة . والردة والبغى والقتل والجرح فى حالتى العمد والخطأ .

ولما كان فى هذه الجرائم مساس مباشر بكيان المجتمع كان عقاب الشريعة عليها عقابا رادعا واهملت الشريعة عند تقدير العقوبة شخصية الجانى ابقاء على الجماعة

نستطيع بعد هذه المقدمة الطويلة بعض الشىء ان نعرف الغرض من فرض العقوبات على من قرر الشارع فرض العقوبة عليهم فالعقوبة هى الجزاء المقرر لمصلحة الجماعة على عصيان امر الشارع والمقصود من فرض هذه العقوبة هو اصلاح حال البشر وحمايتهم من المفاسد واستنقاذهم من الجهالة وكفهم عن المعاصى ودعوتهم الى الطاعة .

فالافعال التى اعتبرها الشارع جرائم ينهى عنها لان فى اتيانها او فى تركها ضررا على نظام الجماعة او عقائدها بل على حياة افرادها او اموالهم او اعراضهم او مشاعرهم او غير ذلك من الاعتبارات التى تستوجب حال الجماعة صيانتها وعدم التفريط فيها ومع ان الله نهى عن الفعل او امر باتيانه الا ان ذلك لايكفى وحده لحمل الناس على اتيان هذا الفعل او الانتهاء عنه ولذا شرع العقاب على الجريمة لمنع الناس من اقترافها ولولا العقاب لكانت الاوامر والنواهى امورا ضائعة وضربا من العبث فالعقاب هو الذى يجعل للامر والنهى معنى مفهوما ونتيجة مرجوة وهو الذى يزجر الناس عن الجرائم ويمنع الفساد

فالعقاب اذن ضرورة وقد قرره القران وحكم به على من يستحقه ممن امروا بالفعل ولم يفعلوه او امروا بالانتهاء عن فعل ولم ينتهوا عنه وقد ذكر لفظ العقاب فى القران (عشرين مرة) ومعظم هذه الايات التى ذكر فيها لفظ العقاب كانت تصف الله تعالى بانه شديد العقاب وذلك تهديدا وتخويفا لاولئك الذين استمرءوا الخطأ واستمروا عليه مثل قوله تعالى : «واعلموا ان الله شديد العقاب» (ان الله شديد العقاب) (ان ربك سريع العقاب) (ان الله قوى شديد العقاب) (وان ربك لشديد العقاب) (ان ربك لذو مغفرة وذو عقاب اليم) .

لقد ظهرت نظريات كثيرة مختلفة عن العقوبات فى عالم القوانين الوضعية وقد منع تعدد هذه النظريات من وضع اساس واحد ثابت للعقوبة فى كل القوانين الوضعية مما جعل كل دولة تاخذ لنفسها تجاها خاصا بحسب ما تراه متفقا مع مصلحتها او بحسب الفكرة السائدة فيها وقد حاول واضعو هذه القوانين ان يجمعوا بين هذه النظريات والاتجاهات المختلفة بقدر الامكان وان يتغلبوا على ما وجه اليها من انتقادات بحلول عملية بحتة ولعل ما يدهش الكثيرين ان يعلموا ان العقوبة فى شريعة القران نظرية عملية فنية تامة التكوين لا ياتيها النقد من بين يديها ولا من خلفها واذا كانت نظرية الشريعة قد جمعت بين النظريات التى سادت فى القوانين الوضعية من القرن الثامن عشر حتى الآن بعد اجتهادات الكثيرين من مفكرى الغرب امثال : روسو . وبكاريا . وبنتام . وكانط وغيرهم فإن نظرية الشريعة قد تنزهت عن العيوب التى شابت هذه النظريات الوضعية وسلمت من الانتقادات التى وجهت اليها وسنرى ذلك ان شاء الله حين نتحدث عن فلسفة هذه الاحكام القرانية عند حديثنا ان شاء الله عن العقوبات التى حكم بها القران فى جرائم القصاص والدية وجرائم الحدود .

قال الرسول صلى الله عليه وسلم

«ليس من نفس ابن ادم الا عليها صدقة فى كل يوم طلعت فيه الشمس . قيل : يارسول الله من اين لنا صدقة نتصدق بها ؟ فقال : «ان ابواب الخير لكثيرة : التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل والامر بالمعروف والنهى عن المنكر وتميط الاذى عن الطريق وتسمع الاصم وتهدى الاعمى وتدل المستدل عن حاجته وتسعى بشدة ساقيك مع اللهفان المستغيث وتحمل بشدة ذراعيك مع الضعيف فهذا كله صدقة منك على نفسك» رواه ابن حبان فى صحيحه والبيهقى مختصرا وزاد فى رواية : «وتبسمك فى وجه اخيك صدقة واماطتك الحجر والشوكة والعظم من طريق الناس صدقة وهديك الرجل فى ارض الضالة لك صدقة» وفى رواية ابى هريرة رضى الله عنه :

«كل سلام من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس : تعدل بين الاثنين صدقة وتعين الرجل فى دابته فتحمله عليها او ترفع له عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة تمشيها الى الصلاة صدقة وتميط الاذى عن الطريق صدقة» (الشيخان) .



مآذن الأزهر تشرق على القاهرة

بعدسة الفنان انيس رزق الله

قطايف

سامح الله مخرجى السينما والتليفزيون .. انهم يخطئون خطأ جسيما حين يظهرون لنا اقطاب الاسلام فى صورة متجهمة .. كئيبة .. جافة .. انظر إليهم فى الافلام والمسلسلات تجدهم ثائرين .. غاضبين .. ساخطين .. همساتهم شخط ونطر .. وحوارهم زعيق وصخب .. لا يتحركون إلا والسيوف فى أيديهم .. والخناجر فى جنوبهم .. وكانهم فى حالة حرب دائمة .. او يعيشون فى ظل قانون طوارىء ابدى .. ولذلك نادرا ما تراهم باسمين .. ويستحيل أن تراهم ضاحكين ..!!

ومن شان هذه الصورة الخاطئة عن حياة المسلمين الاوائل ان تشيع الجهامة والياس فى نفوس المشاهدين ، وتعطيهم انطباعا خاطئا عن الحياة الاجتماعية فى ظل الاسلام ..!

هل يظن كتاب السينما والتليفزيون ان الاسلام يحرم الابتسامة ، ويصادر المرح ؟ ويعطل العواطف الانسانية ؟ ويشجع على الغلظة والكآبة والجفاء ..؟!

لقد فهم المسلمون الأوائل حقيقة الدين فعاشوا حياة متوازنة سوية ليس فيها تطرف ولا تشدد ولا إفراط ولا تفريط .. كانوا بشرا يمارسون حياتهم الطبيعية فى إطار النسق الاخلاقى الذى رسمه الاسلام .. كانوا يتضاحكون ويمزحون ويتسابقون .. ولكن لا يهزلون ولا يعبثون .. ولا يهتكون ستار المهابة والوقار ..

● وشتان بين الوقار والجهامة ..

● وشتان بين المهابة والغلظة ..

● وشتان بين الجد والجفاء ..

لقد علم المسلمون الأوائل ان دينهم يخدم العواطف الانسانية .. ويدعو الناس الى الحب والتراحم والتواد والاحسان الى اليتامى والمساكين والجار ذى القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل .. وسمعوا الوحى يتنزل على قلب نبيهم ﷺ ويخاطبه بهذه الكلمات :

● وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ..

● واخفض جناحك للمؤمنين ..

● ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك .

وشاهدوا النبى ﷺ يتصدر المسجد وحوله علية القوم من سادة القبائل العربية .. فيدخل السبط العزيز الحسن بن فاطمة فيهش النبى فى وجهه ويحتضنه ويقبله .. ويثير المشهد دهشة السادة الأماجد الذين يعتبرون جفاف القلب من ضروب الشجاعة .. ويظنون الرحمة ضعفا .. فيقول الاقرع بن حابس : يا رسول الله .. ان لى عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا ..!! فينظر اليه نبى الرحمة ويقول : من لا يَرحم لا يُرحم ..

وتروى عائشة ام المؤمنين رضى الله عنها موقفا مشابها حيث قدم ناس من الأعراب على رسول الله ﷺ فقالوا : اتقبلون صبيانكم ..؟! فقال نعم ، قالوا : لكنا والله ما نقبل . فقال الرسول : أو املك انْ كان الله نزع منكم الرحمة ..!

هل نطمع من سادتنا الاماجد كتاب ومخرجى السينما والتليفزيون ان يتحرروا من تلك الأفكار الخاطئة التى تعتبر الغلظة فضيلة .. والخشونة نعمة .. وان يظهروا لنا عظماء الاسلام فى صورة إنسانية طبيعية ..!!

جمال بـدوى

حوار مع صوفى
معــرفة الغيب

ما حكم الاعتقاد فى قدرة شيوخ الصوفية على معرفة الغيب بالرغم من ان القران الكريم نفى تلك المقدرة عن الرسول الكريم نفسه ؟

يقول فضيلة الشيخ محمد زكى ابراهيم شيخ الطريقة المحمدية الشاذلية ان الغيب نوعان غيب حقيقى وغيب مجازى فالغيب الحقيقى ما كان فى مكنون العلم الإلهى لايحيط به الا الله وحده اما الغيب المجازى فما قد كشف الله عنه لمن شاء من خلقه فهو العلم الذى تنزل به الملائكة والروح باذن ربهم من كل امر وبخاصة حين يفرق فى ليلة القدر كل امر حكيم ومن معانى الفرق: الكشف والاظهار والبيان ومما يدخل فى الغيب المجازى ما يكون من الاحداث الكونية التى تقع فى منطقة ما فيراها او يعرفها من هم حولها ولا يراها ولا يعرفها الاخرون .

فالغيب الحقيقى لله وحده «وعنده مفاتح الغيب لايعلمها الا هو» وقد يتفضل الله على بعض رسله فيحيطهم بما شاء من علمه تاييدا لهم وتعجيزا لخصمهم كما كان عيسى ينبىء الناس بما ياكلون وما يدخرون فى بيوتهم وكما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وقائع واحداث جاءت فى حياته وبعد مماته كما حدث بها بكل تحديد .

وهناك نفر من اهل الله ربما افاض الله على بعضهم ببعض الغيب الحقيقى او المجازى فضلا منه ونعمة كما قال الله تعالى : «يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولايحيطون بشىء من علمه الا بما شاء» اى ان هؤلاء يحيطهم الله بشىء من علمه شاءه لهم وهم ليسوا برسل ولا انبياء .

اما بالنسبة للغيب المجازى وهو ما خرج من نطاق المكنون الربانى فلا يمتنع ان تكون هناك وسائل للإحاطة به وقد فصل الامام الالوسى هذا الجانب تفصيلا مفيدا وقد يكون من تلك الوسائل صفاء النفوس بطول ملازمة العبادة والاستغراق فيها وعدم الانشغال بغير الله شان اولياء الله الصالحين وقد يكون من هذه الوسائل ما هو آلى وفلسفى .

أحمد إبراهيم البحقى

السيد من يحتاج الناس علمه ويستغنى هو عن دنياهم

قال امير المؤمنين على كرم الله وجهه : انما يستحق السيادة من لايصانع ولا يخادع ولاتغره المطامع .

وقال معاوية ـ رضى الله عنه ـ لعرابة الاوسى : بم سدت قومك ؟

فقال : لست بسيدهم ولكنى رجل شددت على يد حليمهم وعطفت على ذى الخلة منهم فمن فعل فعلى فهو مثلى ومن قصر عنى فانا افضل منه ومن تجاوزنى فهو افضل منى وقد مر رجل باهل البصرة فقال : من سيدكم ؟

قالوا : الحسن .

قال : بما سادكم ؟

قالوا : احتاج الناس إلى علمه ، واستغنى هو عن دنياهم .

لفظ « عرب »

● اقدم نص ورد فيه لفظ «عرب» هو نص اشورى يعود الى عهد الملك شلمنصر الثالث ملك اشور فيما بين ٨٥٩ حتى ٨٢٤ قبل الميلاد وكان النص يقصد من وراء هذا اللفظ الاشارة الى المقاطعة الكائنة فى البادية المتاخمة للحدود الغربية الاشورية ..

الانسان .. والمال

● اذا جرى الرجل وراء جمع المال سمى جشعا : واذا جمعه سمى رأسماليا واذا صرفه مبذرا اما اذا لم يحصل عليه فانه الانسان الفاشل . و إذا لم يحاول الحصول عليه فإنه القليل الطموح واذا نجح فى جمعه بعد جهاد استغرق معظم عمره سمى مجنونا .

صـائمون ساعة الإفطـار

جندى مطافئ : أتناول الإفطار بعد المدفع بساعات

كتب هشام الصواف :

يعتبر العمل فى شرطة المطافىء عملا صعبا محفوفا بالخطر ولكن الحرائق فى رمضان كما يقول رقيب شرطة المطافىء عبدالله رضوان تكون حرائق صغيرة وغير متعمدة وسببها غالبا هو السرعة فى طهو الطعام قبل موعد الافطار .

يقول عبدالله رضوان :

ـ اعمل فى المطافى منذ اكثر من ١٢ سنة وانا افطر فى عملى نصف شهر رمضان لان العمل يوم كامل والراحة يوم كامل ولكنى احيانا لا اترك عملى بالاربعة ايام لان اسرتى تقيم فى بنى سويف واليوم يضيع منى فى السفر والعودة خاصة فى رمضان وكثيرا ما انطلق فى مهمات اطفاء خلال رمضان واعود لاتناول افطارى بعد المدفع بعدة ساعات .

اما افطارى فى رمضان فعادة يكون فول وطعمية وطماطم وجبنة واتناوله مع زملائى ونشعر بسعادة اكثر من اكل اللحمة التى لانستطيع شراءها الآن لان مرتبى خمسة وخمسون جنيها وعندى اربعة اولاد .

حب المصــطفى وآلــــه

● قال الله تعالى :

(ان الله وملائكته يصلون على النبى يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) .

«سورة الاحزاب»

وقال النبى صلى الله عليه وسلم : «ادبوا اولادكم على ثلاث خصال : حب نبيكم وحب اهل بيته وقراءة القران فان حملة القران فى ظل الله يوم القيامة يوم لاظل الا ظله مع انبيائه واصفيائه» .

● وقال صلى الله عليه وسلم : «لايؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من نفسه واهلى احب اليه من اهله وعترتى احب اليه من عترته وذريتى احب اليه من ذريته» .

ثواب السعى على العيال

عن كعب بن عجره . قال .

مر على النبى صلى الله عليه وسلم رجل فراى اصحاب رسول الله من جلده ونشاطه . فقالوا . يارسول الله لو كان هذا فى سبيل الله .

فقال الرسول ان كان خرج يسعى على ولده صغارا فهو فى سبيل الله وان كان خرج يسعى على ابوين شيخين كبيرين فهو فى سبيل الله وان خرج يسعى رياء وتفاخرا فهو فى سبيل الشيطان .

الغيبة والبهتان

«دخلت امراة على النبى صلى الله عليه وسلم مستفيئة فلما خرجت قالت عائشة رضى الله عنها :

ـ يارسول الله ، ما اقصرها ؟

فقال :

ـ مهلا اياك والغيبة .

فقالت :

ـ يارسول الله انما قلت ما فيها .

قال :

ـ ولولا ذلك لكان بهتانا .

ب١٠٦لأ٥ز٦ش٢١حزم المهدى

● قال رجل للمهدى : عندى نصيحة ياامير المؤمنين .

فقال : لمن نصيحتك هذه ؟ لنا ام لعامة المسلمين ام لنفسك ؟

قال : لك ياامير المؤمنين .

قال : ليس الساعى باعظم عورة ولا اقبح حالا ممن قبل سعايته ولا تخلو من ان تكون حاسد نعمة فلا تشف غيظك او عدوا فلا تعاقب لك عدوك .

صلاة التسبيح ولومرة واحدة فى العمر

قال ابو داود من رواية ابن عباس ـ رضى الله عنهما : «ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعباس بن عبدالمطلب : «ياعماه الا اعطيك الا امنحك . الا احبوك . الا افعل بك عشر خصال إذا انت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك اوله واخره قديمه وحديثه . خطاه وعمده صغيره وكبيره . سره وعلانيته : ان تصلى اربع ركعات: تقرا فى كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة فإذا فرغت من القراءة فى اول ركعة وانت قائم قلت : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله اكبر خمس عشرة مرة ثم تركع فتقولها وانت ساجد عشرا ثم ترفع راسك من السجود فتقولها عشرا ثم تسجد فتقولها عشرا ثم ترفع راسك من السجود فتقولها عشرا فذلك خمسة وسبعون .

حزم المهدى

● «قال رجل للمهدى : عندى نصيحة ياامير المؤمنين.

فقال: لمن نصيحتك هذه ؟ لنا ام لعامة المسلمين ام لنفسك ؟

قال. لك ياامير المؤمنين.

قال. ليس الساعى باعظم عورة ولا اقبح حالا ممن قبل سعايته ولاتخلو من ان تكون حاسد نعمة فلا تشف غيظك او عدوا فلا تعاقب لك عدوك.

لمحات من سيرة الخلفاء الراشدين :
عثمان بن عفان رجل تستحى منه الملائكة

من السابقين إلى الاسلام على يد ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه ولما آذى المشركون المسلمين هاجر ـ رضى الله عنه ـ مع زوجه رقية بنت الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ الى بلاد الحبشة ثم رجع الى مكة قبل الهجرة الى المدينة وحضر عثمان ـ رضى الله عنه ـ كل غزوات الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ ومشاهده ولكنه لم يحضر غزوة بدر لانه كان مشغولا بتمريض زوجه (السيدة رقية) التى توفيت فى تلك المدة عقب انتصار المسلمين فى تلك الغزوة واسهم له رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فى غنيمتها ثم زوجه بنته الثانية (السيدة ام كلثوم) ولذا سمى عثمان (بذى النورين) .

لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم محاربة الروم فى غزوة «تبوك» بين المدينة والشام كان المسلمون فى عسر وضيق قد اجهدهم الحر ولذلك سمى جيشها جيش العسرة فظهر كرم عثمان وتبرع بتجهيز غالبه من ماله فدعا له الرسول صلى الله عليه وسلم وقال : لايضر عثمان ما عمل بعدها وتبرع ايضا ابو بكر وعمر ـ رضى الله عنهما ـ بما قدرا عليه واشترى عثمان ـ رضى الله عنه ـ (بئر رومة) بعشرين الف درهم اخرج الشيخان عن عائشة ـ رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم جمع ثيابه حين دخل عثمان وقال : الا استحيى من رجل تستحيى منه الملائكة ؟ ـ رضى الله عنه .

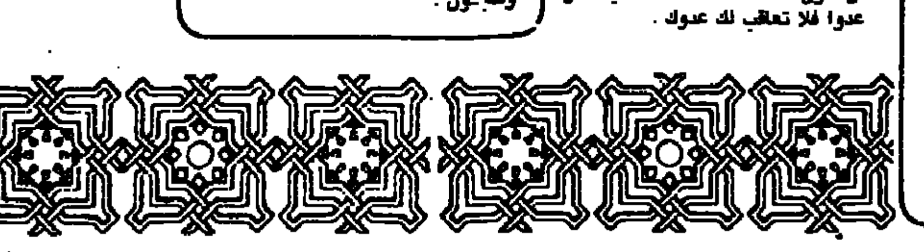
جزاء المفطرين

● عن ابى امامة الباهلى رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «بينما انا نائم اتانى رجلان فاخذا بضبعى «الضبع: وسط العضد» فاتيا بى جبلا وعراء (صعب المسالك) فقالا : اصعد فقلت انى لا اطيقه فقالا انا سنسهله لك فصعدت حتى اذا كنت فى سواء الجبل اذا باصوات شديدة قلت : ما هذه الاصوات ؟ فقالوا : هذا عواء اهل النار ثم انطلقا بى فاذا بقوم معلقين بعراقيبهم مشققة اشداقهم تسيل اشداقهم دما قال قلت . من هؤلاء ؟ » .

قال الذين يفطرون قبل تحلة صومهم» .

● ويروى ابو هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

(من افطر يوما فى رمضان من غير رخصة ولا مرض لم يقضه صيام الدهر كله وان صامه) .



إغراء السلطان وصولة السلاطين

■ قدم سليمان بن عبد الملك المدينة ، وأم مسجدها فرأى في زاوية من المسجد رجلا يصلي ، فبهره سمته

فسأل عنه ، فقيل له إنه صفوان بن سليم فأمر تابعه أن يذهب اليه بكيس فيه خمسمائة دينار .

ووقف التابع بعطاء الخليفة امام صفوان ، وقال له : إن امير المؤمنين يرسل اليك هذه .

فعجب صفوان وقال له : لقد اخطأت ياولدي لست انا الذي ارسلك اليه

قال التابع : او لست صفوان بن سليم ؟ لقد اشار بيده نحوك وسماك باسمك !!

قال صفوان اذن فاذهب واستوثق منه مرة اخرى . وعاد التابع صوب الخليفة الجالس هناك في ركن قصي

من المسجد وعندئذ تسلل صفوان من المسجد . واختفى من المدينة كلها ولم يظهر الا بعد ان غادرها الخليفة سليمان

مواقيت الصلاة

	فجر	شروق
القاهرة	٣ ٣٢	٥ ٠٨
الاسكندرية	٣ ٣٤	٥ ١٢
	ظهر	عصر
القاهرة	١١ ٥٢	٣ ٢٩
الاسكندرية	١١ ٥٨	٣ ٣٦
	مغرب	عشاء
القاهرة	٦ ٣٥	٨ ٠١
الاسكندرية	٦ ٤٣	٨-١١

رمضان كريم

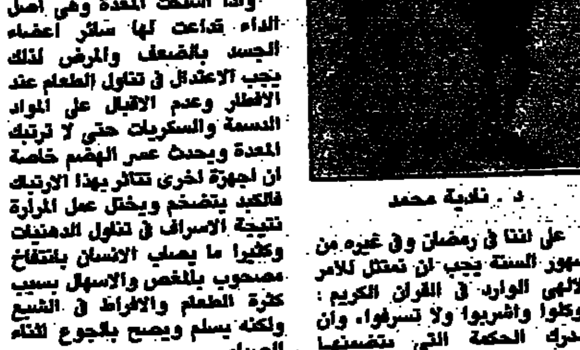
صحتك في رمضان : "كلوا واشربوا ولا تسرفوا"

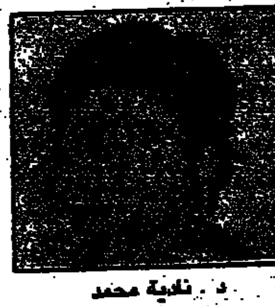
كتب حمدى عبدالصادق :

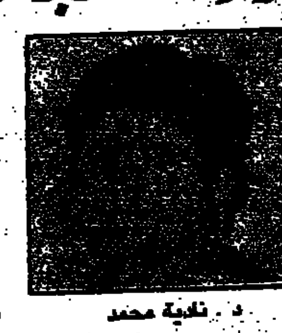
للصيام حكمته الروحية وله ايضا فوائده الطبية الملموسة التى تعود على الصائم بالخير في بدنه وصحته .

تقول الدكتور نادية محمد الطبيبة بمستشفى طنطا العام :

- المعدة تعمل طول العام دون انقطاع تؤدى وظيفتها في افراز العصارة المعدية ومزجها بالطعام حتى تتم عملية الهضم وحينما تمتلىء المعدة بالطعام فانها تتحمل اعباء فوق طاقتها ومن فضل الله على المسلمين انه جعل المعدة تنعم بالصيام حيث اعطاها الله سبحانه وتعالى اجازة سنوية تستعيد فيها قوتها وحيويتها وتقبل من جديد على عملها المستمر .







د . نادية محمد

على اننا في رمضان وفي غيره من شهور السنة يجب ان نمتثل للامر الالهى الوارد في القران الكريم : «وكلوا واشربوا ولا تسرفوا» وان ندرك الحكمة التى يتضمنها الحديث النبوى الشريف «نحن قوم لا ناكل حتى نجوع وإذا اكلنا لا نشبع» «وما ملأ ابن آدم قط وعاء شرا من بطنه» .

واذا اشتكت المعدة وهي اصل الداء تداعت لها سائر اعضاء الجسد بالضعف والمرض لذلك يجب الاعتدال في تناول الطعام عند الافطار وعدم الاقبال على المواد الدسمة والسكريات حتى لا ترتبك المعدة ويحدث عسر الهضم خاصة ان اجهزة اخرى تتأثر بهذا الارتباك فالكبد يتضخم ويختل عمل المرارة نتيجة الاسراف في تناول الدهنيات وكثيرا ما يصاب الانسان بانتفاخ مصحوب بالمغص والاسهال بسبب كثرة الطعام والافراط في الشبع ولكنه يسلم ويصح بالجوع اثناء الصيام .

لوحة تضم الآية الكريمة والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لايعلمون . من خط المرحوم غزلان .



مسجد الناصر قلاوون
المعمار الاسلامى يصمد في وجه الزمن

انشىء هذا الجامع في رمضان عام ٧٤٧ هـ / ١٣٤٧م في عهد السلطان الناصر محمد بن قلاوون . ويحتوى على اربعة اروقة .. رواق القبة الشرقي ويحتوى على بائكتين كانت عقودهما في الاصل محمولة على دعامات حجرية مشعة بلونين الابيض والاحمر .. لم يبق منهما الا دعامات البلاطة الاولى امام المحراب .. ويوجد بالرواق الشرقى منبر من الرخام الملون زخرفت جوانبه برسوم بارزة من عناقيد العنب

اما الاروقة الثلاثة الاخرى فتحتوى كل منها على بلاطة واحدة .. وتوجد خلف الرواق الجنوبي حجرة يتوسطها قبر من الرخام انشاه اغا المستحفظان عام ١٠٦٤ هـ ودفن به بعد موته ..

من فضائل لاإله إلا الله

لاإله الا الله لايعدلها في الوزن شيء فلو وزنت بالسموات والارض لرجحت بهن . كما في المسند عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم ان نوحا عليه السلام قال لابنه عند موته، آمرك بلا إله إلا الله . فإن السموات السبع والارضين السبع لو وضعت في كفة ووضعت لاإله الا الله في كفة لرجحت بهن لاإله إلا الله .

وهي التى تخرق الحجب حتى تصل الى الله عز وجل ففى الترمذى عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال : «ماقال عبد لاإله الا الله قط مخلصا الا فتحت له ابواب السماء حتى تفضى الى العرش ما اجتنبت الكبائر» .

الطريق إلى اليقظة الإسلامية

ماهى الحكمة من مصطلح الأمة كما جاء في القرآن الكريم ؟

بقلم
د. محمد عمارة

كان نظام الخلافة - ممارسة وفكرا نظريا - عربيا اسلاميا غير مسبوق .. واذا كانت الترجمة الى العربية قد بدات بعلوم الصنعة ، على يد خالد بن يزيد (٩٠هـ - ٧٠٨) الذى تمثل في جهوده بحقل الترجمة الاثر العربي الاسلامي لمدرسة الاسكندرية القديمة ، فان ابداع هذه الحضارة في العلوم الطبيعية وتطبيقاتها قد كان منارة العالم في هذا الميدان ، اضافت اليه تجاوزها القياس الارسطى الى المنهج التجريبي الذى كان لها ابداعا عبقريا خالصا ، نقلت به مباحث العلوم الى طور جديد ، كما وكيفا .

واذا كانت حضارتنا العربية الاسلامية قد ترجمت الفلسفة اليونانية ، فانها قد قراتها بعيون اسلامية ، ووعتها بعقول صاغها التوحيد الاسلامي ، ثم كان ابداعها الفلسفى الخالص هو علم التوحيد الاسلامي - علم الكلام - الذى تاسست عقلانيته على الوحي ، فتاخت فيه الحكمة والشريعة على نحو جديد وفريد ..

وكذلك صنعت هذه الامة وحضارتها مع تراث الفرس والهنود .. احيت الموات .. وجددت البالى .. واستوعبت الحي فتمثلته ، ثم تجاوزته .. بمنطق الامة الوارثة ، والجماعة العالمية ، امة وجماعة الرسالة الخاتمة والخالدة ، والتى لابد - لذلك - من ان يكون القانون الحاكم لمسيرتها والضامن لها اداء رسالتها هو التفتح - من موقع الراشد المتميز - على الاخرين ..

والان ... وعند هذا الحد من البحث عن مفهوم الامة في حضارتنا .. ومع هذه الشهادة الفكرية والتاريخية على وحدة الامة الاسلامية ، الجامعة للاوطان والقوميات في حضارة واحدة ، جمعها للافراد والاسر والقبائل والشعوب ... الان ... يحق للمرء ان يتساءل :

هل كانت هناك حكمة - ذات دلالة - وراء مجيء مصطلح «الامة» القرانى بمعنى «الجماعة» ، دون تحديد صارم لسمات الجماعة ؟ .. وذلك لتتدرج وتتسع دوائرها في مختلف الميادين والمجالات ، ولتتوالى افاقها دائما وابدا .. فتضم «القبائل» كلبنات - فلا تتجاهل تمايزها - وفي ذات الوقت لا تقف عند حدود هذا التمايز .. ثم تضم «الشعوب» مع «القبائل» ، جاعلة «التعارف» هو رباط الجماعة ، لا القالب الواحد الحاكم ذا الشروط الصارمة الجامعة المانعة .. ثم تمضى فيحتضن محيطها الحضارى الاسلامي «الجزر القومية» ، دون ان تنفر الامة الاسلامية من تمايز الامم القومية في احضان المحيط الاسلامي الكبير .. فتصبح القومية دائرة انتماء ، لا فكرية تناقض الاسلام ، ولا عصبية تتجاهل او تعادى جامعته الاشمل .. ثم تذهب هذه الجماعة قدما لتمد مع الدائرة الانسانية الخيوط والعلائق والاسباب ؟؟

هل كانت هناك حكمة - ذات دلالة - وراء ذلك ؟؟

وهل كانت لهذه المرونة في مضمون هذا المصطلح - مصطلح «الامة» - صلة بموقف النهج العربي الاسلامي ومسيرته في بلورة حضارة الامة ، بدءا من :

● نواة الدين .. وامة الدين .

● فالقومية .. والامة القومية - بالمعنى الحضارى لا العرقى ..

● فالحضارة .. وامة الحضارة - التى تحتضن القوميات .

والتى لم تقف بالسمات الحضارية عندما هو دينى .. كما انها لم تتجاوزه .. وانما جعلت منه النواة التى انداحت من حولها الدوائر القومية والحضارية .. واتخذت منه الاداة التى بعثت واحيت وجددت المواريث الفكرية والحضارية لشعوب البلاد التى دخلها الاسلام . ودخلت في عالم الاسلام .. كما اقامت منه المعيار الذى فرزت به ما هو مقبول او في حاجة الى التعديل .. او واجب الرفض من هذه المواريث ؟؟

● فلم تقف بالامة عند امة الدين

● ولم تقف بعنصر الامة وجنسها عند العرب - بالمعنى العرقى .

● ولم تقف بفكرية الامة . وعلوم حضارتها عند علوم الوحي والشريعة . وانما تجاوزتها - وهى مصاحبة لها - الى علوم الحضارة وفنونها ، التى ابدعت فيها ابداعا غنيا وعبقريا وراقيا ، مع تميزها باشاعة الروح الايمانى والمزاج العربى في مختلف وادق اجزائها

لقد انطلقت الامة - الجماعة - من «الدين» الى «الحضارة» التى تبلورت ونمت حول هذا الدين . واقامت العلاقة العضوية والجدلية بين العروبة - الحضارية والثقافية - وبين الاسلام العالمى .. فجعلت «الفرد» . «فالاسرة» - او «القبيلة» - .. «فالشعب» . «فالامة القومية» .. «فالامة الحضارية» . دوائر ، تنفتح الصغرى منها على الكبرى التى تليها ، في علاقة جدلية وتضامنية لا تعرف التناقض ولا التضاد كما جعلت «الاقليم» .. «فالوطن الادنى» . «فالوطن القومى» .. «فعالم الملة .. ودار الاسلام .. والجامعة الاسلامية» دوائر . تبدأ من الاخص الى الخاص الى العام فالاعم .. ليفضى كل ذلك الى الدائرة الانسانية ، شعوبا وحضارات .

● انها امة الإسلام . واسلامها وثيق الصلة بالعروبة الحضارية والثقافية عقيدته عالمية .. ومعجزته عربية . وشريعته عربية . ولن يفقههما ويبلغ مرتبة الاجتهاد والتشريع فيهما الا من بلغ في فقه العربية وعلومها مبلغ البلغاء . والا اذا ضم الى ذلك ايضا ، العلم بالتاريخ العربي والواقع العربى . الذى تمثلت فيه ملابسات الوحي واسباب نزول ايات القران الكريم ..

وهي امة العروبة الحضارية - لا العرقية - التى هى ثمرة من ثمار الإسلام ، اقامها على انقاض عروبة الجاهلية - العرقية العنصرية - ..

● وهى دائمة الحركة والنمو والتفتح - رأسيا وافقيا - ومهما تحققها - عمقا واتساعا - لا تعرف النهايات ولا الحدود ولا السدود ..

امتهان القضاء .. وضياع العدل بين العسكرة والسياسة .. (١) !

بقلم الدكتور محمد عصفور

يحكى ان الحكيم « كونفشيوس » كان يمر هو وتلاميذه باحدى قرى الصين فصادف فلاحة شابة تبكي احد اطفالها التهمه فهد شرس متربص باطراف الغابة .. وعجب الحكيم لتشبث القروية بالبقاء بقرية مهددة بهذا الخطر . غير ان الفلاحة اجابته بانها لن تغادر قرية اشتهر قاضيها بالعدل .. فالتفت الحكيم الى تلاميذه .. وقال لهم : « انظروا كيف يضحي الانسان بامنه من اجل وجود قاض عادل .. ! » ومنذ عهود قديمة امنت البشرية بان نزاهة القاضي وعدله مرهونان باستقلاله . ومضت قرون طويلة حتى يتحقق جزء من حلم الاستقلال بكفالته دستوريا وتاكيده تشريعيا .. وعلى الرغم من اختلاف الديمقراطيات فيما انتهت اليه من حلول ، الا انها تتفق على امرين اساسيين هما عدم خضوع القاضي للسلطة السياسية وعدم هيمنة السلطة العسكرية على القضاء او مباشرتها لاختصاصاته وخصوصا بالنسبة للمدنيين .. واذا كان الاتجاه السائد ان القضاء السياسي ليس قضاء ، فان الاجماع منعقد على ان القضاء العسكري اسطورة كاسطورة المستبد العادل ! فحيث تسيطر الاوتوقراطية السياسية على القانون والدولة ، فليس من حق الخصوم السياسيين ان ينتظروا عدلا من قضاة موظفين يأتمرون فيطيعون .. والامر اسوأ بكثير عندما تكون هذه الاوتوقراطية عسكرية ! ذلك ان الحكام العسكريين بحكم ترتيبهم النظامية الصارمة اقرب الى الفاشية منهم الى الديمقراطية ولهذا السبب نجد تشابها كبيرا بين النظرة العسكرية والنظرة الفاشية الى القضاء بل والنظام القانوني كله .. فالقانون في النظامين اداة مسخرة لخدمة السياسة وقهر الرعايا . والقضاء نفسه جزء من الجهاز السياسي بوق للسياسة ومنفذ لقراراتها انه اداة للدولة وليس نظاما مستقلا . انه المعاون المباشر لقيادة الدولة في استئصال جميع هؤلاء الذين يؤذون جماع الشعب وهو في هذا (كما يقول برامستدت) يشبه عمله عمل القائد السياسي .. يتبنى اتجاه الجستابو (في فرض حكم الرعب والارهاب) وهو اتجاه يتلقنه القضاة العسكريون خلال تدريبهم وعضويتهم في الحزب . ولهذا السبب تنصرف جهود الدولة الفاشية نحو احداث تغييرات اساسية في اشخاص الشاغلين لمراكز القيادة في النظام القانوني ، فتعهد لعسكريين بشغل جميع المراكز الهامة في هذا الميدان .. واذا تصادف ان صدرت احكام قضائية على غير هوى الحاكم فانها تداس بالاقدام .. اذا كان قد حدث في مصر بقرار من مجلس الشعب تحديا لاحكام من مجلس الدولة ، فانه حدث في المانيا النازية بقرار اصدره هتلر في اغسطس سنة ١٩٤٢ لوزير العدل في ان يلغي اى حكم قضائي اذا ظهر ذلك ضروريا لتنفيذ برنامج الحزب ! ومن الطبيعي ان نظاما قانونيا يعتبر مجرد اداة للقهر والارهاب والسيطرة لابد ان يقر الاعتقال والتعذيب . فلقد اعتبر « هامبل » ان الاعتقال (بعد احكام بالبراءة او دون محاكمة) هو العلامة لدولة سياسية حقة تكون قد تطهرت من جميع اثار المذهب الحر .. وحمدا لله ان مصر قد تطهرت من وباء المذهب الحر خلال خمسة وثلاثين عاما فترة ملئين الشرعية الثورية ، وفترة ثانية باسم ديمقراطية المفرمة والانتيكي ، والفترة الحالية باسم سلطات الحكم العرفي بحجة مقاومة الارهاب بينما يسود ارهاب الدولة ! . وفي كنف اللا شرعية طبقنا شعار الجستابو ان تعذب مائة شخص برىء اهم من ان تصل الى مذنب واحد حقيقي)! . يراد ان يقصر حق الدولة على تعذيبه وحده ! وحمدا لله ايضا ان اكتملت دولتنا السياسية في مفهوم الفاشية فمنذ سنة ١٩٥٢ تقرر الاعتقال والتعذيب كاسلوبين لتعامل حركة الجيش مع الخصوم السياسيين سواء كانوا معارضين او متمردين او يشتبه في معارضتهم او تمردهم لمجرد انهم يعتنقون مبادىء او مذاهب يعتبرها قادة حركة الجيش هدامة ! واذا كان ناصر قد امتهن شرف القضاء ، عندما عهد الى محاكمة الثورية والشعبية باستئصال خصومه السياسيين ، فانه لو لم يفعل ذلك لما سطعت في سماء الجريمة نجوم الوحوش التي تنكرت في شكل البشر . فاشتهرت في عالم القضاء الثوري اسماء امثال امين ، وجمال سالم ، والدجوى .. وفي عالم التعذيب : احمد انور وحمزة البسيوني وشمس بدران وعليش .. ! وقد كنا نأمل ان تطوى الى الابد هذه الصحيفة السوداء الملطخة بدماء مئات المواطنين الشهداء ، غير انه باعلان الاحكام العرفية ، ومع امتداد ورسوخ الاصول العسكرية الاوتوقراطية في الحياة السياسية ، عاد الاعتقال والتعذيب تحت مظلة اسوأ قانون للطوارىء ، كان يسمى قانون الاحكام العرفية واشترطت قوات الاحتلال البريطانية اصداره قبل ان تسمح باصدار دستور ١٩٢٣ ! وللقارىء ان يتخيل مدى قسوة قانون تضعه سلطات الاحتلال لحكم شعب مصر بالحديد والنار ! فماذا كان موقف حركة الجيش التحريرية ازاء هذا القانون الاستعماري ؟ ! لقد غيرت اسمه واعطته وصفا لطيفا ومقبولا وهو انه صار « قانون الطوارىء » ولكنها زادته قسوة ووحشية . ولم تكتف بالابقاء على قانون وضعه الانجليز لحكم اهالي المستعمرات حكما باطشا ، ولكنها وسعت وزادت في سلطات الحكم العسكري . واذا كان يحمد لمجلس الدولة المصرى برئاسة فقيه وقاضي مصر العظيم الدكتور السنهورى ان يحد من طغيان الحاكم العسكرى في تسخير الحاكم العسكرى لسلطاته في اعتقال السياسيين ، فإن القضاء الادارى ومجلس الدولة برئاسة المستشار السيد على السيد ، قد خان امانته فاستسلم للطغيان التشريعي الجديد .. ليعود المجلس في عهد السادات ليفرض رقابته على قرارات الاعتقال والحراسة .. حتى اذا ازعجت الدولة هذه الرقابة القضائية تحايلت على الدستور وقامت بتعديل قانون الطوارىء وقانون محكمة القيم ، لكي تنزع الطعون في هذه القرارات من مجلس الدولة ، وتعهد بالطعن في قرارات الحراسة الى محكمة القيم . ويعهد الرئيس مبارك بالطعن في قرارات الاعتقال الى محاكم امن الدولة العليا

(البقية غداً)

ازمــة نظــام ام ازمــة حقيقيــة ؟

بقلم : دكتور ابراهيم دسوقي اباظة

من الصعب ان تكون دكتاتورا فالشعوب في هذا الزمان اصبحت تدرك كل شيء .. وتفهم كل شيء حتى لو ضربت حولها الف حصار ..

ولقد وجدت الدكتاتورية في عصرنا الحديث الكثير من المبتكرات التي تسمح باخفاء عورات الدكتاتورية والتستر على عيوبها .. حتى اصبح الحكم الفردى فنا رفيعا من فنون الحكم يتبارى الخبراء في دراسته والمفاضلة بين اساليبه ..

ومسحة الشرعية التي تحاول الدكتاتورية الاختباء وراءها في مصر تعتبر من اوليات فنون الحكم الفردى فالدستور والبرلمان والاحزاب والصحافة كلها مكرسة لخدمة هذا الحكم وضمان استمراره .

فالدستور يمنح رئيس الدولة سلطات بلا حدود .. ويجعل رئاسته متصلة مدى الحياة .. ويفتح امامه ابواب العبث بارادة الشعب في الانتخابات العامة .. ويتيح له من اجل كل ذلك ان يصدر قرارات لها قوة القانون في غيبة البرلمان بلا ضوابط وبلا قيود .. وهذا ما يمكن رئيس الدولة من ان يفعل بالشعب ما يشاء ! !

وماحدث في الانتخابات الاخيرة من مخالفات وانتهاكات هو مثل صارخ لهذا العبث .. فقد اراد رئيس الدولة ان يحل مجلس الشعب ويجرى انتخابات جديدة عندما استشعر احتمال الحكم بعدم شرعيته ثم دار دورة كبيرة للتهيئة للانتخابات الجديدة بقانون جديد اشد غرابة وشذوذا من سابقه .. بل وذهب الى تعديل قانون مباشرة الحقوق السياسية فاصدر بعد حل البرلمان القرار بقانون رقم ٢ لسنة ١٩٨٧ واسقط النص الخاص باستكمال نسبة العمال والفلاحين من قائمة الحزب الحاصل على اقل الاصوات .. وشدد على ان الكسور الزائدة عن نصف المتوسط الحسابي في كل دائرة انتخابية تعطى الحزب الحاصل عليها مقعدا .. ثم اذ بالمعارضة تفاجأ عند اعلان نتيجة الانتخابات ان الحكومة قد طبقت شيئا آخر يتفق مع مزاجها واغراضها من تشكيل المجلس الجديد .. وحدث ماحدث وكانت نتيجة الانتخابات مفاجأة للمعارضة والشعب معا ..

وعندما التجأت المعارضة الى القضاء .. وصدرت الاحكام لصالحها التجأ نظام الحكم الى المراوغة والالتواء .. وهذا خطأ آخر وقعت فيه الدكتاتورية .. وماكان لها ان تقع فيه لو انها ارادت حقا ولو من باب الشكل احترام المظهر الشرعي للسلطة والاستمرار في التظاهر بالديمقراطية .. فقد عمدت حكومتها الى رفع اشكالات كيدية امام قضاء غير مختص حتى تتذرع بعدم تنفيذ الاحكام .. وهذا اسلوب المدين المماطل الذى كشف عن جوهر النظام الذى يدعي سيادة القانون واحترام احكام القضاء .

وليس هذا فحسب بل ذهبت الحكومة الى محاولة وقف تنفيذ احكام القضاء النافذة بطرق عديدة من اهمها واغربها احالة القرار بقانون رقم لسنة ١٩٨٧ الذى صدر في غيبة مجلس الشعب والذى استندت اليه المعارضة امام القضاء الى مجلس الشعب لاقراره في سرعة فائقة ثم الاستناد الى هذا القرار بقانون امام المحكمة بعد ان فسرته لجنة الشئون الدستورية والتشريعية بالمجلس التفسير الذى يتفق مع مزاعم الحكومة ! !

وهذا هو العبث بعينه فعندما يتعلق الامر بالرغبة في ضرب المعارضة تجد كل قوى النظام جاهزة لاستخدام سلاح القانون وتسخيره تسخيرا يخدم مصلحة الحكم في اقصاء الاحزاب المعارضة عن بعض مقاعد مجلس الشعب او إضعاف وجودها داخل هذا المجلس ..

والغريب ان رئيس الدولة كان قد رفض بشدة بعد حل البرلمان اصدار تشريعات جديدة وفقا للسلطة الواسعة التي خولها له الدستور عندما طلب منه ذلك مؤكدا على عدم رغبته في استعمال هذا السلاح في غيبة البرلمان وإذا بكل القوى السياسية تفاجأ بعد ذلك بالقرار بقانون رقم ٢ الذى اصدره الرئيس وعدل بمقتضاه قانون ممارسة الحقوق السياسية على الوجه الذى انكرته الحكومة بعد ذلك وارادت ان تضع له تفسيرا جديدا يخالف مضمونه ومحتواه !!

كيف يمكن إذن امام هذا النموذج الحي الذى قدمته الانتخابات الاخيرة والذى طرحته المعارضة امام القضاء .. كيف يمكن الدفاع عن الشرعية الدستورية ولو من باب الشكل الخارجي إذا كان النظام نفسه لا يسعى الى احترام هذه الشرعية في ابسط صورها وهي الشرعية التي تستند اساسا الى سيادة القوانين التي صاغها بارادته وخطها بمداده وقلمه ؟!

ان مصر امام ازمة عصيبة .. لا ادرى لها شبيها بين الازمات التي توالت على تاريخها الحديث كله .. وهي ازمة خلقها من يريدون الوقوف بالبلاد في اول الطريق .. فلا هم قادوا البلاد الى الديمقراطية .. ولا هم تركوها في احضان الدكتاتورية الصريحة الواضحة .. وكل جهدهم لا يخرج عن امساك العصا من الوسط .. والاكتفاء من الحكم بنصف ديمقراطية ونصف دكتاتورية .. وهذا اسوأ ما يمكن ان يدركه بلد في حياته السياسية .

فالنصف دكتاتورية كما قلت مرارا .. كالدكتاتورية سواء بسواء .. بل ان مضارها ومخاطرها على الامة اكبر بكثير من مضار الحكم الدكتاتورى الواضح الصريح .. وليس هذا بطبيعة الحال دفاعا عن الدكتاتورية .. ولكنه رفض للتضليل والتعمية وعودة الى تسمية الاشياء بمسمياتها الحقيقية بدلا من الاغراق في مخادعة الشعوب التي اصبحت اليوم تعي كل شيء وتفهم كل شيء .

نعم ان مصر تواجه اليوم «ازمة الحقيقة» فما اكثر الضلال الذى عشناه تحت اسماء براقة .. فهل بعد تسخير الدستور واللعب بالقانون .. والاستخفاف باحكام القضاء .. هل بعد كل ذلك نجد من يكابر في حقيقة النظام الذى نعيشه وحقيقة نواياه نحو الديمقراطية التي ننشدها ؟!

يكفي ان المكاسب المحدودة التي حققها الشعب على طريق الديمقراطية والتي انتزعها القضاء على طريق سيادة القانون مهددة اليوم بالضياع بسبب حفنة اغراض صغيرة كشفت عنها انتخابات مزورة !!

الى متى يظل استاذ الجامعة رهن المطاردة والاعتقال والنقل الى وظائف روتينية خارج الجامعة بسبب ارائه ومواقفه وابحاثه ودراساته ؟! والى متى يضع جهاز الامن انفه في كل شيء داخل الجامعات بدءا من تعيين المعيدين وانتهاء بتعيين رؤساء الجامعات ؟! والى متى يظل كادر هيئة التدريس اسيرا للتقارير السرية الامنية التي تتحكم في مصيره العلمي ومستقبله الوظيفي ؟! والى متى يتحكم رئيس الجامعة المعين من قبل السلطة في مصير عضو هيئة التدريس فيعين من يشاء ويقيل من يريد من منصبه العلمي ؟!

اساتذة الجامعات يطالبون بحصانة جامعية كحصانة القاضي وعضو مجلس الشعب تكفل لهم حرية التعبير والاعتقاد وتضمن لهم امكانية البحث والدراسة .. فالاستاذ الجامعي بدون حرية رأى لا يساوى شيئا .. والاستاذ الجامعي بدون حرية حقيقية في البحث والدراسة لا يساوى شيئا ايضا .

من يحمي أساتذة الجامعة من شبح
الفصل والتعسف والاعتقال ؟

في الثلاثين عاماً الأخيرة :
اعتقال وعزل
مئات الأساتذة بسبب آرائهم !

د . خليل صابات — د . حسن نافعة — د . محمد السيد

تحقيقات : القسم السياسي

وقعت في الفترة الاخيرة حادثتان جعلت موضوع حصانة استاذ الجامعة مطلبا ضروريا وملحا .. واظهرت الحادثتان تربص الاجهزة الامنية بالاساتذة الجامعة .. ودور بعض رؤساء الجامعات المعينين من قبل السلطة - في ممارسة القهر على اعضاء هيئات التدريس الحادثة الاولى تتمثل في قيام اجهزة الامن باعتقال د . محمد سعد الاستاذ بكلية الهندسة جامعة القاهرة ، د . صلاح سلطان ، دار العلوم ، ، شريف ابو المجد ، هندسة حلوان ، ، د . محمد شرد ، علوم القاهرة ، ومجموعة من المعيدين والمدرسين المساعدين قبيل انتخابات مجلس الشعب بسبب مواقفهم السياسية واظهارهم التأييد لبعض اساتذة الجامعة المرشحين في الانتخابات .. وعلى الرغم من افراج النيابة عن المقبوض عليهم الا ان وزارة الداخلية اصدرت قرارا باعتقالهم ولم يتم الافراج عنهم الا بعد تهديد اساتذة الجامعة بالاضراب العام .

الحادثة الثانية تتمثل في قرار رئيس جامعة القاهرة د . حلمي نمر - المعين من قبل السلطة - باقالة الدكتور نبيل الجندى من رئاسة قسم العيون بكلية الطب لانه رفض تعيين احد المعيدين - من اقارب رئيس الجامعة - وقد هدد اكثر من ٣٥ استاذا بالكلية بتقديم استقالاتهم احتجاجا على قرارات رئيس الجامعة التعسفية .

والحادثة الاولى ليست جديدة على اساتذة الجامعة فقد شهدت الجامعات المصرية في العهد الناصرى احداثا اشد ضراوة تمثلت في اعتقال المئات من اساتذة الجامعات وايداعهم السجون دون ذنب او جريرة وبخاصة في اعوام ١٩٥٤ ، ١٩٥٨ ، ١٩٦٥ وكذلك في العهد الساداتي في اواخر ايامه في سبتمبر ١٩٨١ .

وايضا قرارات نقل الاساتذة من الجامعة ليست جديدة من نوعها فقد اصدر عبد الناصر مئات القرارات التي تقضي بنقل اساتذة الجامعة الى وظائف روتينية في محلات الاحذية والاغذية .. وقرار السادات بنقل ٦٨ استاذا من الجامعة الى الحكم المحلي والاسكان وجهاز تنمية القرية .

وقد طرحت نوادى اعضاء هيئات التدريس في مؤتمراتها الثلاثين فكرة حصانة استاذ الجامعة لحمايته من البطش والقهر معا ومصادرة رأيه وقد اكد مؤتمر النوادى الثلاثون الذى عقد في اواخر ابريل الماضي على تأمين حصانة اعضاء هيئات التدريس واستقلال الجامعة .. وندد بحملة الاعتقالات الاخيرة التي ضمت بعض اساتذة وطالب المؤتمر بضرورة ان ينص قانون تنظيم الجامعات - المزمع اصداره خلال الاشهر القادمة - على توفير الحصانة لاستاذ الجامعة وعدم مساءلته قبل اية سلطة خارج الجامعة حول رأى ابداه او موقف سياسي اتخذه او مصادرة نشر بحث او دراسة قام بها .

ماذا يقصد بالحصانة

والمقصود بحصانة استاذ الجامعة كما يقول الدكتور حسن نافعة استاذ العلوم السياسية بكلية الاقتصاد جامعة القاهرة : هي توفير قدر من المناخ الملائم لاستاذ الجامعة ليمارس عمله الاكاديمي والبحث في اطار سليم دون ارهاب من قبل اى جهاز من اجهزة الدولة

ولقد تقدمت نوادى اعضاء هيئات التدريس بمشروع متكامل لتنظيم الجامعات جاء في احد بنوده النص صراحة على توفير الحصانة لعضو هيئة التدريس

الحصانة قانون ام عرف

واختلف الاساتذة حول هل ينص قانون تنظيم الجامعات صراحة في مواده على حصانة الاستاذ الجامعي ام انها بمثابة عرف يجب ان يحترم كما في الدول المتقدمة .

الدكتور محمود السقا يرى وجوبية النص في قانون تطوير الجامعات على حصانة عضو هيئة التدريس

ويرى الدكتور حسن عربية الاستاذ المساعد بكلية هندسة القاهرة وعضو مجلس ادارة نادى هيئة التدريس ان حصانة عضو هيئة التدريس في كل جامعات العالم حصانة عرفية لم ينص عليها القانون حتى في البلدان الشيوعية

ويقول الدكتور حسن عربية ان اسوأ شيء موجود الان في الجامعة هو جهاز الامن ، فهو يشكل ارهابا داخل الجامعة على الاستاذ فلابد ان يحمل الامن عصاه ويرحل عن الجامعة ويترك الجامعة للاساتذة .

ويرى الدكتور احمد الصادق سكرتير عام نادى هيئة التدريس جامعة القاهرة : ان حصانة استاذ الجامعة هي عرف في الدول الغربية المتقدمة ولكن في دول العالم الثالث لابد ان تكون مقننة في قانون ينص عليها صراحة وبخاصة نحن امام قانون جديد لتطوير الجامعات المصرية فلابد من النص على الحصانة في القانون .

ويؤكد الدكتور صابات ضرورة وضع هذه المواد الدستورية موضع التنفيذ ويقول : انه في حالة تنفيذ هذه المواد لا جدوى لنص قانوني يؤكد حصانة استاذ الجامعة .. ويرفض د . خليل صابات فكرة تمييز استاذ الجامعة فهو مواطن عادى شأنه شأن سائر المواطنين .

ويختلف الدكتور محمد السيد حبيب رئيس مجلس ادارة نادى هيئة التدريس بجامعة اسيوط مع الدكتور خليل صابات بخصوص حصانة استاذ الجامعة .

ويرى : ان استاذ الجامعة هو معلم ومربي وقدوة .. وهو يمثل طليعة الامة وفكرها وعقلها .. وهو الذى تتخرج الاجيال على يديه فهو صانع الفكر والثقافة .

ويرى د . عصام الدين سلطان احد الاساتذة الذين تم اعتقالهم قبيل انتخابات مجلس الشعب ان توفير الحصانة لاستاذ الجامعة امر ضرورى واطالب بان ينص قانون الجامعات على عدم القبض على اى عضو من اعضاء هيئة التدريس الا بعد اخطار الجامعة والتحقق من سبب القبض عليه .

ويضيف د . صلاح سلطان قائلا : لقد فوجئت فجر يوم ٤ ابريل الماضي بجحافل الامن المركزى يحيطون بمنزلي من كل جانب وفي ايديهم الرشاشات والاسلحة مختلفة الانواع وبمجرد ان فتحت باب شقتي حتى انقضوا داخلها يفتشون في الكتب والمراجع .. ثم طلبوا مني ان اذهب معهم الى قسم الشرطة دون اى اخطار قانوني .. وفي قسم الشرطة تم ايداعي حجرة الحجز وهي حجرة قذرة جدا لاتليق باى انسان .. حاولت الاستفسار عن سبب القبض على ولكن لااحد يجيب ثم رحلت الى سجن ابو زعبل بعد ان وضعت القيود الحديدية في يدى .. وبقيت في السجن اكثر من خمسة عشرة يوما بعدها تم الافراج عني دون اى تحقيق ..

ويرى الدكتور بديع توفيق الاستاذ بكلية علوم القاهرة : ان قانون تنظيم الجامعات الحالي لايوفر اى نوع من الحصانة لاستاذ الجامعة .. وانه لابد من اقرار كافة الضمانات لحماية استاذ الجامعة من الاعتقال والنقل والتشريد .. اما الصراع بين اساتذة الجامعة والسلطة فهو قضية نظام سياسي يحاول الحفاظ على وجوده باية وسيلة من الوسائل وقد رأينا ديجول في ١٩٦٨ يامر بان تنزل الدبابات شوارع باريس تقمع المتظاهرين ! !

ومن جانب اخر فقد اختلف اساتذة الجامعة حول كيفية توفير الحصانة لاستاذ الجامعة ، وهل هي حصانة مثل حصانة القاضي ام حصانة عضو مجلس الشعب

فهي من وجهة نظر الدكتور حسن نافعة ليست مثل حصانة القاضي او عضو مجلس الشعب ، فاستاذ الجامعة لو ارتكب اى خطأ خارج الجامعة فانه يخضع للقانون العام ، اما المقصود بحصانة استاذ الجامعة فهو البعد عن الاضطهاد السياسي وتوفير المناخ الصحي له لكي يعمل بحرية تامة .. اما المساءلة الاكاديمية عن عمله فيخضع لها من جانب جامعته لامن جانب السلطة السياسية

ويرى د . بديع توفيق : ان حصانة استاذ الجامعة يجب ان تكون كحصانة القاضي تماما .. فالقاضي لابد ان يحكم ضميره في عمله كذلك استاذ الجامعة ..

اما الدكتور محمود السقا فهو يرى ان حصانة استاذ الجامعة اشمل من حصانة القاضي لانه هو الذى يعلم القاضي وعضو مجلس الشعب فلابد ان تكون حصانته اكبر لكي يخرج جيل اكثر تحررا ووعيا .. ويطالب الدكتور السقا بان تشمل حصانة استاذ الجامعة المعيدين والمدرسين المساعدين .

في حين يرى الدكتور محمد يحيى الاستاذ بكلية الاداب جامعة القاهرة ان : حصانة استاذ الجامعة لابد ان تشمل ناحيتين : الناحية الفكرية ، والناحية الحركية .. فالناحية الحركية تخضع للقانون العام .. اما الناحية الفكرية فلابد ان تكفل تماما لاعضاء هيئة التدريس ويؤكد ضرورة وجود ضمانات اكبر لاستاذ الجامعة تضمن له حرية التعبير والرأى من الناحية الفكرية .

ويجمع اساتذة الجامعة على ان الضمان الاول لاساتذة الجامعة هو استقلال الادارة الجامعية .. فاستقلال الجامعة عن السلطة يعني بروز دور الجامعة كقوة حضارية ومصدر اشعاع في المجتمع وبهذا لن تستطيع السلطة المساس باعضاء هيئة التدريس .

واستقلال الجامعة يبدأ بان تكون جميع القيادات الجامعية بالانتخاب - قبل الاساتذة لا بالتعيين من قبل السلطة . فتعيين رئيس الجامعة من قبل السلطة التنفيذية يعني خضوع قيادة الجامعة للسلطة تماما ولقد برز هذا بصورة اكبر عندما تقضى القيادة السياسية على بعض الاساتذة وتصدر قرارا باعتقالهم او نقلهم الى وظائف روتينية خارج الجامعة فلم تحدث اى ردود افعال من القيادات الجامعية للاعتراض على قرار السلطة بنقل الاساتذة .

فمثلا في سبتمبر ١٩٨١ اصدر السادات قراره بنقل ٦٨ استاذا جامعيا الى اعمال خارج الجامعة واعتقال الكثيرين فلم يحدث اى رد فعل من قيادات الجامعة بالاعتراض على هذا القرار بل ان بعض رؤساء الجامعات هللوا لهذا القرار ووصفوه بانه حركة تطهير للجامعات

ولكن اللافت النظر الان هو بروز دور نوادى اعضاء هيئات التدريس كقوة ضغط على السلطة .

ورأينا لاول مرة نوادى هيئات التدريس تعقد مؤتمرا للتضامن مع المعتقلين من اعضاء هيئات التدريس بالجامعات والذين تم اعتقالهم قبيل الانتخابات وتهديد اعضاء مجالس ادارة النوادى بالاضراب العام في حالة عدم الافراج عن الاساتذة المعتقلين وبالفعل اضطرت وزارة الداخلية الى الافراج عن المعتقلين ولكن هل تنجح نوادى هيئات التدريس في اقرار نوع من الحصانة لاستاذ الجامعة في قانون تطوير الجامعات الجديد ؟ ! هذا هو السؤال الذى ينتظر الاجابة ..

شكوى من مجهول تكشف :
انحرافات خطيرة في المجمعات الاستهلاكية

مجهول هو الذى كشف انحرافات الرجل الحديدى في شركة الاهرام للمجمعات الاستهلاكية.. ومجهول ايضا الذى يحمي الرجل الحديدى.. امام فشل جميع اجهزة الرقابة في الدولة.. امينة او غير امينة في ان تحرك شعرة واحدة منه! وكذلك فشل تقاريرها التي سجلت كل صفحة من صفحاتها التلاعب، والاختلاسات وشراء الذمم.. وذهاب السلع المدعمة الى الراقصات.. والعاملين في الرقابة الادارية.. وفي الحرس الجمهورى.. واصحاب الملاهي والفنادق.. واصحاب النفوذ والسطوة..

ونجح الرجل الحديدى ايضا في قتل التحقيق الذى طلب فيه رئيس هيئة السلع الغذائية المشرفة على شركات المجمعات الاستهلاكية، من وزير التموين تنحية الرجل الحديدى ومجلس ادارة شركة الاهرام.. وتعيين مجلس مؤقت بدلا منه !!

ولكن الرجل الحديدى يثبت دائما انه فوق القانون.. وان احدا لن يستطيع الوصول اليه !!

السلع المدعمة تذهب إلى الراقصات وأصحاب المطاعم والفنادق والملاهي

تحقيق : مجدى مهنا

اول الخيط ظهر من شكوى - مقدمة من «مجهول» وغير معلومة المصدر. ولم تهمل هيئة القطاع العام للسلع الغذائية والتبريد الشكوى رغم انها مقدمة من مجهول لما تضمنته من وقائع محددة.. وبادرت الهيئة لجنة تكونت بالقرار رقم ١١٦ في ٤ ديسمبر ١٩٨٥ لفحص مضمون الشكوى.. من مخالفات بكافتيريا جامعة القاهرة التابعة لشركة الاهرام للمجمعات الاستهلاكية.. وتتمثل في التلاعب في الخامات.. وفي عمل اضافات وهمية لبعض السلع على العهد.. بغرض الحصول على قيمتها نقدا والتلاعب في الجرد الشهرى بغرض تغطية العجز وقد ادى هذا الى تكبيد الشركة خسائر باهظة. كذلك صرف سلف تفوق قدرها نصف مليون جنيه للمشرفين على النواحي السياحية في الشركة رغم انهم غير متخصصين ودون فحص للمشتريات بمعرفة لجان فنية..

وتم ذلك بموافقة رئيس مجلس ادارة الشركة ثروت ابو زيد منذ ان كان يشغل وظيفة رئيس القطاع التجارى.. وقد ضربت الشكوى لذلك امثلة بالسلفة المنصرفة لحاتم ابو حديد الذى يرأس كافتيريا جامعة القاهرة وقدرها ١٠٠ الف جنيه ، والسلفة المنصرفة لاحمد شلبي مدير كازينو الجامعة وقدرها ربع مليون جنيه.. وصرف ربع مليون جنيه اخرى لصلاح ابراهيم مدير ادارة الاسواق السياحية بالشركة. فضلا عن تعامل هؤلاء بطريق الشراء بالامر المباشر بموافقة رئيس مجلس ادارة شركة الاهرام شخصيا.. ومع موردين معروفين شخصيا لديه بالاسم.. وتضمنت الشكوى ان الشراء كان يتم في معظم الاحيان لسلع انتهت فترة صلاحيتها او قاربت على الانتهاء.. وبعضها يباع دون افراج صحي !!

مذكرة من الرقابة

وبعد خمسة عشر يوما من تاريخ صدور القرار رقم ١١٦ بتشكيل لجنة لفحص الشكوى، مجهولة المصدر، تلقت هيئة السلع التموينية مذكرة من احدى الجهات الرقابية في ١٩ ديسمبر ١٩٨٥ تضمنت نفس ما جاء في الشكوى مجهولة المصدر ! وتطابقت مع كل حرف ورد بها في ارتفاع اسعار تكاليف انشاء الاسواق السياحية بشكل باهظ وحصول بعض كبار العاملين بالشركة من سيئي السمعة على سلف نقدية كبيرة والتلاعب في نشاط الكافتريات وفداحة الخسائر المترتبة على نظام تسويق الخضر والفاكهة وماجرى من انحرافات بها.. بلغت في شهر واحد فقط حوالي ١٠٠ الف جنيه.

وقام السيد وزير التموين وقتئذ د . ناجي شتلة بالتأشير على مذكرة الجهة الرقابية بالاحالة الى هيئة السلع التموينية.. واعتبرها هامة وعاجلة وامر بان يحقق في الوقائع التي تضمنتها المذكرة.. وان تعاد على سيادته للنظر مرة اخرى..

وكانت مذكرة الجهة الرقابية قد انتهت الى:

● ضرورة التنبيه على قيادات الشركة بتوخي الدقة في العمل.. والالتزام بالقانون في التنفيذ..

● تعيين بعض القيادات الجديدة بشركة الاهرام للمجمعات الاستهلاكية ممن يتسمون بالقوة في الحق والنزاهة في العمل.. بدلا من رؤساء قطاعات الشئون المالية والتجارية بالشركة..

● فصل مجمعات السوبر ماركت والاسواق السياحية عن قطاع الفروع.. وانشاء قطاع جديد بالشركة يضم هذه الانشطة.

● ابعاد المنحرفين عن عملهم وتنقية الشركة من امثالهم.

● اسناد اعمال الانشاءات والمشتريات بشركة الاهرام.. والشركات المماثلة بوزارة التموين الى جهاز مركزى يتبع هيئة السلع الغذائية. لتوحيد الاعمال والاسعار، ولعدم اعطاء الفرصة للمنحرفين للتلاعب في هذه الاعمال.

● واصدرت هيئة السلع الغذائية قرارا آخر برقم ١٢١ في ٢٦ ديسمبر ١٩٨٥ تم فيه تعزيز اللجنة بثلاثة اعضاء اخرين.

ثم تلقت الهيئة تقريرا من هيئة الرقابة الادارية.. اشر عليه الدكتور ناجي شتلة وزير التموين في ١٤ يناير ١٩٨٦ بتشكيل لجنة لمراجعة تكاليف انشاء سوق المعادى وتوالت بعد ذلك العديد من تقارير الجهات الامنية والرقابية حول انحرافات ومخالفات جديدة بشركة الاهرام للمجمعات الاستهلاكية منها على سبيل المثال عدم مطابقة البيانات المبلغة من شركة الاهرام الى وزارة التموين وهيئة السلع الغذائية.. ومخالفة هذه البيانات للحقيقة.. ودأب رئيس شركة الاهرام على موافاة الهيئة بارقام غير دقيقة عن الكميات التي يتم تسويقها من الخضر والفاكهة.

بيانات مضللة

وكشفت اللجنة المشكلة بالقرار رقم ١١٦ في مذكرة اعدتها بان هناك تباينا كبيرا بين القيمة الاصلية للكميات المبيعة من الخضر والفاكهة.. وبين ما تم توريده لخزانة الشركة في صورة مرتجعات وذكرت اللجنة ان ١٨ الفا و٨٨٤ كيلو خضر تم بيعها مرتجعة بـ٧٣ جنيها.. في حين تبلغ قيمتها الاصلية ستة الاف و١٧٢ جنيها ! وكمية اخرى بلغ ثمنها الاصلي ١٨٥٦ جنيها.. بيعت مرتجعة بمبلغ ٣٨ جنيها

رئيس هيئة السلع الغذائية يطلب تنحية رئيس شركة الأهرام ووزير التموين يعترض

د . جلال ابو الذهب


ابونات خاصة للعاملين في الرقابة الادارية وسكرتارية حرس الجمهورية وللمواطنين الصبر على الزحام

واسفر فحص اللجنة عن ان كمية الاستلامات من الخضر والفاكهة وفقا للبيانات الواردة من الشركة.. للهيئة عن ثلاثة اشهر فقط بلغ مجموعها ١٠٨٨٤ طنا.. في حين ان حقيقة كمية الاستلامات من هذه الاصناف طبقا لحسابات المخازن بالشركة في الاشهر الثلاثة هي ٥٣٥٩ طنا فقط.. اى ان هناك فرقا بالزيادة بين البيان المبلغ لهيئة السلع الغذائية وبين الواقع والحقيقة قدره ٥٥٢٥ طنا.. وقالت اللجنة : إن هذا امر قاطع الدلالة على ان البيانات التي يتم ابلاغها للهيئة عن طريق الشركة غير صحيحة ولا تمثل الواقع وان جسامة الفارق يدحضه كل قول بان ذلك من قبيل الخطأ المادى او بدون قصد!..

انكر الشكوى

الطريف ان رئيس مجمع كوبرى الزمالك قدم شكوى الى وزير التموين يتظلم فيها من قرار نقله.. وشرح في الشكوى الطريقة التي تدار بها شركة الاهرام.. وعند التحقيق معه انكر انه مقدم الشكوى.. ومع ذلك قامت هيئة السلع الغذائية بالتحقيق فيها بعد التأكد من سلامة الوقائع التي تضمنتها الشكوى.. ومنها: « قيام مجمع كوبرى الزمالك السياحي وغير المصرح له ببيع سلع مدعمة بصرف هذه السلع لاصحاب المطاعم والفنادق.. والملاهي.. وفنانين.. وراقصات.. وسيارات نصف نقل .

واعترف رئيس مجمع كوبرى الزمالك في التحقيق بان هناك جهات اخرى تقوم بصرف اذون سلع مدعمة بالمجمع.. مثل الرقابة الادارية وسكرتارية الحرس الجمهورى.. والعاملين بالنقل..

ابلغت هيئة السلع الغذائية المحامي العام لنيابات وسط القاهرة وطلبت التحقيق مع رئيس مجمع الزمالك ومع رئيس شركة الاهرام للمجمعات الاستهلاكية..

مخزون قطع الغيار

وعلى صعيد اخر تضمن تقرير للجهاز المركزى للمحاسبات ان مخزون قطع الغيار والمهمات راكد بمخازن ادارة النقل ومشتهر والمنيرة منذ فترات طويلة تصل الى عشر سنوات تبلغ قيمتها ٤٧ الف جنيه.. وكشف التقرير ان ٦٠٪ من جملة مشتريات الشركة تمت بالامر المباشر.. مثل مشتريات الزيتون الاسود «كلامات» والجبن الرخوى والمثلثات من شركة روى للتجارة بمبلغ ٩٩٦ الف جنيه.. وكشف التقرير ان شركة الاهرام كانت قد تعاقدت في ٩ مايو ١٩٨٥ مع احد المقاولين على تحميل وتعتيق الخضر والفاكهة بواقع ثلاثة جنيهات للطن السائب و٨ جنيهات لجميع مراحل التعبئة.. هذا العقد جرى تعديله في شهر اكتوبر من نفس العام الى اربعة جنيهات للطن.. تم عدل مرة اخرى الى خمسة جنيهات في شهر يناير ١٩٨٦ بناء على طلب المورد.. ثم تجديده مرة رابعة الى خمسة جنيهات ونصف للطن !

تنحية مجلس الادارة

وطلبت هيئة السلع الغذائية في مذكرة ارسلتها الى وزير التموين ما يلي :

١ - تنحية ثروت ابو زيد رئيس مجلس ادارة شركة الاهرام للمجمعات الاستهلاكية وتنحية احمد رأفت طه رئيس القطاع المالي بالشركة.

٢ - الغاء ندب محمد السيد عبدالعزيز للعمل رئيسا للقطاع التجارى..

٣ - تعيين مفوض لادارة الشركة تكون له سلطات رئيس مجلس الادارة خلال مدة التنحية او تكون له سلطات مجلس الادارة إذا ارتئي تنحية اعضاء مجلس الادارة جميعهم.

٤ - تشكيل لجنة للتحقيق تتولى فحص ومراجعة مختلف التقارير والشكاوى.. واعداد تقرير اجمالي يتم في ضوئه احالة ما يظهر من مخالفات الى السلطات العامة.

٥ - احالة ما اسفرت عنه تقارير اللجان بشأن السوق السياحي بالمعادى.. وما لحق بالشركة من خسائر اعدامات الخضر والفاكهة وتزوير الشركة في البيانات والمعلومات التي تقدم للجهات المختصة.. الى نيابة الاموال العامة لما انطوت عليه من افعال مجرمة تقع تحت طائلة قانون العقوبات..

امضاء : الاستاذ الدكتور لطفي عبدالمطلب رئيس مجلس ادارة هيئة القطاع العام للسلع الغذائية والتبريد..

السؤال الان : عن مصير هذه المذكرة.. وماذا فعل وزير التموين بها.. وما هو مصير باقي المذكرات التي اعدتها جميع الاجهزة الرقابية في الدولة عن ثروت ابو زيد رئيس شركة الاهرام للمجمعات الاستهلاكية ؟

هل حقيقة انه رجل فوق القانون كما يشاع ؟ وهل حقيقة انه قادر على اسكات كل من يقف امامه ؟ فلننتظر ولا نسبق الاحداث..

شمس الإسلام تشرق .. على أمريكا

مسلمون أمريكان يقيمون مجتمعاً إسلامياً في أخلاقه.. ومعاملاته.. وتعاليمه





الى اليمين الاولاد يتعلمون من المدرسة آداب الطعام بدار الاسلام .. ثم صورة من معهد الدراسات الذى اقيم بالدار لدراسة الكومبيوتر

غلاف مجلة «امباير» الامريكية يشيد بالدار الاسلامية

هناك.. في قلب أمريكا.. يرتفع شعار «لا إله إلا الله محمد رسول الله». هناك.. في مدينة ابيكيو بولاية نيومكسيكو الامريكية.. يرتفع صرح اسلامي كبير ترفرف فوقه راية الاسلام.. وتنمو بذور التقوى والايمان في نفوس الصغار والكبار.. هناك.. في هذا المكان الهادىء الجميل.. وفي احضان الطبيعة الخلابة.. وضعت اللبنة الاولى لهذا المجتمع الاسلامي الذى يعيش افراده في سلام ووئام في ظل تعاليم القرآن وآداب الدين الحنيف.

إنها مدينة «دار الاسلام» التي تعيش فيها عشرات الاسر المسلمة في محبة وإخاء. منهم العربي والامريكي والابيض والاسود. ولكن الاسلام وحد بينهم وألف بين قلوبهم، لا فرق بينهم في اللون او الجنس او الوطن، اتباعا لقوله تعالى: «إن اكرمكم عند الله اتقاكم».

"دار الإسلام" على مساحة ١٣٠٠ فدان بولاية نيو مكسيكو

تحتضن عشرات الأسر المسلمة بعيداً عن صخب الحياة الغربية





السيدة نور الدوركي زوجة مدير الدار — نور الدين دوركي مدير الدار

تحقيق تكتبه: سحر خميس

صورة للمسجد المقام بجمعية دار الاسلام على الطراز الاسلامي بولاية نيومكسيكو الامريكيـــة .

في هذا المكان، تعلو مآذنة المسجد الذى قام بتصميمه شيخ المهندسين المصريين الدكتور حسن فتحي على الطراز الاسلامي القديم، كما قام ايضا بتصميم جميع المنازل والمباني في المدينة على الطراز العربي التقليدي الذي يعتمد على الطمي وعلى الجهود الذاتية.

وبجانب المسجد تأسست مدرسة عصرية اسلامية تحمل اسم «خالد»، وتقوم برسالة تربية جيل مسلم صالح على مبادىء الدين الحنيف وبذور التقوى في نفوس الاطفال الصغار. كما تم انشاء معهد خاص لتدريب المدرسين الذين يقومون بالتدريس في المدرسة وتعليمهم علوم التراث الاسلامي واعدادهم الاعداد الملائم للقيام بهذه المهمة الجليلة.

مجتمع اسلامي متكامل

ودار الاسلام، التي تمتد على مساحة ١,٣٠٠ فدان، تمثل مجتمعا اسلاميا متكاملا تتوافر فيه الاراضي الزراعية التي تتيح لافراده فرصة الاكتفاء الذاتي من الناحية الغذائية، بالاضافة الى المتاجر والصناعات الحرفية التي يزاولها سكان هذه المدينة الصغيرة الذين يطبقون شعار «الإسلام عمل وعبادة».

وقبل الحديث عن مدينة «دار الاسلام»، كان لابد اولا ان نلقي الضوء على مؤسس هذه المدينة عبدالله نور الدين دوركي الذي حضر الى مصر كرئيس للوفد الامريكي في المؤتمر الخامس للتعليم الاسلامي الذي عقد مؤخرا في القاهرة.

- نور الدين دوركي - ٤٦ سنة - ولد في مدينة نيويورك، ونشأ وترعرع في المدارس الكاثوليكية وامضى بها حوالي ١٢ عاما. تعلم خلالها كيف يفكر وكيف يبحث عن الحقائق وكيف يناقش ويجادل وكيف يسأل ويبحث عن الاجابة.

وكان بحكم وجوده في مدينة ضخمة مثل مدينة نيويورك يتعرض للكثير من التيارات الفكرية والثقافية المتضاربة مثل الفكر الماركسي والاشتراكي والوجودي، بالاضافة الى آراء بعض العلماء والمفكرين مثل فرويد وداروين، ولكنه لم يجد في اى من هذه الاتجاهات والتيارات المختلفة الحقيقة التي كان يبحث عنها، ولم يجد في اى منها الاجابات الشافية على الاسئلة التي كانت تدور في راسه عن حقيقة الحياة والكون وحقوق الانسان وحريته.

وفي عام ١٩٦٤، انتقل دوركي إلى ولاية نيومكسيكو، حيث عمل صحفيا في العديد من المجلات والجرائد المحلية لسنوات عديدة. ثم حدث ذات يوم ان عهد له احد كبار الناشرين الامريكيين بالسفر الى القدس الشريف والتعرف على الاديان الثلاثة الممثلة فيها: الاسلام والمسيحية واليهودية عن طريق الاحتكاك بابناء هذه الديانات الثلاث المقيمين في مدينة القدس ونقل صورة كاملة ودقيقة عن كيفية تلاحم هذه الديانات وتعايشها في مجتمع واحد، لتصبح هذه المعلومات مادة خصبة لكتاب جديد. واثناء قيام دوركي بهذه المهمة، التقى بالعديد من الشخصيات واجرى معهم حوارات، وكان من بين الشخصيات التي التقى بها احد القضاة الشرعيين في مدينة القدس. واستطاع هذا القاضي الاسلامي ان يجيب على جميع الاسئلة الحائرة التي كانت تدور في ذهن نور الدين دوركي في ذلك الوقت. فشرح الله صدره للاسلام واشهر اسلامه على يدي هذا القاضي المسلم بمدينة القدس عام ١٩٧٢.

ومن الجدير بالذكر ان هذا القاضي كان لديه من الحجة والبلاغة واللباقة ما يكفي لاقناع عشرة من اصدقاء دوركي الذين كانوا يشتركون معه في هذه المهمة فاشهروا اسلامهم، وكان العدد الاجمالي للمشتركين في هذه البعثة ١٢ شخصا!

وبعد إشهار اسلامه، طاف نور الدين دوركي بالعديد من الدول الاسلامية، كان من بينها المملكة العربية السعودية التي قضى بها عدة سنوات لدراسة الشريعة الاسلامية في جامعة مكة، وهناك التقى برجل اعمال سعودي اسمه سهل قباني درس الهندسة بالولايات المتحدة، وكانت تراوده دائما رغبة شديدة في اقامة مشروع كبير على الارض الامريكية. وبدأ الرجلان يفكران معا في اقامة مدينة اسلامية متكاملة بالجهود الذاتية تكون نواة يقصدها طلاب العلم والراغبون في التعرف على الحضارة الاسلامية من كل انحاء الولايات المتحدة الامريكية.

وبالفعل عاد الرجلان الى امريكا وحققا حلمهما واسسا مدينة «دار الاسلام» بولاية نيو مكسيكو عام ١٩٧٩.

في مصـــــر

ومنذ ذلك الحين، ونور الدين دوركي يلعب دور الداعية الاسلامي الحق الذي لا يألو جهدا في سبيل نشر الدعوة الاسلامية وتوفير جميع الامكانيات اللازمة لاستمرار مشروع «دار الاسلام» وكسب التأييد المادي والمعنوي الذي يضمن نجاحه وازدهاره. وقد قام في سبيل ذلك بالعديد من الجولات في الدول العربية والتقى بالملوك والرؤساء وعدد كبير من الشخصيات العامة. كما زار مصر عدة مرات وألقى الدروس والخطب في المساجد بعد صلاة الجمعة عن عظمة الاسلام وعن التجربة الرائدة التي قام بها المسلمون في امريكا. والتقى في مصر بعدد من الشخصيات العامة والوزراء ورجال الوفد.

«نورا» الزوجة المؤمنة

ولكي تكتمل امامنا صورة هذا الداعية الاسلامي، لابد ان نلقي بعض الضوء على شريكة حياته ورفيقة رحلة ايمانه وكفاحه من اجل الاسلام، السيدة نورا دوركي. وفي بداية حديثي مع السيدة نورا،

نورا زوجة مؤسس المدينة تقول:

إعتنقت الإسلام.. لأني كنت أبحث عن حريتي الحقيقية

والتحرر من كل أشكال العبودية

الشيـــخ الشعـــراوي في لقـــائه مـــع مـــديـــر «دار الإســلام»

ومعها طفلتاها الصغيرتان «زينب» و«فاطمة» - كانت ترتدي زيا اسلاميا محتشما ووقورا، سألتها عن سبب اعتناقها الاسلام وعن المميزات التي جذبتها اليه، فأجابت بكلمات مليئة بالصدق والايمان: - «لانني ابحث عن الحرية .. اعتنقت الاسلام. إنني ارفض ان اخضع لاى مخلوق سوى الله سبحانه وتعالى.. لذلك اعتنقت الاسلام».

واسألها عن الدور الذى تلعبه في مدينة «دار الاسلام»، فتقول انها كانت اول مشرفة على مدرسة «خالد» التي كانت تضم ٨ فصول للحضانة والابتدائي. وانها عملت كمدرسة في هذه المدرسة، كما شاركت في وضع المناهج التعليمية بالمدرسة

وتقول السيدة نورا ان الكثير من النساء في دار الاسلام يقمن بالعديد من الاعمال لخدمة مجتمعهن خارج نطاق الاسرة، فتقوم بعضهن بالتدريس في المدرسة، او مزاولة بعض الاعمال اليدوية التي تدر دخلا اضافيا لاسرتها، ويقوم بعضهن بتصميم الازياء الاسلامية، بينما يقوم البعض الآخر بالمشاركة في اعمال الطباعة والنشر بمركز الابحاث والدراسات الاسلامية بالمدينة.

كما يوجد بينهن الطبيبة والممرضة والباحثة الاجتماعية. واخيرا، اسأل السيدة نورا دوركي عن الحجاب الاسلامي الذى ترتديه وعن مدى اقتناعها به، فتقول.

«ان هذا الحجاب إنما هو اشهار لاسلامي وإيماني بالله تعالى، وهو امر من الله تعالى يجب اتباعه. والحجاب في رأيي يضفي على المرأة روعة الحشمة وجمال الوقار، فهو يحافظ على المرأة المسلمة ويصونها ويحميها من ان تكون مجرد بضاعة مزينة تجذب انظار الرجال الغرباء

وكان من الطبيعي في لقائي مع مؤسس «دار الاسلام» الذى تحس في كلماته بالصدق والايمان وتشعر بالشفافية والنورانية التي تملؤها، ان ابدأ بسؤال عن الهدف من انشاء هذه المدينة الاسلامية والاسباب التي دعت الى القيام بهذا العمل الضخم.

ولكنه رأى انه من الضروري قبل الاجابة على السؤال بشكل مباشر ان يعطي صورة عامة لوضع المسلمين في امريكا اليوم، البالغ عددهم حوالى اربعة ملايين مسلم. فقال ان معظم هؤلاء المسلمين «هاجروا الى امريكا» من اجل «الدنيا» لا من اجل «الدين».. اى انهم سافروا لايجاد فرص افضل للتعليم او العمل لتحسين مستوى معيشتهم ولرفع اجورهم. لا من اجل الدعوة لدينهم او لنشر رسالة رسولهم. ولذلك يجدون صعوبة كبيرة في مواجهة التحديات والعقبات التي تواجههم وتمنعهم من التمسك بدينهم.

جمعية خيرية

واسأل مؤسسة «دار الاسلام» عن كيفية المشروع، فيقول ان «دار الاسلام» اشبه ما تكون بالجمعية الخيرية، فهي مؤسسة تعليمية، دينية، غير سياسية لا تسعى للربح وقد اعتمدت في تمويلها على التبرعات السخية من المسلمين في العالم العربي والدول الاسلامية، اى انها تعتمد في تمويلها على تبرعات الافراد، ولا تلجأ في تمويلها الى الحكومات او الشركات الاستثمارية. بالاضافة الى اننا نريد ان يكون هذا المكان رمزا لارادة الامة الاسلامية وغيرتها على دينها..

أزمـــة مالية

ولكن من المؤسف حقا ان «دار الاسلام» تواجه الآن ازمة مالية تهدد كل ما تم تحقيقه من انجازات.

ويقول مؤسس «دار الاسلام» وسحابة من الحزن تكسو وجهه: «لقد وصلت لنا عشرات الآلاف من الطلبات من المسلمين في كل انحاء العالم، يريدون ان يقيموا في المدينة وان يكونوا فيها اسرا اسلامية صالحة وان يلعبوا دورا في اعلاء كلمة الله في هذا المجتمع الجديد. ولكننا لا نملك الاموال والايرادات الكافية التي نستطيع بها بناء المزيد من المنازل لايواء هذه الاسر. لقد كان من المستطاع ان تنشأ شركة استثمارية لاقامة هذا المشروع، ولكننا آثرنا ان يتم ذلك عن طريق التطوع والتبرع والعون الاسلامي لما ينطوي عليه هذا الاتجاه من المعاني النبيلة والقيم الرفيعة والمثل العليا».

لقاء مع الشيخ الشعراوي

وقد التقى مؤسس «دار الاسلام» بفضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي في الشهر الماضي خلال اقامته بالقاهرة. وحضر اللقاء الدكتور علي حمدي المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وامين عام لجنة اصدقاء دار الاسلام بمصر، والاستاذ عبدالله شليفر الاستاذ بالجامعة الامريكية بالقاهرة وسكرتير عام جمعية دار الاسلام في امريكا. وقد وافق فضيلة الشيخ متولي الشعراوي على قبول الرئاسة الشرفية لجمعية اصدقاء دار الاسلام في امريكا. ودعا فضيلته المصريين القادرين الى دعم مشروع دار الاسلام ماديا ومعنويا لانه ابراز فكري ينقل الاسلام في صورة محسنة الى بيئة لا ترى الاسلام إلا من واجهة مشوهاته التي يرفضها الاسلام.

وقال ان من يفعل ذلك لا يساعد امريكا ولكنه يساعد اسلامه في ان يزحف إلى قمة الحضارة ليريها انها لم تستكمل عناصر الحضارة

واوضح الشيخ الشعراوي انه من واجبنا كمسلمين ان نبين الواجهة المضيئة للقيم التي لا امل في استقرار حضارة هذه البلاد إلا بالاخذ بها. وقال انه يجب على هذه البلاد اخذ الاسلام كنظام إن لم يقبلوه كدين لان الحضارة التي عرفوها وعرفوا بها وقدرهم الناس من اجلها لم تستطع ان تعطيهم اطمئنان البداوة ولا امن الفطرة

وقد قال الشيخ الشعراوي إن همم الدعاة امتداد لرسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وانه «إذا كان الله قد جاد علينا بان توجد بقعة في مثل هذه البلاد يذكر فيها الله ويبلغ فيها عن الله فان كل مسلم يدعو الى الله سبحانه وتعالى ان تنمو وان يثريها اهل الخير تشجيعا لها ومعونة وإذا كان الانسان قد رضي لنفسه دينا فمن كمال ايمانه ان يحبه للغير».

واضاف فضيلته «ان الله ليس له مكان، فالذي يعيش دائما في حضنه ينعم بهذه النعمة والاشقياء هم الذين يفلتون من هذه الحضانة. فارسال السماء مستمر الى كل بقعة في الارض».

واختتم فضيلته كلمته بقوله «اننا نريد من الخلية الموجودة هناك ان تكون خلية تحقيق بلاغ وتطبيق مبلغ واسأل الله سبحانه وتعالى ان يعينهم على هذا ويعين القائمين عليه و ان يجعل فيهم اسوة صالحة حتى يتأسى بها غيرهم».

لقطة لبعض الاسر التـــي تقيم بالدار .. يجمعهم رباط الإسلام الوثيق

حـــول المعارضـــة وزعامتها (١)

بقلم دكتور : وحيد رأفت

● الاعتراف بالمعارضة وبزعامتها ركيزة من ركائز النظام السياسي ، واثراء للحكم الديمقراطي السليم في عالم اليوم . ولذلك فلا وجود لهذه الركيزة في النظام الشمولي القائم على التنكر للاحزاب والحزبية ، والرافض لتعايش الرأي والرأي الآخر ، اكتفاء بتنظيم جماهيري وحيد ومستأنس ، يستخدم كواجهة لستر الحكم المغلق ، وكقناة اتصال بين الحكام وجماهير الشعب ، تنقل الى الجماهير اوامر السلطة ونواهيها ، وترفع الى الحكام الرغبات المكبوتة للمحكومين . كما كان الحال عندنا تماما بعد ثورة يوليو ١٩٥٢ ، وفي ظل تجربة الاتحاد القومي ، ثم الاتحاد الاشتراكي العربي "" فأول دستور كامل للثورة اصدره الرئيس جمال عبد الناصر في يناير عام ١٩٥٦ كان يتضمن في احكامه الانتقالية والختامية ، نصا يقضي بان «يكون المواطنون اتحادا قوميا للعمل على تحقيق الاهداف التي قامت من اجلها الثورة ، ولحث الجهود على بناء الامة بناء سليما من النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية» كما كان الاتحاد القومي يتولى الترشيح لعضوية مجلس الامة ، ويبين طريقة تكوين هذا الاتحاد القومي ذاته قرار من رئيس الجمهورية

● كما ان لائحة الاتحاد الاشتراكي العربي الذي تفتق عنه ذهن عبد الناصر ، بعد اقرار «الميثاق الوطني» في ٢١ مايو ١٩٦٢ م ليحل محل الاتحاد القومي ، كانت - هذه اللائحة تنص على ان «الاتحاد الاشتراكي هو الطليعة التي تضم النخبة الاشتراكية التي تقود الجماهير وتعبر عن ارادتها ، وتوجه العمل القومي ، وتقوم بالرقابة الفعالة على مسيرة العمل القومي في خطه السليم في ظل مبادىء الميثاق» . كما نصت على ان الاتحاد الاشتراكي هو الوعاء الذي تلتقي فيه مطالب الجماهير واحتياجاتها الوطنية ' وفشلت تجربة الاتحاد الاشتراكي كتنظيم جماهيري . كما فشلت من قبل تجربة الاتحاد القومي ، واعترف الرئيس السادات فيما بعد ذلك . فيما عرف «بثورة اغسطس» ١٩٧٤م . التي كانت بداية للتحول عن النظام الشمولي والتنظيم الجماهيري القائم على «الحزب الواحد» ؛

● وبديهي انه لا مكان للمعارضة او للحديث عنها او عن زعامتها في ظل مثل هذه النظم الشمولية . يمينية كانت ام يسارية ' وانما تظهر المعارضة وتزدهر في النظم الديمقراطية التي تؤمن بالاحزاب السياسية وبضرورتها ووجوب تعددها للتعبير عن مختلف الاتجاهات والقوى الشعبية . ولكي تنير للقائمين على الحكم الطريق ، وتجنبهم الزلل والانحراف ' ولذلك كان البرلمان البريطاني ومجلس العموم بوجه خاص (وهو احدى منارات الديمقراطية في عالمنا المعاصر) مهد التقاليد البرلمانية للتعرف على طريقة التعامل السوي بين الحكومة والمعارضة . فلم تعترف هذه التقاليد باهمية المعارضة فحسب ، بل رفعت من شأنها ، وحددت الدور الذى تلعبه في الحياة السياسية داخل البرلمان وخارجه ' فالمعارضة في المملكة المتحدة - وهي الوجه الثاني لعملة الديمقراطية - من حق اكبر الاحزاب السياسية ، الذى يلي حزب الاغلبية في عدد النواب داخل مجلس العموم ، والمرشح بهذا الوصف لتولي الحكم بعده ، اذا ما خذلت حكومة حزب الاغلبية نتيجة التصويت على اقتراح بعدم الثقة بمجلس العموم ، او اذا ما خذلت جماهير الناخبين حزب الاغلبية هذا في الاقتراع العام '

● وبدأ الاعتراف بهذه المعارضة رسميا مع النظر الى زعمائها كالبديل الشرعي للحكومة القائمة ، اذا حدث ما يستوجب تغييرها ، منذ اوائل القرن التاسع عشر ، حيث اخذوا يصفون الحزب الكبير المعارض بانه «المعارضة الرسمية لصاحب الجلالة» His Majesty.s Offositin في مواجهة «حكومة جلالته» وهي التي يتم اختيار رئيسها وسائر اعضائها من الشخصيات البارزة في الحزب الفائز في الانتخابات العامة باكثر الاصوات وان كان تخصيص مقاعد بمجلس العموم البريطاني الى يسار مقعد رئيس المجلس The Speaker (او يسار المنصة في لغتنا) لجلوس المعارضة الرسمية ، تقليدا قديما يعود الى عام ١٧٧٠ ومن ثم الى اواخر القرن الثامن عشر ' كما ان هذه المعارضة الرسمية اصبحت ممثلة الآن في مجلسي العموم واللوردات . ولما تولى حزب العمال الحكم وليس في صفوفه «لوردات» ، فقد منح الملك لقب «اللوردية» لبعض زعماء هذا الحزب البارزين ، فقبلوها على مضض ، واصبح لحزب العمال ممثلون في مجلس اللوردات ، سواء اكان الحزب في الحكم او في المعارضة '

● وتنظيم المعارضة الرسمية في مجلس العموم ، والتي يضطلع بها .كما رأينا اكبر احزاب المعارضة ، اصبح يضاهي تنظيم حزب الاغلبية الحاكم ، فللمعارضة الرسمية يتخذون متحدثون في مختلف الشئون ، وعلى استعداد في اى وقت للرد على المتحدثين الرسميين للحزب الحاكم واعني الوزراء ، ومحاورتهم وافحامهم في بعض الاحيان ، بقوة المنطق والبرهان ' واصبح للمعارضة الرسمية «وزارة ظل» Shotow Catriut جاهزة لتولي الحكم وتحمل مسئولياته ، بعد ذهاب او سقوط وزارة الحزب الحاكم لسبب من الاسباب ' وتحدد التقاليد البرلمانية البريطانية المهام الاساسية للمعارضة الرسمية ، وهي لا تكاد تخرج عن الآتي (١) المشاركة بالرأي وبالنقد البناء في رسم السياسة العامة للدولة ، وفي اعداد مشروعات القوانين اللازمة (٢) معارضة ما يرى زعيم المعارضة انه جدير بالرفض او بالتعديل من مشروعات الحكومة وسياساتها (٣) ادخال التعديلات الضرورية او الملائمة على مشروعات القوانين المقدمة من الحكومة او من بعض اعضاء حزبها في المجلس (٤) محاولة الحصول على تأييد الرأي العام في القضايا المطروحة ، والعمل على كسب المزيد من الاصوات في الانتخابات العامة المقبلة ، للفوز بالحكم

● ولزعيم المعارضة الرسمية دور كبير في قيادة هذه المعارضة الى النصر ، داخل البرلمان وخارجه ، ومن مظاهر الاعتراف الرسمي بمنصب زعيم المعارضة (ومكانه الطبيعي في مجلس العموم الشعبي) ، منحه راتبا سنويا من خزانة الدولة يبلغ مقداره في الوقت الحاضر (يناير ١٩٨٧) حوالى ٤٤,١٠٠ جنيه استرليني وهو اقل بعض الشيء من راتب رئيس مجلس الوزراء ، ويبلغ حاليا في يناير ١٩٨٧ حوالى ٥٨,٦٥٠ جنيها استرلينيا في السنة ، اضافة الى مكافأة برلمانية لكل منهما كانت مقدرة فيما سبق بمبلغ ٨٤٦٠ جنيها استرلينيا لمواجهة بعض تكاليف العضوية البرلمانية وبشارك زعيم المعارضة الرسمية في مجلس العموم زعيم حزب الاغلبية في المجلس ، ورئيس المجلس في تنسيق العمل البرلماني وفي المزايا التي تتمتع بها المعارضة الرسمية ايضا ١٩ يوما في كل دورة برلمانية لمجلس العموم تختار فيها زعامة المعارضة المواضيع التي تريد ادراجها في جدول الاعمال كما ان الحكومة ملزمة بتخصيص وقت كاف في اللجان الفرعية لكل من المجلسين عند نظره مشروعات القوانين ، لمناقشة التعديلات المقدمة من المعارضة في كل منهما كما تتمتع المعارضة الرسمية بتوجيه اية اسئلة تراها في مختلف الشئون لرئيس او رئيسة مجلس الوزراء والوزراء ، وذلك في الوقت المخصص للاسئلة بمجلس العموم او مجلس اللوردات

● وللمعارضة الرسمية خارج البرلمان حق استخدام جميع الوسائل المشروعة المتاحة لكسب ثقة الناخبين على قدم المساواة مع حزب الاغلبية الحاكم - واستخدام وسائل الاعلام كالصحافة والاذاعة المسموعة والمرئية للرد على اذاعات الحكومة وبياناتها الرسمية في القضايا الهامة المحلية والدولية المطروحة على الرأي العام والاذاعة مطالبة من جانبها بتخصيص نفس الوقت لكل من الحكومة والمعارضة الرسمية في البرامج التي تنظمها وتتناول فيها الحياة السياسية والحزبية في بريطانيا

● ولقد استدعى ظهور احزاب قوية اخرى في المملكة المتحدة ، الى جانب الحزبين الكبيرين ، حزب المحافظين وله منذ انتخابات يونيو عام ١٩٨٣ في مجلس العموم حوالى ٣٩٧ نائبا ، وحزب العمال وله حوالى ٢٠٩ نواب ، والممثل بخاصة في الحزب الاشتراكي الديمقراطي (حوالى ٦ سنوات) او في تحالف هذا الحزب الصغير مع فلول حزب الاحرار القديم (وله حوالى ١٧ نائبا في مجلس العموم حاليا) ، واستدعى ذلك اخذ تلك المجموعات البرلمانية الجديدة في الحسبان ، اضافة الى المعارضة الرسمية التقليدية ، والنظر الى تلك المجموعات البرلمانية المستحدثة ، بعين الاعتبار في لوائح المجلسين وتقاليدهما من الآن فصاعدا ، وذلك عند تنظيم المناقشات داخل كل مجلس ، او عند توجيه الاسئلة الى الحكومة في مجلس العموم ، او عند تشكيل اللجان النوعية البرلمانية في المجلسين ، واخيرا عند تجديد الوقت المخصص للحكومة ، ولاحزاب المعارضة جميعا ، في وسائل الاعلام ، ولاسيما في الاذاعة والتليفزيون للدعاية الحزبية اثناء الانتخابات العامة

● إلا ان هذه المجموعات البرلمانية التي ظهرت مؤخرا على السطح لا تتمتع تماما بنفس المزايا المعترف بها بموجب اللوائح والتقاليد البرلمانية المستقرة للمعارضة الرسمية المعقودة من قديم للحزب المعارض الاكبر عددا ، ولزعامته في مجلس العموم ، وهو حاليا حزب العمال بزعامة نيل كينوك ، المنافس الاول لزعيمة حزب المحافظين ورئيسة الوزراء ، السيدة مارجريت تاتشر التي تتأهب لخوض الانتخابات العامة مجددا ، بأمل الفوز فيها للمرة الثالثة على التوالي ، منذ فوز المحافظين تحت زعامتها في انتخابات مايو ١٩٧٩ ثم في انتخابات يونيو ١٩٨٣ ' وبذلك يقدر لها ان تحتفظ للمرة الثالثة كذلك بزعامة هذا الحزب الكبير ، وبرئاسة الوزارة

(وللمقـــال بقية)

لماذا انكسر انف ابو الهول ؟ ؟ ! !

بقلم : المستشار محمد ابو علم

اشعر بمنتهى السعادة والشموخ وانا افاخر دائما بانني من اصل فرعوني ، وارد على كل سائل خصوصا في الخارج بانى لانتسب لاحد الالهؤلاء العظماء اقول اشعر بالفخر لانتسابي الى الفراعنة الامجاد ولذلك كان اهتمامي بالغا امس بيوم الاحتفال في الاقصر بافتتاح اوبرا عايدة . لا - لاسمح الله - لاني افهم او استسيغ هذه الاوبرات .. ابدا .. ولكني شعرت ان هذا العمل العظيم هو اول الطريق باذن الله للاستغناء عن البنك الدولي والعالم الغربي وسياسة الذل والدين والهم التي نعيشها الآن وتنغص علينا حياتنا نعم كنت فخورا وقلقا وانا اتابع كل حركة هناك ، واخاف من اى خروج على النظام . واخاف من عبث العابثين ولذلك كان طبيعيا ان يكون وزير الداخلية هناك فالامن مطلوب بشدة في مثل هذه الظروف .. ولكني انزعجت - والحفل يذاع بالاقمار الصناعية على العالم .. انزعجت ان ارى الكاميرا مسلطة ولمدة طويلة على شخص آخر ثم مرة اخرى عليه وهو منفرد ينظر الى السماء لا الى المعبد مالك ياأخي مثلي واوبرا عايدة "" ان حدودنا فيما اعتقد ياأخي ميدان الاوبرا او العتبة الخضراء او سيدنا الحسين اما اوبرا عايدة فاكبر منا كثيرا فلا نحن نفهمها ولا ندرك معناها ولا نستمتع بموسيقاها ولا بالرجل الذى ، يجعر ، فيها ويقبض في الليلة ½ مليون دولار لكنها ارزاق "" حدودنا ياأخي عبد المطلب ومحمد رشدي وشفيق جلال او بالكثير اوبرا خالتي زنوبة ""

ولكن مادمنا قد بدأنا والحمد لله اسلوبا جادا نحو مستقبل سياحي باهر باذن الله يسد رمقنا ويحيي املنا فهل انبه المسئولين على امر بسيط ينفع كثيرا واستمراره يضير السياحة ضررا بالغا لقد عرفت اخيرا لماذا انكسر انف ابو الهول فانت اذا مشيت في شارع الهرم وسألتك المطبات وحطتك ثم انحرفت يسارا قبل نهايته لتمشي على ترعة المنصورية ترى الاهوال قبل ان تصل الى ابي الهول ، فالترعة هناك متعفنة قد القيت فيها كل الحيوانات الميتة بدءا من الجمال حتى القطط والفيران ركد ماؤها وصارت مغطاة بطبقة من العفونة تبعث رائحة اجارك الله وبالرغم من ان انفي مسدود منذ سنتين فقد نفذت رائحة ترعة المنصورية اليه بمنتهى السهولة فحمدت الله ان لدى بقية من الاحساس بالشم . هذه الترعة هي الوحيدة التي تقودك الى تمثال ابو الهول وهو بوجهه الشامخ يطل عليها فماذا لو جملنا هذه المنطقة ونحن على مشارف مواسم سياحية كثيرة باذن الله ""

يامعالي وزير السياحة ويامعالي وزير الري اذهبا راجلين وامشيا على هذه الترعة فطالما مشيتما عليها وانتما تلاميذ وشاهدوا بانفسكم وشموا بانوفكم . شموا الروائح غير الزكية واحكموا بانفسكم فان اعجبكم الحال فانا غلطان الف مرة وحقكم على "" هناك بالخواني ، شرنوبيل ، من نوع خاص نوع جديد من ، الذرات ، لايطاق "" الا اذا كانت وزارة الصحة تنوى اقامة مصنع للمضادات الحيوية من العفونة المتراكمة هناك ""

ارحموا سمعة مصر وآثار مصر وارحموا السياح فان ماحصل في الاقصر شيء مشرف فلا تهدروه إننا لو شغلنا الف طالب ممن يتسكعون من الآن في اجازة الصيف في عمل شيء نافع في هذا الطريق المؤدى الى ابو الهول فسوف نكسب كثيرا

ولاتقولوا للسياح انها بركة مقدسة كان الفراعنة يستحمون فيها "" وليكن ردم هذه الترعة او تجفيفها اهم المشروعات السياحية سنة ١٩٨٧ بعد حفل اوبرا عايدة العظيم

ومبروك للسياحة في بلدنا وبشرة خير وفير باذن الله

تصحيح واقعة وردت في مقال « محراب العدالة الذي حطموه » ونشر بالعدد الاسبوعي السابق

كنت قد اشرت في نهاية هذا المقال الى ان الحكم الذي صدر بادانة السيد عبد الخالق المحجوب (شقيق الدكتور رفعت المحجوب) في احدى قضايا الافراج عن اموال مصادرة مهربة - هذا الحكم تصورت انه قد صدر من محكمة امن دولة عليا (طوارىء) وانه بهذا الوصف كان يخضع لتصديق الحاكم العسكري الذي رفض التصديق واعيدت المحاكمة امام دائرة اخرى قضت بالبراءة

وقد نبهني احد السادة المستشارين الاجلاء الى ان الحكم المذكور صدر من محكمة امن دولة عليا عادية مشكلة طبقا للقانون رقم ١٠٥ لسنة ١٩٨٠ . وان هذا الحكم قد طعن فيه بالنقض وان هذا النقض نظر بسرعة طبقا لمنشور صادر من الجمعية العمومية بان تستثنى من الدور الطعون المقامة ضد الاحكام الجنائية بادانة الموظفين المحبوسين ولما كان السيد عبد الخالق المحجوب محبوسا ، ونقض الحكم بادانته وكان رئيس المحكمة السيد المستشار وجدي عبد الصمد نائب رئيس محكمة النقض ، ومثل الدفاع عن الطاعن الصديق الاستاذ احمد شوقي الخطيب المحامي ، وقد اقتضى الامر تصحيح هذه الواقعة التي وردت في مقالي والتي تصورت ان الحكم بالادانة لم يصدق عليه من الحاكم العسكري في حين ان الحكم صدر حكم بنقضه غير ان هذا التصحيح لا ينفي اطلاقا تمسكي الشديد برفض قيام محاكم امن دولة عليا سواء عادية ودائمة او طوارىء ذلك انه على الرغم من خضوع احكام محاكم امن الدولة العليا العادية للطعن بالنقض الا ان تشكيل الدوائر يتم بقرار صادر من الحكومة (رئاسة الجمهورية او وزير العدل) وهو ماقد يؤدى الى التدخل في طريقة التشكيل والاختيار على نحو يؤثر تأثيرا خطيرا في سير العدالة خصوصا ان توزيع القضايا لا يجرى طبقا لقواعد منضبطة . وقد قضت محكمة النقض في حكم مبدأ لها ان تخصيص دائرة بذاتها لقضية بذاتها يؤدى الى انعدام الحكم ويصعب في القضايا السياسية او الحساسة الدفع بهذا الانعدام خصوصا لمن لم يكن طرفا في القضية وسوف اوضح في مقالاتي عن عسكرة القضاء وتسييسه خطورة التأثير السياسي على القضاء حيادا واستقلالا وهو ما يتمثل في القضاءين العسكري والسياسي وفي صورهما المختلفة وفي مقدمتها محاكم امن الدولة التي لا وجود لها في الديمقراطيات الا في حالات الحرب ، وبالنسبة للجرائم المتعلقة بالحرب وكثير من الديمقراطيات تنص دساتيرها على حظر تكوين محاكم استثنائية بينما حرص الرئيس السادات على ان يضمن دستور ١٩٧١ نصا على اخطر المحاكم الاستثنائية وهي محاكم امن الدولة

دكتور محمد عصفور

دنيا ● دنيا ● دنيا ● دنيا ● دنيا ● دنيا ● دنيا ● دنيا ● دنيا ● دنيا

دنيا

ذكرى أحزان ٦ أكتوبر ١٩٨١

٨ كاميليا السادات تتذكر

● وتختتم كاميليا السادات كتابها « ابى وانا » الذى نشر باللغة الانجليزية في الولايات المتحدة بذكرى اليوم الحزين يوم ٦ اكتوبر ١٩٨١ .. يوم اغتيال الرئيس الراحل انور السادات .. كانت كاميليا في بوسطن في ذلك اليوم .. وعرفت بنبا اطلاق النار على ابيها من مكالمة تليفونية .. كيف مرت تلك اللحظات عليها ؟ ماذا فعلت حتى اليوم التالى ؟ لماذا لم تعد كاميليا الى مصر لحضور الجنازة ؟ كيف كانت مشاعر اسرة السادات الاولى في مصر وكيف استقبلت زوجته الاولى .. وابنتاه رقية وراوية هذا النبا المفجع .. هذا هو ماتتذكره كاميليا في هذا الجزء الاخير من كتابها الذى تؤكد في نهايته انه ليس تاريخا عن حياة السادات .. ولا سيرة ذاتية وانما هو قصة حب ابنة لابيها.

التليفزيون الأمريكي قتل أبي .. بكل اللغات

اغتالوا أبي .. في القاهرة

وكنت في بوسطن وحيدة مع ابنتي

كان يوم ٦ اكتوبر ١٩٨١ هو ذكرى الانتصار المصرى على اسرائيل في اكتوبر ١٩٧٣ وكان يوم الاحتفال العسكرى في القاهرة .. وفي بوسطن كنت قد عدت لتوى الى المنزل عندما رن جرس التليفون .. كانت صديقتى ايلين صليبه .. «كاميليا .. «قالت والقلق يعترى صوتها» هل سمعت اخر الانباء ؟ تذكرت ان اخر مرة سالتنى هذا السؤال كان قبلها بشهر تقريبا لتبلغنى انباء ازمة سبتمبر السياسية في مصر .. بدأ قلبى يدق بعنف .. « لا .. ماهى ؟ » قالت : شىء ما .. ثم بدا التردد يظهر في كلماتها ثم استطردت قائلة «شىء ما حدث في الجيش المصرى» ..

.. قلت «ودقات قلبى تزداد اسراعا» «ايلين ماهو من فضلك قولى لى» . وانتظرت لاسمعها وانا لااكاد اقوى على الوقوف .. وبعد برهة قالت « يجب ان تتصلى بالقاهرة » .. قلت لها : «انه يوم العرض العسكرى الكبير ولن اجد احدا في المنزل .. ساتصل فيما بعد » .. قالت ايلين «كاميليا .. يجب ان تتصلى الان .. لقد نقلوه ووزير الدفاع الى المستشفى » .. قلت لها : «نقلوه .. نقلوا من ؟ » .. ردت قائلة : «ابيك» .. قلت : «ابى ؟ ماذا حدث ؟» .. قالت « ان احدا ما اطلق النار عليه ..

توقف تفكيرى للحظات .. بدات استرجع صورة ابى وهو في المنصة يحيى جنوده سعيدا في يوم انتصاره .. انني اتذكره يبتسم امام الالاف من قواته .. لقد كان « مع اولاده » ولذلك لم يكن يـرتدى القميص الـواقى من الرصاص .. اتصلت تليفونيا وجاء في الرد « كل الخطوط لمصر مشغولة » .. رجوت عاملة التليفون : « حاولى مرة اخرى » وجاءنى صوتها بعد لحظات : « انني اسفة .. الخطوط كلها مشغولة » .. قلت لها في اصرار « حاولى من اجلى .. انه ظرف طارىء » .. ردت العاملة قائلة : « ان كل من يريد الاتصال بمصر يقول انه ظرف طارىء .. ان حادثا جللا وقع هناك » ..

قلت لها في لهفة : « انى اعلم .. لقد اطلقوا النار على ابى .. لابد ان اتحدث الى اسرتى » صمتت عاملة التليفون للحظة ثم قالت : « ضعى السماعة اذن .. ساحاول بكل جهدى » .. وظلت تحاول لمدة ٤٠ دقيقة دون جدوى .. وفي النهاية اقترحت علىّ ان اطلب خطا خاصا من السفارة المصرية في واشنطن .. وخلال دقائق كنت اتحدث الى السفير المصرى الذى حاول ان يطمئننى : « لاتقلقى .. ان الرئيس في المستشفى تجرى له جراحة بسيطة لازالة رصاصة من ذراعه » .. قلت لـه : « كيف عرفت ؟ » قال : « لقد ابلغنى بذلك وزير الدفاع من مكتبه .. كل شىء سيكون بخير .. وبعد لحظات يمكنك ان تشاهدينى على شاشة التليفزيون اشرح ما حدث » .. اسرعت الى التليفزيون وبدات انتقل من محطة الى اخرى .. لم يتوقف عقلى عن ترديد التساؤل : هل هذه المعلومات صحيحة ؟ .. وسرعان ما ظهر السفير المصرى على شاشة التليفزيون يقول ان السادات بخير .. استرحت قليلا .. ولكننى لم اهدا نفسيا .. فمن هذا الذى يمكن ان يهدا نفسيا وهو يعلم ان اباه اطلقت النار عليه ؟ بعد لحظات بدا المذيع الامريكى دان راذر على شاشة التليفزيون يتحدث الى مراسل محطة التليفزيون الامريكية « سى . بى . إس » في مصر .. « ما هى اخر الانباء ياسكوتى ؟ » .. الصوت غير واضح لا استطيع سماع ما تقول .. كرر مرة اخرى .. ورىد الصوت القادم من مصر : « لقد ذهب السادات » .. « هل انت على يقين ؟ » .. نعم لقد سمعت الخبر من مصدرين .. لقد غادرت جيهان السادات المستشفى » .. شكرا لـك ياسكوتى .. هكذا قال دان راذر ثم استدار تجاه الكاميرا كمن يحادثنى وحدى .. « لانستطيع تاكيد اخر الانباء .. ان شيئا لم يعلن بعد في البيت الابيض » . ساعتها شعرت انني قد اصبت بالشلل وتوقف كل جسدى عن الشعور ..

وبدات اتساءل اين كان الحرس ؟ .. هؤلاء الذين كان من المفترض ان يلقوا بانفسهم عليه لانقاذه من اى خطر .. ماذا كانوا يفعلون باسلحتهم التى يمكن ان تصيب بالشلل اى مهاجم على بعد ١٥ قدما او اكثر ؟ .. وقد سمعت فيما بعد ان ابى قد طلب من حرسه الابتعاد .. وبدات اتساءل ايضا اذن من هم الذين اغتالوه ؟ .. هل هم من الحرس ؟

لقد بدا كل شىء وكانه حلم مزعج .. او كابوس .. ان جملة « لقد ذهب السادات » التى قالها مراسل التليفزيون تبدو غامضة .. ان احدا لم يقل بعد ان السادات قد مات ..

بعد نصف ساعة .. وفي العاشرة والنصف مساء بتوقيت امريكا ظهر السيناتور هـوارد بيكر يقول ان معلومات قد وصلت من السفارة الامريكية في القاهرة بان انور السادات - ابى ورئيسى - قد مات .. لقد دخلت هذه الكلمات عقلى .. ولكنى لم استطع ان استوعبها .. لا استطيع ..

بعـد لحظات اتصلت تليفونيا بمدرسة لولى في مدرسة بروكلين العليا .. لم تكن السيدة تعلم شيئا عن علاقتنا بالسادات .. ولكنها اعربت عن تعـاطفها معنـا في وفـاة الـرئيس السادات .. وقالت ان لولى قلقة جدا وعرضت ان تاتى بها الى المنزل .

وبمجرد دخول لولى الى الشقة ادركت انها لم تفهم بعد انها كانت حادثة اغتيال .. ثم بدات تدرك الحقيقة من خلال التليفزيون حيث كان جورج بوش نائب الرئيس الامريكى قد ظهر وقال شيئا حول «الخسارة الهائلة» .. ثم ظهر المذيع دان راذر مرة اخرى وقال : « الان بعد ان اكد نائب الرئيس الامر يمكننا ان نقول بالتاكيد «لقد مات السادات» ..

بدات لولى تصرخ وتبكى .. فعنفتها وقلت لها : « انها ارادة الله .. ان القرآن الكريم يتحدث عن حتمية الموت حيث يقول الله سبحانه وتعالى « اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة » ..

ولكن ابى كان على حق وهو يودعنا حين قال : « ربما كانت المرة الاخيرة التى ترينني فيها » .. ادركت ساعتئذ اننى لن ارى ابى مرة اخرى او اشعر بدفء يديه .. اننا لن نلتقى مرة اخرى .

حاولت مرة اخرى الاتصال بالمنزل وحصلت على خط اخيرا .. ولكن لارد .. وفي الساعة التالية لم يتوقف رنين التليفون لدينا .. اتصل مكتب رئيس جامعة بوسطن وقال ان بعض حرس الجامعة في طريقهم الينا .. لمساعدتنا ..

وفي الساعة الثانية عشرة فتحت الباب لاثنين من حرس الجامعة لم ارهم قبلا .. ورن جرس الباب مرة اخرى .. حيث وجدت اثنين اخرين قالا انهما يبحثان عن كاميليا السادات .. واطلع حرس الجامعة على بطاقتهما .. انهما من مكتب التحقيقات الفيدرالى جاء لحراستنا .. وبعد لحظات جاء اثنان من حرس وزارة الخارجية ..

وجلس هؤلاء جميعا ينظرون الى بعضهم البعض .. كانوا اكبر عدد من الضيوف نستقبلهم لدينا .. ثم قال احدهم « يجب ان تبقى في بوسطن في انتظار ان تهدأ الامور » .. فقلت له : « ولكنى اريد العودة الى مصر » .. وتذكرت امى وكيف هى في حاجة الى وجودى بجانبها .. فقال هذا الحارس : « اننا لانعتقد انه سيكون صحيحا ان تسافرى الان بسبب الموقف في مصر » .. واوضح انه لم يتم بعد تحديد الذين قاموا باغتيال ابى وانه لم تتضح الامور في مصر بعد ..

حتى ذلك الوقت .. كنت افكر في وفاة ابى على انها ماساة شخصية .. ولم افكر بالمرة في دوافع عملية الاغتيال .. كانت الماساة اكبر بكثير من استيعـابها بالنسبة الى تفكيرى .. ثم تساءلت : « هل ما حدث يعنى ان اسرتى في خطر ؟ .. ما هى ابعاد ماحدث ؟ » ..

شعرت كما لو ان عقلى كان قد انغلق على نفسه لحماية ذاته - وشعرت بحاجتى للحديث مع بعض افراد اسرتى في القـاهـرة .. وحـاولت الاتصـال بالقاهرة .. ولكن لارد ايضا .. اتصلت بعمتى في واشنطن وباخى جمال في كاليفورنيا .. وعلمت انهما سيستقلان طائرة خاصة رتبها السفير المصرى للعودة بهما الى القاهرة .. وشعرت انى اغلق نفسى على احزانى .. فوالدى مات .. واسرتى لا استطيع الاتصال بها .. وكل من معى ستة من الاغراب .. جاءوا لحمايتى ..

اذا لم اكن مع اسرتى في هذه الماساة .. فلننى ساكون هنا بمفردى اجتر الاحزان .. وفي النهاية خرج الحراس جميعا .. نظرت الى لولى .. كـانت الساعة الثـالثة والنصف صباحا .. ارتمت لولى في احضانى .. ولاننا كنا مرهقتين تماما فقد ظللنا على هذا الوضع طويلا .. ثم جلسنا امام التليفزيون الذى كان يعرض افلاما تسجيلية عن حياة ابى .. هاهو يبتسم امام الجموع المحتشدة .. يعانق رئيس دولة اجنبية .. يعلن نصرا .. شعرت انه اكبر من الموت .. انه معنا ثم بدا التليفزيون يعرض افلاما عن عملية الاغتيال الحقيقية .. لم تستغرق العملية اكثر من ثوان .. ٤٥ ثانية بالضبط وانتهى كل شىء .

واستمر الحديث عن ابى بوصفه « رجل سلام » صنع سلاما مع اسرائيل بعد ان انتصر في الحرب .. ثم ظهرت جيهان امام الصحفيين وكم كانت تبدو قوية متماسكة امام الحزن..

وبينما كنت ادير مفتاح محطات التليفزيون بدات اشاهد افلاما مختلفة لعملية اغتيال ابى .. ان تليفزيونات نصف العالم جعلت العملية تبدو امامى وكانها عملية تعذيب .. فهناك الفيلم الذى صوره التليفزيون الفرنسى .. ثم الذى صوره التليفزيون الايطالى .. لقد شعرت ان ابى مات اكثر من مرة عن طريق المعجزة التليفزيونية .. لقد تكرر الحدث القبيح عشرات المرات .. كنت اشعر ان طلقات الرصاص تنطلق في جسدى انا كلما شاهدت فيلما لعملية الاغتيال ..

واتذكر اننى شاهدت على شاشة التليفزيون الامريكى ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية يرفع يديه بعلامة الانتصار .. والعقيد الليبى معمر القذافى يبدو كمن يريد ان ينسب لنفسه اغتيال السادات .. كم هو مؤسف .. لقد كان بعض العرب وكانهم يريدون الاحتفال باغتيال السادات .. بينما كان زعماء العالم - حتى زعماء اسرائيل الذين حاربهم ابى - في حالة حزن شديد..

وبدات اضواء فجر يوم جديد تملا الحجرة .. وقفت لولى .. وقالت اننا يجب ان نتناول طعاما .. واخذتنى الى المطبخ .. واعدت لنا طعاما سلختا واصرت على ان تجعلنى اتناول شيئا .. بل انها كانت تطعمنى بيديها ..

ذكرى الاربعين

في اليوم التالى اتصلت تليفونيا بوالدتى كانت المرة الاولى التى اتصل بها بالقاهرة .. حتى تلك اللحظة لم يكن . اى من افراد اسرتى قد اتصل بى .. ولا حتى السفير المصرى في واشنطن جاءنى صوت امى .. كانت الساعة الواحدة صباحا في بوسطن اى السابعة صباحا في القاهرة .. لم نتمالك كلانا اعصابنا وبكينا باعلى صوت .. ثم اعطت امى السماعة الى راوية التى كانت تبكى ايضا .. ثم تناولت امى السماعة مرة اخرى .. وقالت، وهى تحاول السيطرة على دموعها . لماذا لم تحضرى مع اخيك جمال ؟ قلت لها اننى لم اعرف شيئا عن الطائرة التى اعدت له بسرعة .. لان احدا لم يتصل بى .. وقلت اننى ساحاول الحضور قبل الجنازة ..

بعدها بيومين اتصل بى السفير المصرى من واشنطن .. كانت المرة الاولى التى يتصل بى فيها منذ اكد لى ان ابى اصيب فقط .. لم يقل السفير شيئا عن الطائرة .. او لماذا لم يدعنى ..

واستمر حضورى للدراسة بجامعة بوسطن حتى ذكرى الاربعين حيث قررت العودة الى مصر ..

وقد علمت بعد عودتى كم كان حزن والدتى شديدا عند وفاة ابى حتى ان صراخها جعل كل سكان العمارة التى تسكن فيها ياتون

●●●

وفي ميت ابـو الكوم .. اصيب الفلاحون بحزن هستيرى عندما سمعوا النبا .. وخرج الـرجال يصرخون والنساء تلطمن خدودهن .. بل ان البعض بدا يعدو تجاه القاهرة .. وفي جنازة السادات كان هناك بالفعل عدد غير قليل من ابناء ميت ابو الكوم مع بقية زعماء العالم .. في الوقت نفسه بدا الفلاحون من القرى المجاورة ياتون الى ميت ابو الكوم لتقديم واجب العزاء الى اهل القرية في وفاة ابنهم انـور السادات ..

وفي امريكا استمرت تغطية حادث اغتيال السادات لمدة ٤ ايام بشكل مستمر شاهدت احاديثه مع والتر كرونكايت وباربارا وولترز ولخرين .. كنت اشعر انه حى امامى لم يمت .. بل انى فكرت للحظات انها ربما كانت خدعة قام بها ابى .. ثم عدت الى الواقع .

وحان وقت عودتى الى مصر لحضور ذكرى الاربعين وفي مطار القاهرة كانت امى بانتظارى .. كانت وكان الحزن قد غيرها كذ ! .. كانت اكثر قصرا .. واكثر نحافة .. بدات ابكى لا اعرف هل لما شاهدتها عليه ام لاننى الان في نفس المدينة التى قتل فيها ابى .. عندئذ تحدثت امى بشكل عادى .. توقفى عن البكاء اننا في مكان عام .. كان في انتظارى ايضا راوية وابناؤها وعدد من الاصدقاء .. ثم توجهنا بعد ذلك الى منزل امى حتى يحين موعد ذكرى الاربعين في اليوم التالى ..

وفي الاحتفال بذكرى الاربعين اجتمع كل افراد الاسرة.. جيهان وبناتها لبنى ونهى وجيهان ورقية وراوية وانا .. وبعد ذلك توجهنا الى منزل جيهان لزيارتها ..

بعد ايام اتصلت بمنزل ابى وطلبت ان التقى مع جمال .. بعدها بيومين اتصل جمال بى لترتيب اجتماع .. وفي اليوم المحدد ذهبت اليه .. كان جمال عطـوفا ولكن متحفظـا كالعـادة .. لشخصيته جادة وهادئة .. وابلغته بان عبدالله عبدالبارى رئيس مجلس ادارة الاهرام كان قد اتصل بى بعد وفاة ابى وطلب منى التـوقف عن مراسلـة «الاهرام » .. وقال جمال . لقد طلب منى والدى قبل وفاته ان اهتم بشئون شقيقاتى رقية وراوية وكاميليا .. بنفس قدر اهتمامى بشئـون لبنى ونهى وجيهان .. ولذلك طلب منى ان ادع كل امورى له ليتصرف فيها ..

وبعد يومين اتصل جمال بى وطلب ان يرانى وذهبت اليه فانتحى بى جانبا في حجرة ابى .. وقال انه سوف يرسل لى مبلغا من المال مساويا لما كنت احصل عليه من الاهرام من العمل كمراسلة حتى اكمل تعليمى بجامعة بوسطن .. واصر جمال على ذلك قائلا : « انت اختى وتعلمين ما طلبه منى ابى » .. فشكرته وقلت له ان يعتبر ذلك دينا على .. وبالفعل اوفى جمال بوعده وظل يرسل لى مبلغا من المال حتى تخرجت من بوسطن ..

ولم تترك الطريقة التى اغتيل بها ابى مخيلة امى .. لم تكن تتوقف عن الحديث بشانها وقد اصابتها كذلك مشاكل الشيخوخة التى تواجهها دون ارادة في الحياة .. وقد اصيبت مؤخرا بشبه غيبوبة لفترة طويلة . وانا اخشى عليها كثيرا .. بل انى اتذكرها وهى تجلس في شقتها تحيطها صور ابى وقد ابلغتنى بكنوزها .. انها الخطابات التى ارسلها اليها ابى عندما كان في المعتقل وصوره عندما كان طفلا .. وقالت لى انها تريدنى ان اعطى هذه الصور بعد وفاتها الى جمال الذى تعتبره ابنا لها ..

والشىء الوحيد الذى لاتنساه هو ذكرى ميلاد ابى في ميت ابو الكوم .. فهى تذهب الى القرية يوم ٢٥ ديسمبر كل عام لكى تقدم الطعام للفقراء في القرية .. واعتقد انها عندما تذهب الى هناك تشم رائحة زهور الياسمين وتتذكر اقبال الشابـة الصغيرة وعـريسها الضابط الشاب ..

خاتمة

لقد قلت لى يا ابى ذات يوم ونحن في ميت ابو الكوم انك لن تترك لنا ميراثا من الاموال .. ولكنك ستترك لنا ثروة من الحب والفخر وان واجبنا هو استثمار هذا الميراث لاحفادنا .. والان وانا في الـولايات المتحـدة احظى بـالحب والاحتـرام من الجميـع والعطف بسببك .. استطيع ان افهم بعمق اكثر ماكنت تعنيه ذلك اليوم ..

ان حياتك يا ابى سيكتبها التاريخ .. لقد قال عنك زعماء العالم انك كنت عظيما .. ووصفك المؤرخون بانك رجل الشجاعة والحكمـة .. وربما يقص الاخرون قصة حـياتك .. كما كانت جدتك تقص قصة بطلك زهران .. لطفل اخر لتعليمه قصته الشجاعة والتضحية ..

وانا لست زعيمة .. ولا مؤرخة ولكننى في تلك الصفحات حاولت فقط ان احكى قصة حب ابنة لابيها ..

انتهى الكتاب

من اليسار .. راوية وجيهان الابنة وكاميليا في ذكرى الاربعين على وفاة السادات ..

في ذكرى الاربعين ارتميت في صدر جيهان ابكى فقد ابى

طبقـًا .. لوصـية أبى :

جمال السادات .. تولى مصروفات تعليمى حتى تخرجت من الجامعة

عرض وتقديم
محمود بركات

الحلقة الأخيرة

امام قبر ابى اقرا الفاتحة على روحه الطاهرة في ذكرى الاربعين .

زملائى في أمريكا كانوا معجبين بالمصرية

التى ترتدى السواد حزنا على السادات

في الأسبوع القادم

موسوعة الخوارق الطبيعية

ابتـداء من الاسبـوع القادم تنشر الوفد عرضا لـموسـوعـة الخـوارق الطبيعية .. وهى موسوعة امريكية في ١٢ جزءا بعنوان «THE SUPERNATURAL» اشترك في وضعها مجموعة من اكبر الاساتذة والعلماء وهى تتناول مختلف الظواهر من وجهة نظر علمية .. وبالصور حيث تتحدث عن التاثيرات الفلكية في حياة الانسان .. والسحر والارقام السحرية .. والارواح والاشباح .. وغيرها كثير .

● قصة صورة : الزفاف التعيس

هذه الصورة تمثل حفل زواج الملك فاروق وعروسه الملكة فريدة «صافيناز ذوالفقار».. والتى كانت والدتها ضمن وصيفات القصر. وشاهدها الملك اثناء عطلة الصيف في سويسرا سنة ١٩٣٧ اثناء التزحلق على الجليد مع شقيقته فتحية وفايزة.. فمال قلبه إليها.. وتزوجا بعد ذلك.. واصطدمت الملكة الشابة بمراكز القوى الموجودة في القصر التى كانت تزين للملك الشاب كل صور الفساد والخلاعة.. وكان على راس هؤلاء بوللى ومحمد حسن..

وعندما احست بعجزها عن مواجهة كل موجات الفساد اثرت الانسحاب وقررت ان تطلب الطلاق.. ووافق الملك فاروق.. وكان هذا الطلاق هو نقطة التحول الحقيقية في عواطف الشعب تجاه الملك.. فقد ادرك الشعب بذكائه الفطرى صحة كل ما يقال عن انحراف الملك واستسلامه لحاشية السوء.. وكان الدليل هو خروج الملكة «فريدة» من قصر الملك فقد كان يعرف فيها التمسك بالفضيلة ورفض الخلاعة والمجون.

ولم يتورع الملك فاروق عن ان ينتقم من الملكة الشابة فحينما تقرر ان تغادر القصر لم يجد الملك السابق امامه من يتحدث مع الملكة فريدة سوى الذين كانت تكرههم لرسل إليها بوللى يسالها:

- جلالة الملك يسال: ماذا تريدين لحياتك الجديدة..

ونظرت إليه الملكة.. نظرة قاتلة رادعة وطردته من امامها قائلة:

- هناك ناظر للخاصة واجبه ان يبحث هذه الشئون.. اما انت..!

لقد كان طلاق الملكة فريدة من الملك فاروق هو اول مسمار يدق في نعش الملكية..

وبعد ٤٠ سنة من هذا الطلاق سالت احدى المذيعات الملكة السابقة فريدة اثناء وجودها في مصر وكان الرد الذى يؤكد اصالتها..

- انني افضل الا اخوض في هذه المسائل الشخصية التى تمس رجلا هو والد بناتي!!

قصة جريمة

عفريت بمستشفى الأمراض العقلية

لا احد يمكنه ان يتخيل مدى روعة الشعور الذى يتدفق من داخل «الشيخة نجاة» بعد انتقالها من حجرة فوق السطح بحى شبرا المختنق بالسكان لتقطن في شقة بالطابق الثالث بعمارة فاخرة حديثة البناء بضاحية المعادى الهادئة.. كانت تحس منذ اللحظة الاولى لدخولها الشقة بانها تملك كل شىء وحدها حتى الهواء.

كانت نجاة قد حضرت من بلدتها المنصورة الى القاهرة حيث اعجب بها شاب يعمل في احد المصانع فتقدم لها ووافقت اسرتها وتزوجها.. حيث كانت شابة في الخامسة والعشرين من عمرها.. ملامحها تنطق بانوثة ناعمة . ويتمنى اى شاب ان يفوز بها ويتزوجها واقامت نجاة مع زوجها في شقة بالطابق الاول بشارع الجمهورية بالمعادى.

ومرت سنة هادئة وفي اوائل العام التالى وكان الوقت صباح يوم مبكر من هذا العام لاحظت نجاة وجود اوراق بها بعض الخطوط غير المقروءة في حجرة الصالون بشقتها فجمعت هذه الاوراق التى لا تعرف مصدرها والقت بها في الشارع.

وفي منتصف إحدى الليالى وبعد مرور اسبوع على ظاهرة عثور نجاة على الاوراق داخل حجرة الصالون.. استيقظت على صوت قطة داخل شقتها.. واستمر تردد القطة على شقة نجاة عدة ايام ثم اختفت ليحل محلها ثعبان يظهر ثم يختفى في لحظات قبل ان تلحقه نجاة لتحطم راسه. وفي منتصف الليل جاءت لنجاة في منامها سيدة ترتدى الملابس البيضاء الناصعة وقالت لها «نجاة يابنتى» انا ماما «الحاجة» ساظهر لك داخل شقتك.. وفي حجرة الصالون وانا ساكون في خدمتك وساقدم لك النصيحة في كل شىء..

وكان الصباح عندما دخلت نجاة حجرة الصالون وفي هذه المرة لم تجد اوراقا كالعادة ولكن وجدت امامها «الحاجة» التى حضرت إليها في الحلم جالسة على مقعد .

- ولم تحاول نجاة إخفاء الحقيقة عن زوجها فروت له قصة «الحاجة الجنية» وانها هى التى تقوم بترك هذه المبالغ يوميا لها بغرفة الصالون.

وما ان وصل الزوج الى هذا السر حتى اخذ يرويه لاقاربه واقارب زوجته، ذاكرا لهم ان الجنية تقيم بصفة دائمة في شقته وفي حجرة الصالون.

وسرعان ما انتشر خبر «الجنية» في ضاحية المعادى واخذ الاهالى من جميع المناطق يتوافدون على «الشيخة نجاة» لقضاء مصالحهم دون اجر. وكان ضمن هؤلاء سمير الطالب بالاعدادية وسامية وهما من ابناء صاحب العمارة التى تقيم بها نجاة وتقطن بها «الحاجة الجنية» في حجرة الصالون.

كان سمير طالب الاعدادى قد طلب من «الحـاجة» ان تسـاعده في النجـاح بـالاعداديـة ولكنه رسب فحضر الى «الشيخة نجاة» واخذ يسب «الجنية» بالفاظ جارحة.

وبعد ايام سرق مصاغ اخته سامية وحضرت هى الاخرى للشيخة نجاة لتوسط الجنية في احضار المسروقات ولكن «الجنية» رفضت وقالت ان هذا ليس من اختصاصها.

ومنذ هاتين الواقعتين بدات «الشيخة نجاة» تشعر بانه سيكون هناك مضايقات «جنية» لاسيما وان الشقة التى تقطن بها في عمارة يملكها والد «سمير وسامية» وقد قررت ترك المنزل واستاجرت هى وزوجها حجرة فوق السطح باحد المنازل بحى شبرا لكى تبتعد عن مضايقات نجل صاحب العمارة. ومر شهران على ترك الشيخة نجاة حى المعادى الى حى شبرا وفي مساء احدى الليالى فوجئت الشيخة نجاة بمجموعة كبيرة من اهالى المعادى قد حضروا لزيارتها بشبرا وابلغوها بانهم عثروا لها على شقة حديثة بعمارة حديثة بالمعادى وتوسلوا اليها ان تنتقل الى هذا السكن لتكون قريبـة منهم. فوافقت واستاجرت الشقة الكائنة بالطابق الثالث من العمارة.. وبدات الجنية تتردد على حجرة الصالون في المسكن الجديد.

ورغم ان الشيخة نجاة.. كانت قد تركت ضاحية المعادى لتبتعد عن سمير وسامية نجل صاحب البيت الذى كانت تقطن فيه عقب حضورها من المنصورة الى القاهرة إلا ان سامية كانت تتردد على «الشيخة نجاة» في مسكنها بشبرا، وعندما عادت الى المعادى اخذت في التردد عليها ايضا.. وكانت سامية تذكر للشيخة نجاة انها تعرف الجنية منذ زمن بعيد لانها تقطن في عمارتهم بالطابق الأرضى منذ ١٣ سنة. وفي منتصف الليل احست الشيخة نجاة برعشة في جسدها فتوجهت الى حجرة الصالون.. «الحاجة الجنية» تجلس على المقعد الذى اعتادت الجلوس عليه ومعها ابنتها الطفلة الأميرة وقالت لنجاة «شوفي يانجاة انا عايزة منك خدمة.. انا عايزة سامية (ابنة صاحب المنزل الذى كانت تقيم فيه نجاة بالمعادى قبل انتقالها الى شبرا وعودتها مرة اخرى الى المعادى في العمارة الجديدة) تعيش معايا تحت الارض.

وبعد انتهاء المقابلة ارسلت نجاة تستدعى قريبتها طالبة التجارة وشقيقها الطالب بالثانوية الازهرية وقصت عليهما مقابلتها مع الحاجة الجنية وانها طلبت منها ان تبلغ سامية انها تريدها لتعيش معها تحت الارض.

وحضرت سامية كعادتها كل يوم لزيارة الشيخة نجاة التى عرضت عليها طلب الحاجة بشان رغبتها في ان تعيش معها تحت الارض وشرحت لها مابنتظرها في العالم الاخر وانها ستعود الى الحياة بصورة افضل..

ووافقت سامية عن طيب خاطر.. وبدات الشيخة نجاة تنفذ تعليمات الحاجة الجنية.. التى كانت تقف بجانبها لا يراها احد سواها.

وفي صوت قوى صارم قالت الشيخة نجاة لقريبها طالب الثانوية الازهرية .. تعليمات الحاجة الجنية ان تقطع ثلاثة احبال غسيل وتقوم بجدلها مع بعضها.. وما ان تلقى الطالب هذه التعليمات حتى نفذها حرفيا.

بينما قامت الشيخة نجاة بلف الحبل حول رقبتها.

كانت سامية تقف امام الموت وجها لوجه واعية لكل ما يحدث لها الحبل الملتف حول رقبتها.. شدة بسيطة من طرفيه ينتهى كل شىء..

الشجاعة التى كانت تتصنعها اكتشفت خلال تلك اللحظات انها لا توجد على الاطلاق.. الحياة بكل قوى الجذب في داخلها تشدها وتبددت فكرة الانتقال للعيش تحت الارض من عقلها بسرعة مذهلة بينما لم تترك «الشيخة نجاة» لسامية فكرة التراجع، واعطت الاوامر لطالبة دبلوم التجارة التى كانت تمسك بطرف الحبل بينما يمسك شقيقها بالطرف الثانى يجذب الحبل لتنفيذ حكم الاعدام على سامية. وساعدت «الشيخة نجاة» في تنفيذ الجريمة بشد الحبل.

وهكذا وصلت الماساة الى نهايتها المفجعة.

وتمت الجريمة وفوجئت «الشيخة نجاة» بعدم اختفاء الجثة تحت الارض كما وعدتها «الحاجة الجنية» والتفتت الشيخة نجاة لتجد الحاجة واقفة بجوارها، وفي رعب وخوف سالت الشيخة نجاة «الحاجة».

- ماخدتيش الجثة ليه ياحاجة؟
- اتصرفى انتِ انا مش عارفة اتصرف.
- طيب وبعدين نعمل إيه؟
- انا ماليش المناقشة.

وعلى اثر هذه النهاية المفجعة.. تركت الشيخة نجاة الشقة وبها جثة سامية واتجهت مع قريبها طالب الثانوية بالازهر وطالبة دبلوم التجارة لابلاغ الجريمة للمباحث وأمرت النيابة بعد التحقيق بإحالة الشيخة نجاة لمستشفى الامراض العقلية للكشف على قواها العقلية ودخلت نجـاة مستشفى الامـراض العقليـة بالعباسية ودخلت عنبر المذنبين لوضعها تحت المراقبة وتحت الحراسة. كانت ترتدى «روب مشجر» عيناها زائغتان وتعلو وجهها صفرة مميتة تمسك جانبها بيدها لالم مفاجىء الم بها منذ ارتكابها جريمة القتل.. كانت تعى تماما انها داخل مستشفى الامراض العقلية.. قالت لاطباء المستشفى لحظة دخولها : انا لست مجنونة" ولست مريضة بمرض عقلى.. واعى تماما ما فعلته.. اننى كنت مدفوعة بقوة خفية.. بامر من «الحاجة الجنية» وفي عنبر المذنبـات داخل مستشفى الامراض العقلية بالعباسية.. كانت نجاة تفاجىء هيئة التمريض والمرضى بصراخها في منتصف الليل. كلما تذكرت ان جثة سامية لم تتمكن الجنية من إخفائها ومرت ثلاثون يوما على دخول «الشيخة نجاة» مستشفى الامراض العقلية، كانت خلالها في حالة طبيعية بل كثير ما كانت تطلب مدير المستشفى لسؤاله عن الميعاد المقرر لخروجها.. وكانت المفاجـاة.. اختفت الشيخة نجاة من مستشفى الامراض العقلية.. ومن عنبر المذنبين.. رغم الحراسة المشددة.. اختفت منذ عام ١٩٧٦ حتى الآن لا يعرف لها مكان.. هل هى على سطح الارض ام اخذتها «الحاجة الجنية» لتعيش معها تحت الارض بدلا من سامية؟

ابو طارق

دنيا ● دنيا ● دنيا ● دنيا ● دنيا ● دنيا ● دنيا ● دنيا ● دنيا



الكاميرا تتكلم

النيل الخالد.. قدسه المصريون القدماء

وتصوروا أنه ينبع من الجنة وفيضانه من دموع إيزيس





★ عاش وادي النيل مهدا للحضارة ووهب النيل لمصر الحياة والرخاء والخصب ويعيش شعبه العريق على ضفافه، وينعم بخيراته.. والنيل بسحره وجماله يوحي بأجمل المعاني وانبلها. واذا شاء اى فرد ان يتعرف على مصر يجب ان يختار طريق النهر الخالد من مصبه الى نهاية الوادى الخصيب... وفي ظل هذا الوادى ترى على جنباته آثارا خالدة بقيت على مر الدهر تنطق بما كونت من حضارة علمية وفنية اثارت العالم كله.. وجرت على ارضه قصة بشرية من اروع القصص واعمقها واخلدها..

★ وعلى ضفاف النيل الخالد اكتشف الانسان الزراعة واصبح يعيش على انتاجه فيزرع الحب ويجني الحصاد.. فهو واهب التربة والماء والحياة للانسان من سكان وادي النيل... ولقد صدق «هيرودوت» فماؤل قوله في القرن الخامس قبل الميلاد «ان مصر هبة النيل» - وطول هذا النهر يعادل عشر طول محيط الكرة الارضية ومع ذلك فانه يتخذ ابسط الاشكال واجملها.. فهو يكاد يجرى في استقامة باستثناء بعض المنعطفات حتى إن المصب يقع على نفس طول خط المنبع...

★ وقيل إنه يشبه الزنبقة ذات الساقة الطويلة الملتوية والدلتازهرتها وواحة الفيوم برعم صغير يتصل بها.

★ وكان النيل اله «حعبي» الها معبودا من المصريين القدماء ونجد في نصوص الاهرام وصفا للنيل «تضطرب القلوب خوفا عند تلاطم امواجك ياحابي - اله النيل - ولكن تضحك الحقول وتزدهر الضفتان» فماؤل هبة السماء للأرض..

★★ وتوهموا ايضا ان الفيضان ناتج من بكاء الآلهة ايزيس على زوجها اوزوريس وسقوط دمعه من دموع عينيها في النيل السماوى الذى يستمده منه نيل مصر الارضى مياهه وعند ذلك يفيض نيل مصر ويروى جمع اراضيه..

★ واستمدت مصر دائما شخصيتها الحية من ارضها ونيلها العظيم وستظل للمصريين تقاليدهم طالما بقي النيل الوهاب جاريا يفيض بالخير والبركات.

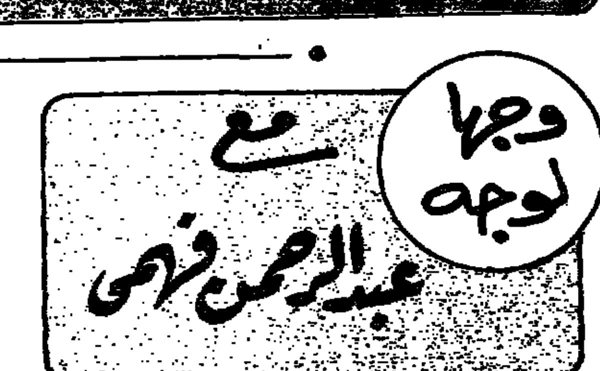
★ فهل يدفعك الاحساس الشاعرى لتلبى نداء هذا النهر الساحر لترى الارض المنبسطة بجوار نهرنا الجميل وسهل الدلتا الاخضر برحابته يمر بينها في رشاقة واتزان...

حقا ما اجملك يانيل وما اجمل لياليك.

عدسة الفنان: انيس رزق الله

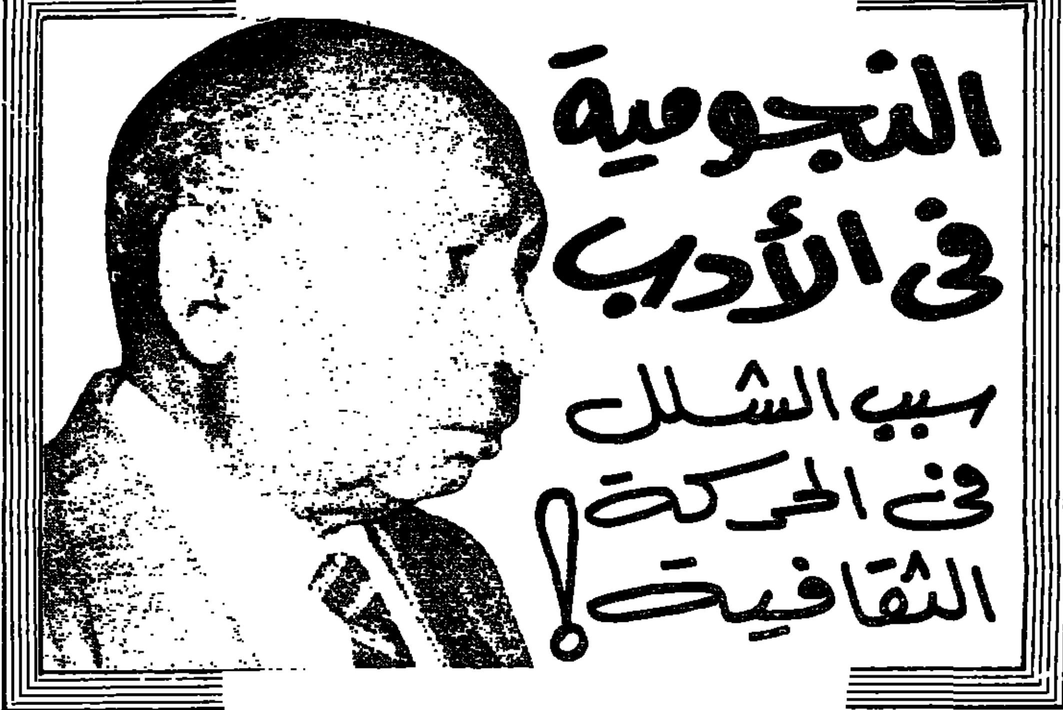
هواة الكاميرا

هذا الركن خاص بهواة الكاميرا، اى فن التصوير الفوتوغرافي ويخص جميع هواة فن التصوير الفوتوغرافي في مصر فارسل صورة فنية جميلة لوجه، او اثر، او منظر، او حادث، وستنال جائزة قيمة تخصصها الجريدة لهذا الركن وبهذا يمكننا ان ننمي الهواية الفنية في ابناء مصر وبذلك نكون قد اسهمنا في الوصول بفن التصوير الفوتوغرافي الى اعلى المراتب الفنية.



الشخصيات المطحونة تغري الأدباء باستخدامها في قصصهم

لماذا لم يستجب كتاب جيلنا لفكرة الواقعية الاشتراكية؟



اجرى الحوار: علاء عريبي

عندما يذكر اسم مسلسل «المماليك» او «ملك الارنس» او «دماء على الصحراء» يتبادر الى الذهن اسم الكاتب الاذاعي عبدالرحمن فهمي.. ومن شدة اعجابنا باعماله تعود الى ذاكرتنا اسماء اعمال اخرى لا تزال اصداؤها داخلنا مثل «البركان» و«عودة ريا وسكينة» و«اديب» و«ليلة القبض على فاطمة».. الخ.

والاديب عبدالرحمن فهمي الذى عرفناه كاتبا دراميا له عدد هام من الاعمال الابداعية في القصة القصيرة والرواية والمسرح منها «سوزى والذكريات» و«الحرب» و«عودة اهل الكهف» و«تاريخ حياة صنم» و«دموع رجل تافه»..

فضلا عن مقالاته النقدية واسهاماته في الحركة الثقافية التى بداها في اوائل الخمسينات بالاشتراك مع مجموعة من الادباء على رأسهم الشاعر الراحل صلاح عبدالصبور والاديب فاروق خورشيد في تأسيس «الجمعية الادبية» التى لاتزال تلعب دورها البارز في مسار الحركة الثقافية كما انه اسس في الفترة الاخيرة مجلة «القاهرة» الثقافية ورأس تحريرها منذ ان كانت اسبوعية وحتى تحويلها الى شهرية واصبحت من اهم المجلات التى تساهم في حياتنا الادبية والثقافية المعاصرة. وحول اعمال الاديب الكبير عبدالرحمن فهمي دار هذا الحوار..

●● بداية قلت له لماذا لجأت في اعمالك الادبية الاولى الى العامية في الحوار ولماذا تخليت عنها بعد ذلك؟

□□ اجاب لجأت الى العامية في البداية لسببين اولهما انه في الاربعينات كان هناك اسراف من كتاب القصة في تجاهل العلاقة بين الشخصية ولغتها.. فكان من الممكن ان يتحدث الموظف من الطبقة الفقيرة بلغة القرن الرابع الهجرى او يتحدث الفلاح بلغة (ابن العميد) في مثل قصص المنفلوطي ومحمود كامل وسعيد العريان وفريد ابو حديد وغيرهم حتى (هنادى) الصعيدية الامية في (دعاء الكروان) لطه حسين - تتحدث بلغة الجاحظ - لذلك كان لابد ان يحدث رد فعل في جيلنا وقد كان فكتبنا بالعامية لنوثق العلاقة بين الشخصية ولغتها في القصة.. وهذا سبب اما السبب الثاني: فهو ان فكرة الواقعية الاشتراكية ظهرت بشدة في اواخر الاربعينات واوائل الخمسينات فوجدنا من نقادها مساندة للعامية.

● امتناعك..؟!

□□ امتناعي بعد ذلك يرجع الى انني لاحظت ان اسراف كتابنا - وانا منهم - في استعمال العامية جعلهم يستندون اليها في تصوير الشخصية.. وانت تعرف كقارئ الابعاد الثقافية والاجتماعية والنفسية للشخصية القصصية من مجرد الحوار والالفاظ البيئية التى تستعملها ومعنى هذا ان هذه القصة لو ترجمت الى لغات اجنبية وكان هذا يحدث كثيرا في الستينات فان شخصياتها تصبح مسطحة حيث ان اللغة الجديدة لاتدل على البيئة والابعاد الاجتماعية وستفقد الشخصية القصصية العنصر الوحيد الذى سيصورها لدى القارئ وبما ان هذا غير صحيح لاننا نقرا ديستوفيسكى وهيمنجواى وغيرهما مترجمين الى اللغة العربية ومع هذا تنتقض شخصياتهم القصصية حية امامنا فكان لابد ان أهجر الحوار بالعامية ليكون الاعتماد في تصوير الشخصيات على الحركة الدرامية والوصف..

● قارئ قصصك يلاحظ ان اغلبها يدور في البيئة المتوسطة والفقيرة وان اغلب شخصياتها من الباعة واولاد البلد والفقراء بصفة عامة.. فلماذا؟

□□ نشأت في بيئة كانت محصورة في هذه الطبقات.

● اليست الكتابة عن هذه الفئات كانت هدفا في ذاتها لديك؟

□□ ابدا ليس الهدف ان اكتب عن هذا او ذاك لكنني اكتب عن الشخصية التى تلفت نظرى وكما قلت «نشأت في بيئة شعبية» فكانت الشخصيات التى لفتت نظرى والاماكن التى اتحرك فيها كقصاص كلها من هذه البيئة.

● هل هذا هو السبب فقط ام ان الكلام عن المظلومين والمطحونين كان (الموضة) السائدة في جيلك بحكم شيوع فكرة الواقعية الاشتراكية؟

□□ لم تكن (موضة) كما تقول.. فالشخصيات المطحونة والكادحة هى المادة الاساسية لكل كتاب القصة القصيرة لا الرواية في كل الاجيال وفي كل الاداب.. انا لا اتصور ان كاتبا للقصة القصيرة سواء كان تشيكوف او موباسان او الن بو.. يلفت نظره شخصية منعمه مستريحة لا اقصد من الناحية المالية فقط انما لابد ان تكون الشخصية مطحونة عاطفيا او اجتماعيا او نفسيا حتى تثير الحاسه القصصية عند الكاتب.

اما عن علاقة شيوع فكرة الواقعية الاشتراكية في جيلنا فقد كان دورها ان تقصر اهتمام الكتاب بالشخصيات المطحونة طبقيا فقط اى العمال والفلاحين لكن لم يستجب كثير من كتاب جيلنا لهذه الفكرة وانا شخصيا تحدثت عن شخصيات مطحونة نفسيا او اجتماعيا او حتى عاطفيا دون الوقوف عند حد الطحن الطبقي.

● هل هذا الذى منعك من تصوير حياة العمال والفلاحين؟

□□ لا يوجد على ظهر الارض قوة تمنعني من الكتابة عن شيء او تدفعني للكتابة عن شيء انما مصدر المنع والدفع من داخلي فكما قلت لك انني اكتب عن الشخصيات التى عايشتها وانفعلت بها. وطبيعي ان تكون هذه الشخصيات من بيئتي وانا من ابناء الطبقة المتوسطة الصغيرة او الفقيرة في المدينة فعلاقتي بالريف وقد عشت فيه بضع سنوات في طفولتي - لم تسمح لي بالمعايشة الانفعالية لشخصيات من الفلاحين كذلك حياتي في المدينة في بيئات شعبية العمال جزء منها بغير شك ولكنهم ليسوا كل البيئة فهناك صغار الموظفين وصغار التجار والطلبة وانصاف المثقفين كل هؤلاء كانوا في بؤرة اهتمامي والعمال جزء منهم لا كطبقة بروليتارية وانما كمصريين فقراء.

● هل تناول الشخصيات المطحونة اثر بشكل ما في تكنيك القصة ولغتها؟

□□ تكنيك القصة القصيرة يتاثر بعوامل خارجية وعوامل اخرى خاصة بالكاتب النفسي فالعوامل الخارجية كلها نابعة من حقيقة ارتباط ظهور القصة بنشاة الصحافة وحاجتها لقصة تقرا في جلسة واحدة ولا داعي الآن لتفصيل هذه العوامل اما بالنسبة للكاتب فالعوامل ترجع الى طبيعته ككاتب قصة قصيرة فهو شاعر لكنه ليس بشاعر في نفس الوقت هو شاعر من حيث احساسه بوقع الحياة على وجدانه ولكنه ليس بشاعر يحسها عن طريق ايقاع اللغة انما يحسها عن طريق ايقاع الحدث بمعنى اخر احساس القصاص احساس حركى بينما احساس الشاعر احساس نغمي.. هذه هى العوامل التى تؤثر في تكنيك ولغة القاص وتاثير الشخصيات المطحونة او البيئة الفقيرة جزء من احساس القاص بالحياة من حوله.. فتاثيرهما اذن تاثير ثانوى وليس تاثيرا اساسيا.

● اذا كان القاص شاعرا وليس بشاعر - كما قلت.. فهل هناك علاقة بين موضوعات كل من الشعر والقصة؟

□□ هى علاقة في الاطار العام فقط لان الرؤية القصصية شيء مختلف تماما عن الرؤية الشعرية وان كانتا تتداخلان في حالات كثيرة حيث نجد كثيرا من الشعر.. وبخاصة الحديث - يلجا الى البناء القصصي كما نجد كثيرا من القصص القصيرة تعتمد في بعض فقراتها على انفعال شعرى ولكنهما مختلفان تماما كما قلت الا في الاطار العام واذا رجعت الى تاريخ الشعر في اوربا بالذات حيث نشات القصة القصيرة تجد انه عندما كانت الاهتمامات التى تسود الانتاج الشعرى هى اهتمامات عاطفية رومانسية كانت القصة القصيرة كذلك عاطفية رومانسية وابطالها اشخاص مطحونون عاطفيا اما في عصرنا الحاضر عندما اصبح الشعر يهتم بالمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية تجد ان القصة القصيرة ايضا تركز على الشخصيات المطحونة اقتصاديا واجتماعيا ونفسيا.

● لماذا التزمت في اغلب قصصك بوحدة المكان ووحدة الزمان؟

□□ لسبب بسيط جدا. وهو انني افضل هذا التكنيك.

● اليس هذا التكنيك هو التكنيك المسرحي؟

□□ نعم فانا بطبيعتي اقرب للمسرح مني للسرد مع انني لم اكتب مسرحا كثيرا لكن الحس المسرحي واضح جدا في اعمالي الروائية في الاذاعة والتليفزيون.. وربما كان هذا مادفعني ان افرغ كثيرا من جهدى للكتابة الى الاذاعة بالذات خلال الستينات حيث كنت احس انني اعود فيها الى ميداني الطبيعي فاوقف بعيدا وادع شخصياتي تقول كل شيء دون تدخل مني.

● الا يؤثر هذا التكنيك على اختيار الموضوعات والاشخاص واللغة ويدفعك الى التقليل من حركة الحدث والاعتماد على الحوار. وعلى (الفلاش باك) الاسترجاع؟

□□ كل هذا صحيح فهو واضح من اعتمادى على الحوار في ذروة الازمة في القصة بمعنى انني اسرد واصف واحكى حتى اصل الى نقطة الازمة ثم استخدم الحوار.

اما ان هذا يمثل قيدا في اختيار الموضوعات والبناء القصصي فمن الذى زعم ان الفن اولا واخيرا ليس مجموعة من القيود؟

وكلما زادت هذه القيود مكنت الفنان من اتقان التعبير حتى عندما يتحرر الفنان من القيود ويحطمها فيما يزعم فهو انما يفعل ذلك ليدخل تحت قيود جديدة يضعها لنفسه.

والحق ان القصة القصيرة هى احوج فنون الادب الى القيود لانها اشد فنون الادب تركيزا وهذا التركيز يتضح من قلة الاشخاص ووحدة الحدث وتركيز الزمن في لحظة واحدة انا مثلا احس باقصى متعة عندما ابدا من بؤرة في الزمان والمكان ثم اوسعها تدريجيا عن طريق الاسترجاع والاستبطان حتى تصبح هذه البؤرة ممثلة للحياة كلها وان كانت لا تستغرق في الحدث الاساسى اكثر من دقائق او ساعات قليلة تدور في مكان واحد.

□□ قصة (البرد) مثلا من مجموعة تاريخ حياة صنم تستغرق زمنيا ساعتين على الاكثر وتدور احداثها في احدى (حانات) الصعيد ولكن تتسع الدائرة تدريجيا من البار وما يدور فيه من ضياع الى مجتمع القاهرة ثم مجتمع العالم كله كما تتسع زمنيا فتشمل نشاة البطل عندما كان تلميذا وحبه وزواجه وارتقاءه في عمله اى حياة كاملة كذلك تشمل قصة هتلر وارتفاعه وسقوطه ثم تدمج كل هذا في اطار تطور الحياة على وجه الارض من الديناصور الى البرص خلال ملايين من السنين كل هذا في ساعتين وفي مكان لا يزيد على اربعة امتار ومن خلال اربعة اشخاص او خمسة.

● من خلال تجربتك في اصدار مجلة «القاهرة» الثقافية ما هى حقيقة العقبات التى تعترض انتشار المجلات الثقافية التى تصدر في مصر؟

□□ عندما اسند الى اصدار مجلة «القاهرة» احتشدت لها كل الامكانات التحريرية اللازمة بصورة لم اكن اتوقعها في اول الامر لكن ثبت بعد ذلك ان المجلة الثقافية ليست مجرد مادة تحريرية فقط بل لابد ان تقوم على ثلاثة اجهزة لا يقل اثر احدها عن الاخر وهذه الاجهزة هى: الجهاز التحريرى والجهاز الادارى وجهاز التوزيع والاعلان وعندما تعلم ان الجهازين الاخرين (الادارى والاعلامى) هما مجموعة من الموظفين الحكوميين تتضح لك ابعاد الصورة فكل ما في الجهاز البيروقراطي من مساوئ التسويف والاهمال والصراع الوظيفي والجرى وراء القرش باى وسيلة هذه المساوئ كلها انعكست على مجلة القاهرة وحولتها من اسبوعية الى شهرية

● من خلال نفس التجربة.. ما تقييمك للحركة الثقافية الآن؟

□□ الحركة الثقافية مصابة بشلل عصبي لا عضوى بمعنى انه يمكن الشفاء منه بالعلاج هذا الشلل يرجع الى ان مجموعة محددة من الاسماء سواء القصة او الشعر او النقد تطفو على سطح الحياة الثقافية وتخنق من تحتها هى اسماء تتكرر في كل مجلة وكل صفحة ثقافية في جريدة وكل برنامج ثقافي في الاذاعة او التليفزيون ومهما كانت القيمة الحقيقية لاصحاب هذه الاسماء فان تكرارها يؤدى بها الى الضحالة والسطحية وقديما قال (المازني) رحمه الله ان الاديب مثل عربة الرش لابد ان تملأ بالماء كلما اردنا لها ان ترش والماء بالنسبة للاديب هو القراءة والتامل فالكاتب او الشاعر الذى يكتب ثلاث او اربع مرات كل اسبوع في اماكن متفرقة انما هو عربة رش تسح بماء دون ان تعطى نفسها فرصة ليعاد ملؤها بالقراءة والتامل... مثل هذه الشخصيات لايقتصر ضررها على ما في كتاباتها من سطحية وضحالة فقط بل يمتد هذا الضرر الى انها تصبح بالتكرار قدوة لاجيال من الناشئة فتنشا هذه الاجيال على مفاهيم سطحية ضحلة هذا من ناحية ومن ناحية اخرى اكثر خطورة ان اصحاب هذه الاسماء يخافون ان يسمحوا لكتاب ناشئين على مستوى من الجودة والاصالة بمزاحمتهم فهم يوصدون امامهم الابواب

وهذا لمسته بوضوح اثناء تجربتي في مجلة «القاهرة» وقد رفضت ان اسمح لاصحاب هذه الاسماء بان تطفو على سطح المجلة كما هو الحال في المجلات الاخرى كما رفضت التقيد برأيهم في كتابات الشباب او الناشئين فكانت النتيجة ان المجلة اكتشف في خلال عام واحد (يتكون من اثنين وخمسين عددا مدة اشرافي عليها) ان في شباب اساتذة الجامعة وشباب كتاب القصة وشباب الشعراء في مدينة القاهرة وفي الاقاليم على حد سواء كثيرا من الممتازين ويكفي تدليلا على امتيازهم انهم بداوا في النشر في مجلة «القاهرة» كاسماء مغمورة ثم اصبحوا بعد خمس مرات او ست من الاسماء التى تجرى وراءها المجلات الثقافية الاخرى والصفحات الادبية في الجرائد وبرامج الاذاعة والتليفزيون.



الأظافر الطويلة لها أدب أكثر جرأة من أدب الرجل

ادب الاظافر الطويلة اول دراسة من نوعها في الادب العربي قدمها الكاتب والاديب محمود فوزى عن ادب المراة في الرواية والقصة القصيرة والمسرحية في مصر والوطن العربي حيث تناول ٦٠ اديبا عربيا من جيل الرائدات حتى جيل الداعرات من مختلف الاتجاهات السياسية والمدارسة الادبية في رؤية نقدية لجميع اعمالهن الادبية تمتد لاكثر من نصف قرن من خلال اربعة محاور هى في الحقيقة تمثل قضايا المراة الاساسية.. علاقتها بالرجل والجنس وتحررها الاجتماعي وتناولها لقضاياها السياسية والوطنية.

واذا كان البعض ينادى بان هناك ادبا نسائيا فان المؤلف يرى ان الادب ليس له جنس والمشاعر الانسانية ليست لها خريطة! وان اغلب كتابات المراة حتى منتصف الستينات كانت نوعا من

محمود فوزى

الخربشة الاجتماعية تحاول فيها المراة الكاتبة ان تنشب اظفارها الطويلة في عنق الرجل!.

وفي راى الناقد محمود فوزى انه لاتزال تنتاب كتابات المراة ظاهرة قصر النفس الادبي والانقطاع الفني السريع وعدم الاستمرارية والاحباط بعد الاعمال الاولى التى قد لاتلقى الاهتمام النقدى او مواجهاتها بالنقد اللاذع او الساخر.

وقد يعود ذلك في بعض الاحيان الى دخول المراة حظيرة الرجل بالزواج التقليدى ثم يرفض الزوج ان تواصل زوجته الكاتبة رسالتها الابداعية من اجل ان تواصل رسالتها في المطبخ وتربية الاولاد.

وقد تقدم لنا الكاتبة عملا ثانيا - وهى ظاهرة عامة في اغلب كتابات المراة ولايرقى الى مستوى العمل الاول وقد يعود ذلك الى فقر المخزون الثقافي للمراة او الى ان وعيها لم يتخمر بعد بالثقافة الانسانية او الى ان عملها الاول كان تجربة حقيقية مثل تجربة حب فاشل او طلاق افرزتها على الورق ثم جف بعد ذلك ينبوعها الابداعي.

ومن الظواهر العامة في كتابات المراة القصصية والروائية ان معظم الكاتبات من الحقل الاعلامى سواء اكانت صحفية او مذيعة.

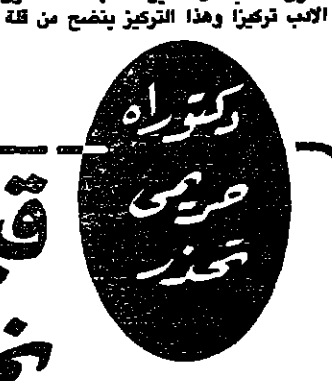
ولكن اين الكاتبة الفلاحة او العاملة -.. اين الكاتبة التى تعبر عن الاقاليم والمناطق النائية من الوطن؟. فالنوبة في مصر ليست بها اديبة واحدة تعبر عن عاداتها وتقاليدها وتمسح مسحا ادبيا لموروثها الاجتماعية الخاصة المنزوعة عنها ادبيا..

ولاتوجد كاتبة بدوية مثلا تعبر عن واقعها الاجتماعي فمثلا محافظة الوادى الجديد التى تحتل ٤٥,٦ من مساحة مصر (تقريبا نصف مساحة مصر) ليس بها قصاصة او روائية. ولعل سيطرة التقاليد وانتشار نسبة الامية هى السبب في هذا الغياب.

وهناك ظاهرة تستلفت النظر وهى عدم وجود اديبة واحدة على مستوى الوطن العربي تتناول قصصها الخيال العلمي وهذا بدوره يدعونا للتساؤل هل لانشغال المراة بمشاكلها الخاصة داخل جدران المنزل دخل في انها لاتحلق بخيالها دون ذلك... تساؤل يطرح نفسه؟.

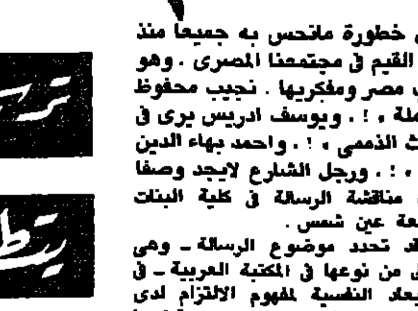
وهناك ظاهرة خطيرة في كتابات المراة هى قدرتها على الكتابة عن الجنس بجراة اكثر من الرجل بل بجراة تحمر لها وجوه الرجال ومن النماذج الروائية والقصصية مع ذلك روايات الكاتبة المصرية اليفة رفعت والكاتبة التونسية نعيمة السعيد والكاتبة البحرينية منيرة الفاضل اما الكاتبة نوال السعداوى فهى رائدة هذا المجال!.

ولم تسلم الكاتبات في تناولهن للجنس في رمايتهن من الاستنكار الاجتماعي بل تحولت القضية امام ساحة القضاء فقد اثار ظهور المجموعة القصصية «سفينة حنان الى القمر» للكاتبة اللبنانية ليلى بعلبكي ضجة كبيرة كان من نتيجتها ان ادعت النيابة العامة على الكاتبة لانها تضمنت عبارات منافية للاخلاق والاداب العامة!.



قيمة الإنسان المصري في خطر

نحن نهتم بالنظافة قولا لا فعلا



● تعود اهمية هذه الرسالة الجامعية الى خطورة مانحس به جميعا منذ مرحلة السبعينات. ونعني تخلخل الكثير من القيم في مجتمعنا المصرى. وهو الامر الذى نبه له - ولايزال - العديد من كتاب مصر ومفكريها. نجيب محفوظ يطلق على تدهور القيم وصف «الانتحار بالجملة»!. ويوسف ادريس يرى في تلك الفترة انها فترة «التلوث القيمي او التلوث الذممي»!. واحمد بهاء الدين وصف الظاهرة بانها «اختلاط الحابل بالنابل»!. ورجل الشارع لايجد وصفا ابلغ من ان «المحنة محنة اخلاق».

وكانت هذه الظاهرة الخطيرة هى موضوع البحث الذى نالت عنه الباحثة سهام هاشم - والصحفية بوكالة انباء الشرق الاوسط - درجة الدكتوراه بامتياز مع مرتبة الشرف الاولى في الاسبوع الماضي. امام لجنة مكونة من الدكاترة رشدى فام مشرفا على الرسالة. ونجيب اسكندر وقدرى حفني عضوين. وقد جرت مناقشة الرسالة في كلية البنات بجامعة عين شمس.


د. سهام هاشم

وقد تحدد موضوع الرسالة - وهى الاولى من نوعها في المكتبة العربية - في «الابعاد النفسية لمفهوم الالتزام لدى شرائح من المجتمع المصرى بقياسها وتباينها ومغزاها».

وقد ذكرت الباحثة في مقدمة رسالتها ان التعريف المانع الجامع للانسان هو انه «كائن ذو قيم» سواء كانت هذه القيم فاضلة او مرذولة. لكن هذا التعريف يظل افضل التعريفات للانسان. بتفرده عن غيره من الكائنات.

إن الباحثة قد عنيت في رسالتها بمحاولة الكشف عن موقف شرائح من المجتمع المصرى من مجموعة من القيم التى سادت المجتمع المصرى لحقب طويلة من الزمان. وادت الى تماسكه وصموده امام كثير من المحن التى واجهته. لكن المشاهدات العامة في السنوات الاخيرة تشير الى ان بعض هذه القيم قد اصابها الوهن او الانطفاء. كقيم الانتماء للوطن والمساهمة في حل مشاكله. وقيمة العمل كغاية في حد ذاته. كذلك فقد بدات قيمة العلم والتعليم والدرس تخبو هى الاخرى. وحلت محلها الفهلوة واقتصار الطريق واغتنام الفرصة ولم تعد المكانة الاجتماعية ترتبط فقط بالتعليم او بالاخلاص في العمل بل ان قيمة النظافة قد اصابها الوهن هى الاخرى بدليل ماننتشر امام كل ذى عينين في هذا البلد من مظاهر القذارة والتسيب.

وفضلا عن اهمية اكاديمية ومنهجية الدراسة. فان الباحثة قد ركزت على الاهمية التنموية على اساس ان عماد ثروة مصر هى الثروة البشرية. ولذا فان اى خطط للتنمية لابد ان تبدا بالانسان المصرى وبقيمه. ولما كانت مصر تعتبر في موقع القلب من العالم العربي. فان اية خطوات لتصحيح المسار فيها سوف يكون له صداه في المنطقة العربية ككل

وقد تم اختيار الباحثة لسبع قيم تناولتها الدراسة وهى: قيمة الانتماء للوطن «المواطنة». قيمة العمل لذاته. قيمة الاستهلاك الرشيد. قيمة العدالة الاجتماعية. قيمة الاستعداد للتضحية. قيمة النظافة والنظام. قيمة العلم والتعليم والدرس

وقد اسفرت الدراسة عن عدد من النتائج العامة.

● اولا: ان جميع شرائح البحث لم تحصل على نسبة الـ ٨٠٪ المطلوبة طبقا لمنهج البحث فيما يخص قيمة الانتماء للوطن. وإن كانت شرائح المتعلمين في وضع افضل من غير المتعلمين. لكن الفرق لم يكن جوهريا.

● ثانيا: ان قيمة «العمل لذاته» قد تبوأت في جميع شرائح البحث مركزا متقدما يقترب من النسبة المطلوبة.

● ثالثا: ان موقع شرائح البحث الاربع ازاء قيمة الاستهلاك الرشيد كان موقفا اقرب لما ينبغي ان يكون. وذلك باستثناء شريحة اصحاب الاعمال الذين يحققون دخولا مرتفعة جعلتهم يميلون الى الاستهلاك الترفي والكمالي. مما اكد ان متغير الدخل له اثره الواضح على قيمة الاستهلاك الرشيد.

● رابعا اما قيمة العدالة الاجتماعية. فان كافة شرائح البحث لم تصل درجاتها الى نسبة الـ ٨٠٪. وكان تفسير الباحثة لذلك ان ترسيخ هذه القيمة يتطلب ثقافة دينية وسياسية واقتصادية معينة. وليس مرهونا بالتعليم النظامي.

خامسا ان الجدير بالملاحظة والتامل هو موقف شرائح البحث الاربع الذى كان ايجابيا ازاء قيمة الاستعداد للتضحية.. مما اكد ان هذه القيمةلم يصبها الوهن او الانطفاء. مما عزز الملاحظات العامة وتاريخ الشعب المصرى. من انه حينما يتطلب الموقف تضحية معينة سواء في زمن الحرب او الكوارث. فان هذا الشعب على اختلاف فئاته لايتقاعس قط عن التضحية والصبر.

سادسا اما موقف الشرائح من قيمة النظافة والنظام فقد كان الالتزام بهذه القيمة التزاما بالقول فقط، وليس بالفعل

سابعا اكدت النتائج ان قيمة التعليم والعلم لم يصبها الانطفاء وان كان عائد التعليم قد انخفض. فالشرائح الاجتماعية المختلفة يسعى معظمها الى تعليم اولاده. وتحذر الدراسة من ان تدني اجور المتعلمين، بل وبطالتهم احيانا قد يصيب هذه القيمة هى الاخرى بالانطفاء

وتنبه الدراسة الى ان النسق القيمي هو الذى يحقق التماسك داخل المجتمع الواحد. ازاء موجات الغزو الاجنبي على اختلاف المراحل التاريخية.

لكل المصريين

بين تعقيدات الحكومة .. وشراك النصابين !

بقلم : عباس الطرابيلى

كلما واجهت حكومتنا مشكلة اقتصادية لاتجد امامها الا العاملين بالخارج ، ومدخراتهم التى جمعوها ممزوجة بحبات العرق .. معجونة بالام الغربة .. مخلوطة بمعاناة الوحدة والبعد عن الديار .. فالمصرى من اكثر شعوب الارض حبا لارضه وعشقاً لترابها ولان حكومتنا تبحث عن السهل من الامور لحل مشاكلها ، فانها لا تجد اسهل من مدخرات العاملين بالخارج رغم انها دخول مؤقتة . ولهذا تجد فى وزاراتنا من يحسب كم مصرياً يعملون بالخارج ؟ . وما هو متوسط دخل كل منهم ؟ . ثم متوسط انفاقه فى بلاد الغربة حتى يصلوا الى ان المصرى يدخر ١٠ الاف جنيه كل سنة . ونجد من يقول ان اجمالى مدخرات المصريين العاملين بالخارج تصل الى ٢٠ مليارا اذا كان متفائلا ولا تقل عن ١٠ مليارات .. اذا كان متشائما .

وتنشط اجراءات الحكومة فى شهر مايو من كل عام لانه موسم بدء عودة ، الطيور المهاجرة ، لقضاء الصيف بين الأهل و الاحباب والغريب ان اجراءات الحكومة تبدأ فى نفس الوقت مع تحرك ، باعة الاوهام ، للعائدين من الخارج .

ومن يتابع اعلانات الصحف هذه الايام تتضح له الصورة الكاملة للفخاخ المنصوبة للعائدين ..

●● فالحكومة تبدأ فى الاعلان عن اجراءات التسهيلات لجذب تحويلات العائدين عبر القنوات الشرعية . مع تسهيلات الشراء من الاسواق الحرة وحتى اجراءات الحكومة الاخيرة بالسماح للبنوك بحرية شراء وبيع العملات ستبدأ ايضا مع موسم عودة المصريين من الخارج .

●● وفى نفس الوقت بدأ سيل الاعلانات من القطاعين العام والخاص عن شقق الاحلام . والاراضى الفضاء . بل والمشروعات الصناعية والزراعية . الحقيقى منها والوهمى .. وكلها تسعى وراء هذه المدخرات .. ولان الحكومة تجد فى مدخرات العاملين بالخارج المنقذ والامل لحل مشاكلها فان عليها ان تحمى هذه المدخرات من عصابات النهب التى تخصصت فى الاحتيال وسحب اموال العائدين .. ولان حلم كل مصرى مغترب هو ان يحصل على شقة يسكن اليها .. او يشترى قطعة ارض يبنى عليها بيتا او مشروعا . فقد وجدنا من ، الشركات ، ماتخصص فى تقديم المشروعات الوردية بالشروط المغرية . والبسمات الخادعة . والغريب ان الحكومة دخلت هذا المجال . وباعت للعائدين احلاما وردية سرعان ماتبخرت بعد شهور كل صيف ..

فالحكومة مثلا ـ ومن خلال شركات القطاع العام ـ تعرض بيع الاراضى المستصلحة ـ وماهى بمستصلحة ـ من خلال شروط وردية تجذب العاملين بالخارج ويدفع الناس عن طيب خاطر ناتج عرق السنين . ولكن سرعان مايكتشف هؤلاء انهم دفعوا حصاد السنين . ثمنا لحبات رمال لااكثر ولا اقل . فالبنية الاساسية لهذه الاراضى ممتازة براقة على الورق وكراسة الشروط . وهمية وغير حقيقية على ارض الواقع . والغريب ان هذه الاراضى ليست رخيصة الثمن كما تدعى الحكومة . بل تباع للمشترين بسعر السوق .

ومانفعله الشركات الخاصة بتقسيم الاراضى لايختلف كثيرا عما تفعله الحكومة . ولكن تضاف اليها منازعات وضع اليد بل وظهرت عصابات تدعى ملكية هذه الاراضى وتفرض سطوتها على المشترين بالمدافع الرشاشة . سواء فى الساحل الشمالى الغربى ، من الاسكندرية ، حتى السلوم .. او فى المدن الجديدة وملحولها . وتعجز السلطة عن حماية المشترين الذين وقعوا بين نصب باعة الاوهام .. وبين رشاشات عصابات وضع اليد . ويضيع حصاد السنين بين اجراءات تطول هنا .. ومشاكل اثبات الملكية هناك .. وتعجز الحكومة عن حماية اولادها الذين جاءوا يقدمون ماجمعوه طواعية فى بلاد الغربة .. فتضيع الاموال وتتبخر الاحلام .. بينما تتضخم ثروات الاذكياء من النصابين بسبب غفلة الحكومة والنائمين من موظفيها .. وبين عجز الحكومة عن حماية اولادها وسطوة باعة الاوهام تضيع ثروات ، فلا الدولة استفادت من اموال رعاياها .. ولاهى حمتهم من اللصوص .. وتكون النتيجة ان تظل الاموال حبيسة البنوك فى الداخل والخارج .. فلاهى ساهمت فى حل مشاكل الوطن .. ولانحن حافظنا عليها ولم نتركها للتضخم ياكلها صباحاً .. وكل مساء .

وحتى عندما فكرت الحكومة فى انشاء شركة للمصريين بالخارج قصرت نشاطها تقريبا على بناء الشاليهات فى المصايف .. وكان الاجدر بها ان تدخل الى اعماق مشكلة الاسكان . وتقدم مشروعات سكنية متكاملة .. معقولة السعر .. مضمونة العائد .. بدلاً من ان تترك المصريين نهباً ، لميديكو .. وفيديكو ، وغيرهما من الاسماء البراقة التى التهمت ملايين العاملين بالخارج تحت دعوى توفير شقة الاحلام لكل مصرى ..

وكان يمكن للحكومة ان تحصر اراضيها الفضاء وهى لاتعد ولاتحصى ـ فى المدن والقرى . وان تقدمها لهذه الشركة او لغيرها من الشركات الجادة لتقيم عليها مشروعات حقيقية لتوفير الشقق للعاملين بالخارج .. وبالسعر المقبول . بعيدا عن فخاخ النصابين .. وقبضايات الملاك الجدد .. وكان هذا التصرف سيوفر للحكومة سيولة مالية كبيرة من حصيلة بيع هذه الاراضى تمكنها من بناء شقق شعبية لفئات اخرى تعيش الان على هامش الحياة المصرية . ولكن الحكومة لم تتحرك فلاهى استغلت ماتحت يدها من اراض صالحة للبناء .. ولاهى باعتها لمن يستطيع هذا البناء .

ويبقى ان نطالب الحكومة ان تفتح اذانها وعيونها وان تراقب المشروعات المعروضة للبيع هنا او هناك .. وان تسمح لرجالها بنوع من الرقابة على الاعلانات الصارخة التى تبيع الماء والهواء والشمس وحبات الرمال .. حتى توقف نمو هذه الشركات الوهمية التى تملأ اخبارها وفضائحها كل الصحف وتطلع على الناس من شاشات التليفزيون دون رقيب او سؤال من مسئول .

خلال دقيقة واحدة اطلق الجانى ١٨ رصاصة على اللواء أبو باشا

الشهود يؤكدون : الجانى تردد على الشارع مرات عديدة قبل ارتكاب الجريمة

(بقية المنشور ص ١)

الرصاص كانت مركزة على السيارة التى يستقلها حسن ابوباشا وتستهدف اغتياله.

وقال اللواء عادل بهاء الدين مدير المعمل الجنائى انه تم العثور على ١٨ ظرفا فارغا من عيار ٣٩×٧,٦٢ ملليمتر وبذلك امكن تحديد نوع السلاح المستخدم فى الجريمة وهو رشاش الى. ويجرى الآن تحديد عدد البنادق المستخدمة فى الحادث بعد فحص الآثار الموجودة على الاظرف النارية الفارغة. وسوف تساعد هذه المعلومات فى تضييق الخناق حول الجناة. وقال اللواء عادل سوف نطلب كل البنادق الآلية المشتبه فيها ومقارنتها ميكروسكوبيا ومعمليا ومطابقتها على الاثار الموجودة على الاظرف الفارغة التى عثر عليها فى مكان الجريمة.

واضاف مدير المعمل الجنائى ان الرصاص الذى اطلقه الجناة امتد إلى سيارة مرسيدس ملاكى الاسكندرية كانت تقف بجوار سيارة الوزير الاسبق. كما اصيبت سيارة مازدا زرقاء ملاكى جيزة رقم ٥٩٧٠٤ وتحطم زجاجها الخلفى بسبب الرصاص الذى اطلقه احد حراس الوزير. كما شوهدت اثار دماء اللواء ابوباشا الذى اصيب بثلاث رصاصات فى قدمه اليمنى ورصاصة فى كف اليد اليسرى.

ويتابع المستشار محمد عبدالعزيز الجندى النائب العام، التحقيقات التى تجريها نيابة العجوزة باشراف المستشار ماهر الجندى المحامى العام لنيابات الجيزة، فى حادث اطلاق الرصاص على حسن ابوباشا. وقد انتهت النيابة حتى مساء امس من سماع اقوال خمسة من الشهود الذين ادلوا باوصاف دقيقة للجانى. وذكر بعضهم رقم السيارة نصف النقل التى كان يستقلها مع اخر ومازال البحث جاريا لضبط الجناة والسيارة.

وفى التحقيقات التى اجراها عبدالجواد موسى مدير نيابة العجوزة، وعادل سليم وكيل النيابة. ذكر الشهود الخمسة، وهم:

اشرف يسرى عبدالمتعال «٢٣» سنة، طالب بمعهد الفنادق. وشريف يوسف كامل «٢١» سنة، طالب بكلية الشرطة، وعصام فوزى موسى حاصل على دبلوم المعهد الفنى التجارى، وخالد محمد سعيد هندى ١٦ سنة طالب ثانوى، واسامة محمد سطيحة طالب بكلية التجارة، ان



عطا عثمان — ممدوح الجوهرى



بواب العمارة المجاورة — نادية رشاد ابنة صاحب الكشك

اسامة سطيحة — عصام الدين فوزى

الوزير السابق كان عائدا الى شقته بالعمارة رقم ٢٧ بشارع المراغى بالعجوزة واثناء قيامه بركن سيارته الفيات ١٣١ وتحمل رقم ٢١ ملاكى جيزة. توقفت امامه سيارة نصف نقل زرقاء اللون بمنتصفها خط برتقالى اللون وهبط منها شخص كان يجلس بجوار قائدها وبيده مدفع رشاش وضعه على كابينة السيارة واطلق منه وابلا من الرصاص على الوزير السابق الذى كان قد خرج من سيارته. وعلى الفور انبطح ابوباشا ارضا محاولا الاحتماء بالسيارة، ولكنه اصيب بعدة طلقات فى فخذه ويده ونقل الى مستشفى الشرطة لانقاذه ثم نقل الى مستشفى النيل بدراوى. كما اصيب بواب العمارة فراج على عبدالله. والطفل شيرين مدحت



● صاحب الكشك الذى وقف عنده الجانى ليشرب زجاجة مرطبات.. ثم اندفع عند رؤية سيارة ابوباشا ليطلق عليه الرصاص

قام بالتغطية:
أيمن نور
لطفى عبداللطيف
محمود غلاب
تهامى منتصر
محمد زكى
حمدى شفيق
تصوير:
عبدالوهاب السهيتى

الخولى ١٢ سنة، ونقلا الى مستشفى النيل بدراوى ومستشفى العجوزة، حيث أجريت لكل منهما جراحة عاجلة لاستخراج الطلقات.

واكد اربعة من الشهود انه بامكانهم التعرف على الجانى. وادلوا باوصاف دقيقة له.

وعلمت «الوفد» ان الحالة الصحية لحسن ابوباشا تحسنت بشكل ملحوظ. وافادت المصادر الطبية بمستشفى النيل بدراوى انه يمكن استجوابه. ومن المقرر ان ينتقل ممثل النيابة لسماع اقوال ابوباشا مساء اليوم.

والتقت «الوفد» بالشابين اللذين شاهدا الحادث منذ اللحظة الاولى ، واللذين قاما بالابلاغ عنه الى قسم شرطة العجوزة .. يحكى الشابان: اسامة محمد سطيحة وعصام الدين فوزى تفاصيل الدقائق الثلاث الحاسمة . التى استغرقها حادث اطلاق الرصاص على وزير الداخلية والحكم المحلى السابق .

يقول اسامة محمد سطيحة «٢٢» سنة» .. طالب بالسنة الثالثة بتجارة القاهرة ويقطن بالقرب من منزل ابوباشا .

ـ فى تمام الساعة العاشرة والربع كنت اتجول مع صديقى عصام الدين عبدالعزيز فوزى بميدان شاهين بالعجوزة .. ثم اتجهنا الى شارع المراغى وفجأة سمعنا دوى طلقة رصاص بالقرب منا .. لم نبال وتوقعنا وجود احد الافراح .. ولكن فجأة خرجت عدة طلقات اخرى متتالية .. اصبت انا وصديقى بالفزع .. وهرعنا الى احدى السيارات المجاورة .. وشاهدت شابا ضخم الجثة يقف بجوار سيارة نصف نقل ماركة «مازدا» او «داتسون» زرقاء اللون وبها خطان برتقاليان .. ووقف الشاب الى جانب السيارة من الناحية الاخرى .. وكان يمسك مدفعا رشاشا من طراز بورسعيد وضعه على السيارة .. وجعل منها ساترا لصدره .. وكان يرتدى قميصا ابيضا وبنطلونا اسودا .

واخذ الشاب يطلق دفعات الرصاص على سيارة الوزير اثناء خروجه منها .. وعندما وقع الوزير على الارض خرج الشاب عن ساتر السيارة نصف النقل ، واخذ يطلق دفعات اخرى من الرصاص على الوزير .. ثم نادى على سائق السيارة التى تتبعه بصوت عال «تعالى بسرعة» ولم يكن السائق ظاهرا فى السيارة .. وربما كان نائما على مقعد السيارة حتى يتفادى رصاص حارس الوزير .. وقال اسامة سطيحة .. ان حارس الوزير السابق كانت معه «طبنجة» صغيرة وتبادل بها اطلاق الرصاص مع الجانى ..

اما عن اصابة الطفل شيرين الذى كان متواجدا بالقرب من الحادث فيقول اسامة :

ـ ان الرصاص الذى اصاب شيرين خرج من مسدس حارس الوزير . لان الطفل كان يركب دراجته ويلعب بجوار مقر الحزب الوطنى خلف سيارة الجناة .. بينما كان حرس الوزير يصوب سلاحه الى الجانى وخلفه كان يلعب الطفل .. »

اما اصابة البواب فيقول الشاهد انه راه يتحرك بسرعة يمينا ويسارا ، امام باب العمارة حتى يتفادى الرصاص وان إحدى رصاصات الجانى اصابته .

ويضيف الشاهد : ان عملية تبادل اطلاق الرصاص لم تستغرق سوى ثلاث دقائق فقط .. اطلق الجانى خلالها ١٨ طلقة .. فى حين اطلق حارس ابوباشا خمس طلقات من مسدسه .. بعدها ركب الجانى السيارة وهرب ، بسرعة جنونية فى الشارع وانحرفت سيارة الجناة الى اليمين متجهة الى المتحف الزراعى او المهندسين .

ويضيف الشاهد :

ـ بعدها اخذت سيارة تاكسى انا وعصام ، واتجهنا الى قسم العجوزة حيث ابلغنا ضابطا برتبة نقيب بالحادث .. ثم دخلنا الى العقيد فيليب عبدالملاك مامور القسم فقصصنا عليه ما شاهدناه .. وقامت قوة من القسم الى مكان الحادث .

ركبت انا وصديقى فى سيارة العقيد عبدالملاك .. وعند وصولنا الى مكان الحادث ابلغ المامور مديرية الامن .. ثم حضر مساعد وزير الداخلية .. وذهبنا الى مديرية امن الجيزة حيث تم استجوابنا حتى الساعة السابعة صباحا .

اما الشاهد الثانى عصام الدين فوزى المجند بالقوات المسلحة «٢١» سنة، فيقول : انه بعد الافطار ذهب الى صديقه اسامة سطيحة وخرجنا للنزهة .. وان الحادث وقع فى تمام الساعة العاشرة والربع مساء وقام بابلاغ القسم بالحادث فورا .

المقعد الذى كان يجلس عليه ابوباشا وقد استقرت به اربع رصاصات فى أماكن قاتلة.. لولا ان وزير الداخلية الاسبق كان قد خرج من السيارة وانبطح ارضا.

مكافات المسئولين بهيئة

(بقية المنشور ص ١)

الوزارية بشان تخصيص هذه الحصيلة فى صندوق خاص للانفاق على تحسين الخدمة. وتوسيع الشبكات التليفونية.

وعدم صرف مكافات او حوافز منها للمسئولين بالهيئة والمهندسين. وقامت الهيئة بتخصيص نسبة من الحصيلة.

وصرفتها كحوافز ومكافات لكبار المسئولين والمهندسين بالهيئة والسنترالات. وقدرت الحصيلة السنوية بما يعادل ١٥ مليون جنيه سنويا. وتضاعفت بعد زيادة رسم تركيب التليفون الفورى من ١٠٠٠ جنيه فى بداية المشروع، الى ١٥٠٠ جنيه حاليا.

التحفظ على اموال رئيس شركة

(بقية المنشور ص ١)

الاراضى، على مساحة ١١ الف متر مربع بمدينة ٦ اكتوبر. وشركة الصفا للبسكويت والحلويات. وشقة فى المعادى الجديدة وثلاث سيارات.

وكانت التحقيقات التى اجراها محمد عبدالعزيز رئيس النيابة قد تناولت تعاقد رئيس الشركة السابق مع شركة الشرق الاوسط لصناعة الزجاج، على توريد ٤٠ مليون زجاجة بسعر ١٧٥ مليما للزجاجة الواحدة، رغم ان شركة النصر لصناعة الزجاج والبلور، تورد نفس الزجاجة بسعر ١٢٤ مليما فقط. وتبين من التحقيقات، ان فرق السعر بلغ مليونين و١٤٠ الفا من الجنيهات، كما تعاقدت شركة البيبسى، مع شركة الشرق الاوسط على كميات تفوق احتياجاتها من الزجاج.

فى الممنوع

إتخذ مجلس نقابة الاطباء برئاسة الدكتور ممدوح جبر فى دورته الحالية مواقف، يشعر امامها كل طبيب.. بل كل مصرى بالفخر والامتنان. كانت نقابة الاطباء سباقة الى مناقشة قضية الاسلام والعلمانية. ودعت اليها فضيلة الشيخ الغزالى والدكتور يوسف القرضاوى عن التيار الاسلامى.. والدكتور فؤاد زكريا عن التيار العلمانى. وحققت الندوة نجاحا كبيرا. وكانت نقابة الاطباء سباقة ايضا الى دعوة جميع النقابات المهنية الى حوار مفتوح حول قضية الفتنة الطائفية وكانت سباقة الى مناقشة قضية الاغذية الملوثة بالاشعاع. وقضية المستوى العلمى الذى آل اليه الطبيب المصرى بعد تكدس كليات الطب بالطلاب. واجبرت النقابة، وزير التعليم العالى على التراجع عن سياسته. ولا يخفى موقف نقابة الاطباء من قضية التطبيع مع اسرائيل. ولم تترك نقابة الاطباء قضية شغلت بال الرأى العام المصرى ولم تشارك فيها بالرأى. وكان هذا الدور الوطنى لنقابة الاطباء برئاسة النقيب ممدوح جبر امتدادا لدورها فى عهد النقيب السابق حمدى السيد.

ومثلما كانت نقابة الاطباء حريصة على اداء دورها الوطنى، كانت حريصة ايضا وبنفس القدر على اداء دورها المهنى، وتمثل هذا فى الدفاع عن مهنة الطب.. ومحاسبة الطبيب المقصر وشطب اسمه من جدول النقابة، حماية لمهنة الطب ذاتها، وحرصا على سلامة وصحة المواطن المصرى، وكان آخر هذه المواقف، قرار مجلس نقابة الاطباء بالقيام بحملات تفتيشية على جميع العيادات الخاصة والمشتركة.. والتى توجد بها وحدات غسيل كلوى للتاكد من توافر الشروط والمواصفات والتجهيزات بهذه الوحدات. ووصلت الامانة بنقابة الاطباء ان يصرح وكيلها الدكتور عبد الفتاح شوقى، بانه انتشرت فى الاونة الاخيرة ظاهرة تاسيس وحدات للغسيل الكلوى غير الموافقة للشروط الصحية. وان هذه الوحدات اصبحت وسيلة للكسب السريع. واكد ان النقابة ستقوم بغلق اى منشاة صحية وسحب ترخيصها اذا ثبتت مخالفتها للشروط الصحية.

ولم تتخل نقابة الاطباء عن اداء دورها الخدمى للاطباء.. وتسعى النقابة لحل مشكلات الاعضاء وتوفير كافة الخدمات لهم .

إن نقابة الاطباء استطاعت ان تختار لنفسها الطريق السليم الذى يجب ان تحتذى به كافة النقابات المهنية الاخرى. فالعمل النقابى الشريف، ليس هدفه تحقيق مغانم شخصية على حساب المصلحة العامة.. كما أنه ليس تسديدا لاقساط ديون، تدفعها النقابة، لحساب مؤسسات فى الدولة !

إن على كل طبيب مصرى ان يفخر ان نقابته هى التى تقود الآن حركة العمل النقابى فى مصر. وتتخذ المواقف الشجاعة التى كان من الواجب ان تتخذها نقابات الرأى . فتحية لنقابة الاطباء. وتحية لمجلسها الموقر ولنقيبها ممدوح جبر على هذا العمل المتميز والمتفرد .

مجدى مهنا

بسم الله الرحمن الرحيم

قال صلى الله عليه وسلم أن الله عز وجل قال فى الحديث القدسى :

أنا ثالث الشريكين ما لم يخونا

الحمد لله





عمر لطفى

● اثنان في تاريخنا الحديث . يحمل كل منهما اسم «عمر لطفى» واحيانا يحدث الخلط بينهما ويظن البعض انهما شخص واحد، الاول دبر مذبحة الاسكندرية في يونية ١٨٨٢ تمهيدا للاحتلال البريطاني. ونظير هذا عينه «الخديو توفيق» ناظرا للجهادية والبحرية. والثاني راى الازمة تطحن الفقراء في بلاده فنادى بالتعاون وبدا بتاسيس النقابات الزراعية التعاونية

نبدا بعمر لطفي الوزير وننتهي منه في فقرة او فقرتين ونترك المقال باسره بعد ذلك لرائد الحركة التعاونية في مصر «عمر لطفى» طيب الله ثراه .

«السيد الوزير عمر لطفى» كان محافظا للاسكندرية ايام المد العرابي . وكان «الزعيم احمد عرابي» ناظرا للجهادية والبحرية، وتعهد «عرابي» بمسئوليته عن حفظ الامن في بر مصر. واوعز «الخديو توفيق» الى «عمر لطفى محافظ الاسكندرية» ان يدبر لاحداث الشغب والفوضى خصوصا بين الجاليات الاوربية مما يؤدى الى التدخل الاوربى، واحراج «احمد عرابي».


احمد شوقى — مصطفى كامل

رجل رثاه أمير الشعراء فوصفه بأنه نصف البشر

رائد الحركة التعاونية في مصر وفي طليعة مؤسسيها في العالم

تقول المصادر التاريخية الموثوق بها ان «الامير حيدر باشا» ابن عم الخديو توفيق حمل هذه الخطة الى «عمر لطفى» في الاسكندرية الذى جاء بنفسه الى القاهرة في ٩ يونيه ١٨٨٢ وقابل «الخديو توفيق» وبعد يومين اثنين يوم الاحد ١١ يونيه ١٨٨٢ في الساعة الثانية عشرة ظهرا حدثت مشاجرة فردية بين رجل مالطى من اتباع انجلترا، وبين (مكارى) مصرى بسبب خلاف على اجر مشوار. اى خلاف على ملاليم بعملة ذلك الزمان، طعن المالطى التابع لانجلترا المصرى الغلبان بسكين وتجمع الناس وتدخل جاويش مصرى من قسم اللبان ليقبض على المالطى المعتدى، وقيل ان «السيد قنديل» مامور الضبطية في حى اللبان بالاسكندرية كان على علم بالمؤامرة فتجاهل الموقف ولم يتدخل واشتعل الموقف وحدثت حرائق وسقط عدد من الضحايا وقيل ايضا ان «عمر المحافظ» اشار على رجال البوليس بعدم التدخل، وحرض الناس على الاشتراك في المذبحة، وانه احضر الى الاسكندرية عددا من البدو الاجراء نزلوا ينهبون ويحرقون.. وفعل اكثر انه طلب انزال عساكر انجلترا الى الميناء لعجز عرابي عن ضمان الامن، المهم ان قوات «عرابي» نزلت الى الشوارع وسيطرت على الموقف ولكن بعد الحرائق وبعد المذابح وبعد ان اذاع الخديو والمحافظ ان عرابي لايستطيع حماية الامن في البلاد. ويروى «الشيخ محمد عبده» ان اشاعات كثيرة راجت تتهم العرابيين وخاصة «عبدالله النديم» باثارة الخواطر مما ادى لهذه المذبحة.

ولكن التحليل التاريخي يبرىء عرابي والنديم من هذه المذبحة. وتشير الادلة القوية الى «الخديو والمحافظ» ففي ٢٠ يونيو اصدر «الخديو توفيق» امرا بخلع «احمد عرابي» من منصب ناظر الجهادية والبحرية. وفي ١١ يوليه ١٨٨٢ ضرب الاسطول البريطاني مدينة الاسكندرية بالمدافع ونزلت القوات الانجليزية وصدر الامر العالى في ٢٥ يوليو ١٨٨٢ بتعيين (سعادة عمر لطفى باشا) ناظرا للجهادية والبحرية. وكان «عمر هذا» وزيرا مرتين.. المرة الاولى في وزارة اسماعيل راغب باشا التى ظلت من (١٧ يونيه ١٨٨٢ - ٢١ اغسطس ١٨٨٢) ودخلها «عمر» في ٢٥ يوليو كما اسلفنا. والمرة الثانية في وزارة «شريف باشا» (٢١ اغسطس ١٨٨٢ - ١٠ يناير ١٨٨٤). واضح ان «عمر المحافظ كوفىء على المؤامرة مرتين بتولى منصب الناظر او (الوزير) بلغة ايامنا الحالية. ورجاء لذن الى القراء، والى الدارسين ان يفرقوا بين «عمر لطفى الاسكندراني» و «عمر لطفى التعاوني» ونترك الاول في مزبلة التاريخ وناتي الى الثاني لالقاء الاضواء عليه.

العقد الاسود

كان العقد الاول لسنواته العشر الاولى في القرن العشرين من اسود السنوات التى مرت بمصر من الناحية الاقتصادية. ولم يكن هناك نظام صالح للتسليف يقترض منه الفلاح ما يحتاج اليه بطريقة يتعده عن مهاوى الفقر والفاقه. كان المرابون الاجانب يغتنمون الفرصة ويقرضون الفلاح بالفوائد الباهظة التى تثقل كاهله. وفي شهرى اكتوبر ونوفمبر من كل عام تهبط اسعار القطن هبوطا ملحوظا في الوقت الذى ترتفع فيه اسعار الحبوب لحاجة الفلاحين والسكان اليها بعد ان كان الفلاحون قد باعوا هذه الحبوب من قبل باسعار منخفضة.. حركة دورية رهيبة لبيع الفلاح محاصيل الحبوب بسعر منخفض ليعود الى شرائها بسعر مرتفع، والى شراء المنسوجات القطنية الواردة اليه من الخارج بالاسعار التى يطرحها الاجانب.

هبط المحصول الزراعي واوشكت البلاد على المجاعة، على الرغم من ان الاحتلال كان قد حول مصر الى مزرعة لبريطانيا.. واصبح الفلاح في الصعيد لايكاد يجد الذرة واصبح الفلاح في الوجه البحرى لايكاد يجد الارز.. رغم انخفاض سعر الذرة وسعر الارز فلم يكن في جيوب الفلاحين المصريين شىء بعد ان تتلفه جباة الضرائب اولا باول. وزاد الطين بله انتشار الطاعون في الماشية وفي الناس على السواء. والذين في مثل اعمارنا سمعوا من اجدادهم عبارة (سنة الشوطة) ويقصدون بها تلك الايام السود التى حصدت ابناءهم وحصدت مواشيهم بتفشى مرض الطاعون.

وفي اواسط ذلك العقد كان سكان مصر حوالى ١١ مليون نسمة منهم حوالى مره مليون نسمة عاطلون او مجهولوا الصفة ، ومنهم حوالى مر٢ مليون نسمة يعملون في الخدما المنزلية وعليمالها وحوالى مر٢ مليون نسمة يعملون بالزراعة اى حوالى مر١٠ مليون نسمة كانوا يعيشون تحت خط الفقر.. والنصف مليون الباقى موزع بين كبار ملاك الارض والفئات المتوسطة ومستخدمى الحكومة بمختلف درجاتهم والتجارة وعدد من الصناعات والحرف الاخرى.

هل هناك ابلغ من هذه الارقام دلالة على سوء الاحوال الاجتماعية والاقتصادية والفلاحون اكثر الفئات تعاسة وذكر الاستاذ عبدالرحمن الرافعي ان الفدان الواحد كانت عليه ديون ٢٥ جنيها في العام بفائدة قدرها ٥٪ شهريا اى ٦٠٪ سنويا وهذه الفوائد تصل الى ١٥ جنيها. اى ان الفدان كان محملا بدين يبلغ ٤٠ جنيها في السنة (مع مراعاة القيمة في ذلك الوقت).

سنوات التحدى

وازاء هذه الظروف القاسية واجه ابناء مصر هذه الاوضاع بالتحدى والتصميم على الخروج بالبلاد من هذه الماساة التى اوقعهم فيها الانجليز والخديو وبعض كبار الملاك المرتبطة مصالحهم بالانجليز والخديو..

ولكن لم يكن كل كبار الملاك هكذا كانت شريحة عريضة منهم اتجهت الى تعليم ابنائها في اوربا وهؤلاء عادوا بافكار جديدة وكان من ابنائهم الموظفون وكبار الموظفين.. بل ان «محمد فريد» يقول في مذكراته عن فترة باكرة قبل مطلع القرن العشرين : «في يوم ٢٣ فبراير ١٨٩٣ اشيع ان جماعة من ذوات مصر شرعوا في انشاء شركة زراعية راسمالها ٢٥٠ الف جنيه لشراء اراضى الدائرة السنية واستغلالها وجعلها شركة مساهمة قيمة كل سهم عشرة جنيهات ، من ابناء الذوات خرج قادة هذه الايام.

كما ان الاضرابات انتشرت سنة ١٩٠٦ (عام دنشواى) بين الطلاب وهم يعبرون عن سخطهم على الاحتلال وعلى الظروف الاقتصادية السيئة التى تمر بها البلاد. وانتشرت الجمعيات السرية لاغتيال الانجليز او العناصر المصرية التى تكشف عن تعاونها مع الانجليز. ووقف «الشيخ محمد عبده» خلف انشاء الجمعية الخيرية الاسلامية.

ولم تكن مصادفة ان يقف «مصطفى كامل» في مسرح زيزينيا بالاسكندرية في ٢٢ اكتوبر ١٩٠٧ يعلن الحزب الوطنى رسميا (وهو موجود فعلا) ويتحدث عن الفلاحين بقوله (الفلاح الذى قضى القرون من السنين وهو معتقد انه ملك للحاكم ومتاع لا ارادة له فاسمى عمل نقوم به.. هو انهاض ذلك الفلاح العزيز واعلاء مكانته فهو ممثل النشاط المصرى ومصدر كل خير ونعيم .) وهنا تبدو اهمية ثورة ١٩١٩ التى جذبت الفئات الشعبية اليها.

وفي السنة ذاتها تصدر (الجريدة) برئاسة «احمد لطفى السيد» ويقوم حزب الامة ليدعو لشعار (مصر للمصريين) لخلاصها من الدولة العلية والدولة المحتلة وفي المقابل ينشط «الشيخ على يوسف» في حزب الاصلاح على المبادىء الدستورية وتقوى الدعوة الى انشاء بنك للامة، تلك الدعوة التى كانت بالنجاح على يدى «محمد طلعت حرب» وبعدها بسنوات قام (بنك مصر) في مايو ١٩٢٠.

وانتشرت الاضرابات المتفرقة بين عمال خزان اسوان، وعمال الترزية وعمال شركة الغزل الاهلية بالاسكندرية وعمال المطابع وعمال النظافة وعمال السكة الحديد وعمال الفحم في ميناء بورسعيد.

وفي ديسمبر ١٩٠٥ يتاسس نادى المدارس العليا ويتم اختيار «عمر لطفى» اول رئيس له ويحاضر «عمر لطفى» ويتحدث ويتصل بالاصدقاء داعيا الى (التعاون).

لماذا التعاون ؟

المرابون الافراد وخاصة الاجانب منهم كانوا البداية في محاولة الفلاح المصرى الخروج مؤقتا من ازمته وان كان هذا الاسلوب قد جر عليه كثيرا من الويلات. وظل هذا مصدر التسليف الوحيد للفلاح إلى ان فتحت مصر ابوابها لرؤوس الاموال الاجنبية، فنشا مصدر اخر للتسليف، وهو البنوك التى انشئت برؤوس اموال اجنبية وخاصة بنوك الرهونات الاجنبية وهي في مصر البنك العقاري والبنك الزراعى وصندوق الرهونات وغيرها .

رحل عام ١٩١١ وترك الحركة النقابية لأخيه وتلميذه عبدالرحمن الرافعي

والفلاح المصرى منذ سنوات طويلة جدا وهو يستخدم الخبرة المتوارثة في استغلال الثروة الزراعية دون ان تكون امامه معلومات او خبرات جديدة. واعتماد البلاد على رءوس الاموال الاجنبية وخاصة في الزراعة وقد بلغت نسبة الاموال الاجنبية المستثمرة في الزراعة ٦٢ ٪ من مجموع رؤوس الاموال الاجنبية في مصر، وهذا وحده يشكل خطرا على اقتصاد البلاد.

وكما قال «عمر لطفى» في محاضرة له بالاسكندرية : (ان تسرب الاموال الاجنبية الى مصر في ايام الرخاء قد غيّر الناس وملاهم بالغرور فاعتمدوا على هذه الاموال واندفعوا في تيار المضاربات ولكن من يوم ان اصيبت البلاد بالازمة المالية انصرفت الافكار الى البحث في اصلاح نظام التسليف في مصر وجعله نظاما قوميا محضا قائما على بنوك وطنية تجمع اموالها من ابناء البلاد.)

واذا كان الحزب الوطنى لم يهتم كثيرا بالجانب الاقتصادى وركز على الجانب السياسى وشعارات الجلاء ولا مفاوضة الا بعد الجلاء الا ان «محمد فريد» بدافع من ثقافته الذاتية شجع الاتجاهات الجديدة وبدات تتردد بعض الكتابات عن (التعاونية) بل ان «محمد فريد» وتلميذه «عبدالرحمن الرافعي» وهو في الوقت ذاته تلميذ لـ «عمر لطفى» اسهما بجهودهما في النشاط التعاوني منذ سنة ١٩٠٨، وعملا الى جانب جهود «عمر لطفى» على انتشار الجمعيات الزراعية بالقرى وشركات التعاون المنزلية بالمدن.

وكان «عمر لطفى» يؤمن بان النظام التعاوني هو الطريق الوحيد للخلاص من التعاسة التى فرضها المستغلون. وقال «عمر لطفى» : (ان الزراعة المصرية مصابة بافات منها نقص المحصول وجودة القطن، وعدم جودة تيلة القطن، وعدم وجود المصارف الكافية في بعض الجهات. والفلاح مصاب بكثرة الديون والاقتراض بالفوائد الفاحشة، والاضطرار دوما الى بيع المحصولات قبل اوانها باثمان بخسة ولايوجد علاج لهذه الامراض المتعددة الا بايجاد النقابات الزراعية) .

النقابات والجمعيات الزراعية

نحن هنا نفرق بين النقابات العمالية والنقابات الزراعية والجمعيات الزراعية التعاونية من حيث طبيعة العمل، ومن حيث الوظيفة ومن حيث الاسلوب. ولكننا اشرنا الى عدد من الاضرابات العمالية في العقد الاول من القرن العشرين كدلالة على وجود تنظيمات ولو في اشكالها الاولى. تنظيمات عمالية تسعى لاهداف اقتصادية. بل اننا نجد اشارات لهذه الاضرابات سابقة على مطلع القرن العشرين يسجل «محمد فريد» في مذكراته عن احداث ابريل ١٨٩٤ (وردت تلغرافات من بورسعيد تفيد اغتصاب عمال نقل الفحم لزيادة الاجرة .)

ونجد بدايات واضحة لجمعيات عمالية مثل جمعية لفاف السجاير بالقاهرة في عام ١٨٩٩ واستمرت قائمة حتى عام ١٩٠١. وجمعية اتحاد الخياطين بالقاهرة عام ١٩٠١ وتاسست في نفس السنة جمعية الحلاقين وجمعية عمال المطابع وسنة ١٩٠٢ تاسست جمعيات عمال الادوات المنزلية وعمال السجاير بالاسكندرية وكتبة المحامين بالقاهرة.

وقد ايد الحزب الوطنى وجريدة اللواء العمال في مطالبهم وفي تشكيل جمعياتهم بل ان الحزب الوطنى شكل نقابة للصنائع اليدوية في مطلع عام ١٩٠٨.

وانتشرت فكرة تاسيس النقابات من القاهرة الى الاقاليم فانشئت نقابات بالاسكندرية والمنصورة وطنطا بفضل جهود «محمد فريد» الذى دعا الى (العناية بنقابات العمال وبث مبدا التضامن بينهم والدفاع عن حقوقهم واستصدار القوانين التى تضمن لهم عدم التكفف عند الشيخوخة او عقب الاصابة بما يمنعهم عن الكسب) .

وفي جانب اخر كانت دعوة «عمر بك لطفى» الذى اسس عدة نقابات زراعية كانت اولها النقابة الزراعية التى قام بها «سليمان افندى زكي العبد» عمدة شبرا النملة بارشاد «عمر بك لطفى» في ٢٥ ابريل ١٩١٠، ثم نقابة (سنتماى) في محافظة الدقهلية في ١١ نوفمبر ١٩١٠. وامام العراقيل التى وضعت امامه لجا «عمر لطفى» الى شكل (الشركات المدنية) ومن عام ١٩٠٩ الى عام ١٩١٠ نجح بالفعل في تاسيس اول شركة تعاونية وهي شركة التعاون المالى التجارى بالقاهرة في ٣٠ ديسمبر ١٩٠٩. وصدر بها الامر العالى في ٢٧ يناير ١٩١٠.

وقد راى «عمر لطفى» ان الجمعيات الخيرية ليس في مقدورها مساعدة الفلاحين والعناية بتربية اولادهم. ومعاونتهم في مهنتهم الرئيسية فلابد اذن من اسلوب جديد هو (التعاون) الذى يقوم على تسخير قوة المجتمع لمصلحة الفرد وتسخير قوة الفرد لمصلحة الجماعة فيتبادل كلاهما المساعدة والمنفعة وعلى هذه القاعدة كان «عمر لطفى» ينشر مبادىء التعاون.

الرجل والمبادىء

في عام ١٨٦٧ كان مولده وتخرج في مدرسة الحقوق الخديوية حوالى ١٨٩٠ وعمل مدرسا بها فوكيلا لها. وفي ٨ ديسمبر ١٩٠٥ كان اول رئيس لنادى المدارس العليا. واتصل بمصطفى كامل ومحمد فريد وكان من تاثير تدريسه في (مدرسة الحقوق الخديوية) ان اصدر كتابا عن (حق الدفاع) وكتابا عن (حق المراة) وكتابا صغيرا عن (الامتيازات الاجنبية) واشتغل بتدريس القانون الجنائي في الجامعة المصرية. وفي سنواته الاخيرة اتصل بسعد زغلول .

اهتم في محاضراته بنادى المدارس العليا بالدعوة الى (التعاون) وضرورة الاهتمام بتاسيس الجمعيات الزراعية التعاونية. ووقف البعض في وجه هذه الدعوة بزعم (انها مارقة على الدين) وقام (نادى المدارس العليا) الذى تاسس سنة ١٩٠٥ بدور هام في الحركة الوطنية وفي النهضة الحديثة على السواء.. منه تحرك الشعور الوطنى الذى ازر «مصطفى كامل» ومنه خرجت فكرة جمعية رعاية الاطفال ومنه بدا مشروع (مدارس الشعب الليلية) وبداخله دارت المناقشات حول (الجامعة الاهلية) ومنه ايضا بدا «عمر لطفى» الدعوة الى (مشروع النقابات الزراعية التعاونية).

سافر «عمر لطفى» في صيف ١٩٠٨ الى ايطاليا لدراسة الحركة التعاونية وهناك التقى بقادة ومفكرى (التعاون) وفي مقدمتهم المفكر التعاوني «لوتزاتي» وعاد في اواخر اكتوبر ١٩٠٨ ليبدا حملة محاضرات ودعاية للتعاون. وافتتح محاضرات نادى المدارس العليا لسنة (١٩٠٨ - ١٩٠٩) بمحاضرة القاها فور عودته يوم اول نوفمبر ١٩٠٨ عن نظام التسليف في المانيا وايطاليا والقواعد التى تسير عليها جمعيات التعاون وشركاته في البلدين واقترح ان تكون البداية في مجال التعاون بنظام التسليف. ثم القى محاضرة في نادى دمياط يوم ٥ يناير ١٩٠٩ ثم عرج على المنصورة والقى محضرة اخرى وبعدها توجه الى الاسكندرية والقى محاضرة في ٢١ يناير سنة ١٩٠٩ وركز على (ان خير نظام يحسن ادخاله في مصر هو نظام التسليف القائم على مبادىء التعاون لان المسلمين يتسابقون الى الاكتتاب باموالهم في مشروع يقوم على مبادىء الاخاء والتضامن وحب الخير والاحسان فليس الغرض من التسليف التعاوني استثمار المال بوساطة اقراضه للغير بالفائدة ولكن الغرض منه تسهيل الاقراض لاعضاء الجمعيات انفسهم بفضل التوفير والتضامن ومن اسمى اغراضه تخصيص جزء من ربح الجمعيات للاعمال الخيرية والسعى في اسعاد المتعاونين وانقاذهم من الفقر. ومذهبى الذى ادعو اليه الان هو نشر مبادىء التعاون على التسليف في المدن والقرى .) .

الصوت والصدى

في محاضرة القاها «الدكتور ابراهيم رشاد» في مدرسة الخدمة الاجتماعية في ١٧ مايو ١٩٣٨ ذكر انه في يناير سنة ١٩٠٩ اصبحت اللجنة التنفيذية للجمعية الزراعية وشكلت لجنة من الاخصائيين من اعضائها «عمر لطفى» لدراسة النظم التعاونية واشار تقرير هذه اللجنة الى نوعين من النظم التعاونية:

١ - الجمعية الزراعية لشراء حاجيات الزرع وبيع المحاصيل.
٢ - صناديق التسليف لاقراض الفلاحين.

الا ان الحكومة لم تنظر الى هذا الاقتراح او ذاك ثم اهتم «الامير حسين كامل» الذى اصبح «السلطان حسين كامل» فيما بعد بموضوع التعاون وشكلت لجنة برئاسته لوضع مشروع لقانون التعاون. وردت الحكومة بمشروع قانون ملىء بالعوائق وبعد ذلك شكلت لجنة جديدة برئاسة «سعد زغلول» كان لها ملاحظات على مشروع قانون الحكومة وتولت «لجنة سعد» وضع مشروع قانون جديد. غير ان الجمعية التشريعية رفضت مشروع لجنة سعد ووافقت على المشروع السابق للحكومة بما فيه من عوائق.

واستمر انصار «عمر لطفى» في الدعوة التعاونية فتعددت النقابات او شركات التعاون المنزلى ونقابات العمال والصناع، ولما كان من عوامل نمو الحركة التعاونية انشاء النقابات العامة فقد سعى الى انشاء نقابة عامة للتعاون المنزلى والزراعى ولكنه رحل في ٤ نوفمبر ١٩١١ فاستمر انصاره واسسوا النقابة العامة في اوائل سنة ١٩١٢ وذلك لتعمل على توحيد الجمعيات التعاونية بمصر واعداد عناصر مدربة على العمل التعاوني. واذا كانت الحركة التعاونية قد انتشرت ونمت في ايامنا هذه فان الفضل الاول يعود الى الرائد الاول للتعاون في مصر «عمر بك لطفى» والفضل الثانى يعود الى انصاره وتلاميذه الذين حملوا رسالة التعاون من بعده وسوف نشير هنا الى اثنين من انصاره وتلاميذه وهما :

١ - احمد بك لطفى .
٢ - الاستاذ عبدالرحمن الرافعي .

اما الاول فهو «احمد بك لطفى المحامي» وهو شقيق «عمر بك لطفى» وعندما كتب «عبدالرحمن الرافعي» كتابه (نقابات التعاون الزراعية) صدر في ١٥ يونيه ١٩١٤ بمقدمة ضافية كتبها «احمد بك لطفى المحامي» ومضى الاثنان في مقدمة الداعين للحركة التعاونية وسارا على طريق الرائد الاول «عمر لطفى»..

ويقول «عبدالرحمن الرافعي» ان حركتهم الاجتماعية بدات بتاسيس (الجمعية الخيرية الاسلامية). وينقسم الكتاب الى قسمين الاول.. عن التعاون في اوربا والثانى.. عن التعاون في مصر. والى جانب «احمد لطفى وعبد الرحمن الرافعي» سار معهما ايضا «مصطفى الشويحى وعلى الشمسى» وللامانة التاريخية فان «محمد فريد» وهو في الخارج كان يرعى جهود هذه المجموعة فارسل في ٢٥ ديسمبر سنة ١٩١٣ الى عبدالرحمن الرافعي.. (اذا كان الخوف من رجال السلطة حدا بالكثيرين الى عدم اظهار احساسهم الوطنى، فما يمنعهم من صرف همتهم الى المشروعات الاقتصادية. كالنقابات وشركات التعاون المنزلى والمالى، وقد برهن ما اسس منها على نجاح عظيم، وعلى استعداد الامة للاقبال على مثل هذه المشروعات. هذا ميدان واسع للجميع فادخلوا فيه بهمة ونشاط ..).

وفي ٢٣ يوليو سن ١٩١٤ ارسل «محمد فريد» الى «عبدالرحمن الرافعي» يهنئه على كتابه (نقابات التعاون الزراعية) يقول له (.. فقد وصلنى كتابكم في تاريخ النقابات ومستقبلها في مصر، وقراته من اوله لاخره، فالفيته احسن كتاب اخرج للامة المصرية في هذا العام. فشكرا على هذه الخدمة الوطنية التى لاتقدر.. والامل الان ان كل النقابات التى تؤسس تنشا حرة بحيث يسقط قانون الحكومة من نفسه او تضطر هى الى تعديله .)..

ويمضى الركب

ويسير فرسان التعاون في طريقهم ويعاونهم «محمد حسين هيكل، وابراهيم الطاهرى، وحسين هلال، وعبدالوهاب البرعى، والدكتور ابراهيم الوكيل، ومحمود نصير، وعبدالفتاح نور، ومحمود مرسى .» وفي ٥ يونيه ١٩٤٣ عقد اول مؤتمر عام للتعاون، واختيرت مدينة المنصورة باعتبارها من اوائل المدن الرئيسية التى اسهمت مبكرا سنة ١٩٠٨ في انشاء النقابات والجمعيات الزراعية . وحضر المؤتمر «عبدالرحمن الرافعي» تلميذ «عمر لطفى» على طريق التعاون . وراس المؤتمر «فؤاد سراج الدين» الذى كان وزيرا للشئون الاجتماعية في ذلك التاريخ والذى استصدر من حكومة الوفد في ٣٠ مايو سنة ١٩٤٤ (قانون الجمعيات التعاونية) وقد ساعد هذا القانون على نشاط الحركة التعاونية وخاصة لظروف الحرب العالمية الثانية. فهل كثير بعد هذا ان يقول احمد شوقى في رثاء عمر لطفى:

فيك عرفت ارتجال الدموع
ومنك علمت ارتجال الدرر
ومثلك يرثى باى الكتاب
ومثلك يفدى بنصف البشر

أسانيد المقال

١ - ابراهيم رشاد مذكرات مجاهد تعاوني.
٢ - د. رءوف عباس الحركة العمالية في مصر.
٣ - عبدالرحمن الرافعي نقابات التعاون الزراعية.
٤ - عبدالعزيز مهنا التعاون الزراعي في اوربا ومصر.
٥ - يحيى احمد اسماء لها بريق اخضر.

٧ - حقوق الانسان بين حكومات الوفد وحكومات الثورة

بقلم الدكتور : محمود مصطفى

اعلان الأحكام العرفية وحالة الطوارىء

- اعلان الاحكام العرفية :

يكون في ظروف اشد من الظروف التى تقضى باعلان حالة الطوارىء ، ويكون عادة في كل اقليم الدولة . فتعلن الاحكام العرفية عند اعلان الحرب . وقد تفرض عند اعلان حالة الحرب او التهديد المباشر بخطر الحرب . وكثيرا مااقتصر الدساتير على ذلك فلا تتحدث عن اعلان حالة الطوارىء التى تواجه عادة بالاجراءات العادية .

وتنص المادة ٣٦ من الدستور الفرنسى - الصادر في ٤ اكتوبر سنة ١٩٥٨ - على ان « تعلن الاحكام العرفية بمرسوم في مجلس الوزراء . ولايجوز ان تمتد لاكثر من اثنى عشر يوما الا باذن من البرلمان » . ونصت المادة ٢١٧ من دستور يوغوسلافيا - الصادر في سنة ١٩٦٣ - على انه « يجوز لرئيس الجمهورية في حالة الحرب او التهديد المباشر بخطر الحرب ان يصدر . بناء على اقتراح المجلس التنفيذى . قرارات لها قوة القانون فيما هو من اختصاص البرلمان الاتحادى . ويعرض رئيس الجمهورية هذه القرارات بقوانين عن البرلمان الاتحادى . فور انعقاده للتصديق عليها ويجوز للقرارات بقوانين التى يصدرها رئيس الجمهورية في احوال الحرب ان توقف استثنائيا . وفي خلال هذه الفترة ، نصوص الدستور اليوغوسلافى الخاصة ببعض حقوق وحريات المواطنين ومنظمات الادارة الذاتية او بتشكيل وسلطات الاجهزة السياسية التنفيذية والادارية كلما اقتضت مصلحة الدفاع القومى ذلك » .

أما دستور أندونيسيا - الصادر في ٣٠ سبتمبر سنة ١٩٥٦ - فلا يجيز للحكومة اصدار قوانين استثنائية تتعارض مع احكام الدستور . ويوجب ارسالها في الحال الى مجلس الشورى لمناقشتها في جلسته التالية والا اعتبرت لاغية (المادتان ١٠١ و ١٠٢) . ويفرق دستور تشيكوسلوفاكيا - الصادر في ١١ يوليو سنة ١٩٦٠ - بين اعلان الحرب وبين الاعلان حالة الحرب . فرئيس الجمهورية يعلن حالة الحرب بناء على اقتراح الحكومة ولكنه لايعلن الحرب الا بناء على قرار من الجمعية الوطنية (المادة ١٢) . وفي هذا المعنى نصت المادة ٤٢ من دستور ساحل العاج (٣ نوفمبر سنة ١٩٦٠) على ان اعلان الحرب يكون بترخيص من الجمعية الوطنية ونصت المادة ٥٩ من دستور المانيا الاتحادية (٢٣ مايو سنة ١٩٤٩ ومعدل في ١٩ مارس سنة ١٩٥٦) على ان « مجلس النواب هو المختص باثبات قيام حالة الدفاع ويعلن رئيس الجمهورية قرار المجلس في هذا الشان » .

ومن الدساتير العربية التى فرقت بين اعلان الحرب وبين اعلان حالة الطوارىء دستور سورية الصادر في سنة ١٩٧٣ . فقد نصت المادة ١٠٠ منه على ان « يعلن رئيس الجمهورية الحرب والتعبئة العامة ويعقد الصلح بعد موافقة مجلس الشعب » . ونصت المادة ١٠١ على ان « يعلن رئيس الجمهورية حالة الطوارىء ويلغيها على الوجه المبين في القانون » .

عرض ذلك على حلقة الرباط . المنعقدة من ٢٤ الى ٢٩ مايو سنة ١٩٧٦ . فاوصت بان « يكون اعلان الحرب بقانون » .

- اعلان حالة الطوارىء .

لم يفرق القانون الفرنسى بين اعلان الاحكام العرفية واعلان حالة الطوارىء . فهذه الحالة الاخيرة تعلن كذلك بمرسوم في مجلس الوزراء . ولايجوز ان تمتد لاكثر من اثنى عشر يوما الا بقانون (المادة الثانية من قانون الطوارىء الصادر في ٣ ابريل سنة ١٩٥٥ معدلة بقانون ١٥ ابريل سنة ١٩٦٠) .

ولاتفرق دساتير الدول العربية على العموم بين اعلان الاحكام العرفية وبين اعلان حالة الطوارىء . كما ان بعضها لايوفر الرقابة البرلمانية على الاعلان المذكور . فقد نص في الفصل الثانى والثلاثين من دستور تونس (اول يناير سنة ١٩٥٩) على ان « لرئيس الجمهورية في حالة خطر مهدد لكيان الجمهورية وامن البلاد واستقلالها . بحيث يتعذر سير دواليب الدولة الطبيعى . اتخاذ ماتحتمه الظروف من تدابير استثنائية تزول بزوال اسبابها . ويرسل رئيس الجمهورية بيانا في ذلك الى مجلس الامة » . وجاء في الفصل الخامس والثلاثين من دستور المملكة المغربية - الصادر في ١٤ ديسمبر سنة ١٩٦٢ - مايلى : « اذا كانت حوزة التراب الوطنى مهددة او اذا وقع من الأحداث مامن شانه ان يمس بسير المؤسسات الدستورية فيمكن للملك ان يعلن حالة الاستثناء بمرسوم ملكى بعد استشارة رئيس المجلسين وتوجيه خطاب للامة . ويسبب ذلك فان له الصلاحية - رغم جميع النصوص المخالفة - في اتخاذ التدابير التى يفرضها الدفاع عن حوزة التراب وبرجوع المؤسسات الدستورية الى سيرها العادى . تنتهى حالة الاستثناء باتخاذ نفس الاجراءات المتبعة لاعلانها » .

وفي مصر كانت المادة ٤٥ من دستور سنة ١٩٢٣ تنص على ان « الملك يعلن الاحكام العرفية . ويجب ان يعرض اعلان الاحكام العرفية فورا على البرلمان ليقرر استمرارها او الغاءها » . وهذا النص يفضل في نظرنا نص المادة ١٤٨ من الدستور الحالى (سبتمبر سنة ١٩٧١) . فقد جاء فيها : « يعلن رئيس الجمهورية حالة الطوارىء على الوجه المبين في القانون . ويجب عرض هذا الاعلان على مجلس الشعب خلال الخمسة عشر يوما التالية ليقرر مايراه بشانه . واذا كان مجلس الشعب منحلا يعرض الامر على المجلس الجديد في اول اجتماع له . وفي جميع الأحوال يكون اعلان حالة الطوارىء لمدة محدودة ولايجوز مدها الا بموافقة مجلس الشعب » .

ويفضل ذلك مانصت عليه المادة ٦٩ من دستور الكويت (١١ نوفمبر سنة ١٩٦٢) : من ان « يعلن الامير الحكم العرفى في احوال الضرورة التى يحددها القانون وبالاجراءات المنصوص عليها فيه . ويكون اعلان الحكم العرفى بمرسوم . ويعرض هذا المرسوم على مجلس الأمة خلال الخمسة عشر يوما التالية له للبت في مصير الحكم العرفى . واذا حدث ذلك في فترة الحل وجب عرض الامر على المجلس الجديد في اول اجتماع له . ويشترط لاستمرار الحكم العرفى ان يصدر بذلك قرار من المجلس باغلبية الأعضاء الذين يتالف منهم . وفي جميع الأحوال يجب ان يعاد عرض الامر على مجلس الامة بالشروط السابقة كل ثلاثة اشهر » .

ويعيب هذه الدساتير انها لم تفرق بين اعلان الحرب واعلان حالة الطوارىء . فمن الجائز ان تعلن الحالة الاخيرة بمرسوم . فالمادة الأولى من القانون المصرى رقم ١٦٢ لسنة ١٩٥٨ بشان حالة الطوارىء تنص على انه « يجوز اعلان حالة الطوارىء كلماتعرض الامن أو النظام العام في اراضى الجمهورية او في منطقة فيها للخطر . سواء اكان ذلك بسبب وقوع حرب او قيام حالة تهدد بوقوعها او حدوث اضطرابات في الداخل او كوارث عامة او انتشار وباء » .

وبديهى ان احكام الطوارىء يجب الا تتعارض مع احكام الدستور . ولايسوغ ان يكون الخلاف بين المؤسسات الدستورية سببا في الاعلان حالة الاستثناء . على مانص عليه الدستور المغربى . فالدستور يتضمن حلا لهذا الخلاف . قد يكون اقالة الوزارة او استقالتها او حل المجلس النيابى . وغير ذلك .

- توصية حلقة الرباط :

جاء في التوصية الثانية مايلى .

« يكون اعلان حالة الحرب وحالة الطوارىء بقرار من رئيس الدولة بناء على اقتراح من مجلس الوزراء . ويعرض هذا القرار على البرلمان خلال الخمسة عشر يوما التالية له للبت فيه . ويشترط لاستمرار تنفيذه ان يصدر بذلك قرار من البرلمان باغلبية الاعضاء الذين يتالف منهم . وفي جميع الاحوال يجب ان يعرض الامر على البرلمان بالشروط السابقة كل ثلاثة اشهر » .

وجاء في التوصية الثالثة انه « لا تعلن حالة الطوارىء الا بسبب الكوارث الطبيعية . او اعلان الحرب . او حالة الحرب . او الثورة التى تهدد النظام العام . ويقتصر اعلان الحالة في الاصل على المنطقة التى تقع فيها الكارثة » .

ونصت التوصية الرابعة على انه « لايجوز ان ينبنى على اعلان الحرب او حالة الحرب او حالة الطوارىء تعطيل الدستور او اصدار قوانين او قرارات تخالف احكام الدستور » .

البقية في الأسبوع القادم

سهرات وبرامج تليفزيونية



البرامج التعليمية

● الخميس:
القناة الاولى. ١,٣٠ ظهرا فلسفة ثم رياضيات للثانوية العامة.
القناة الثانية: ٢,١٥ ظهرا لغة انجليزية وجبر للاعدادية.
القناة الثالثة: ٣,٠٠ عصرا لغة عربية للاعدادية.

● الجمعة:
القناة الاولى: ١,٣٠ ظهرا طبيعة ثم تفاضل للثانوية العامة.
القناة الثانية: ٢,١٥ ظهرا لغة عربية للدبلومات الفنية.
القناة الثالثة: ٣,٠٠ عصرا لغة عربية للاعدادية.

● السبت:
القناة الاولى: ١,٣٠ ظهرا لغة عربية ثم طبيعة للثانوية العامة.
القناة الثانية: ٥,١٥ مساء تعليم صناعي.
القناة الثالثة: ٢,٠٠ لغة عربية

● الأحد:
القناة الاولى: ١,٣٠ ظهرا لغة انجليزية للثانوية العامة ثم تعليم زراعي «محاصيل حقل».
القناة الثانية: ٥,١٥ مساء تعليم تجارى
القناة الثالثة: ٣,٠٠ مساء مراجعة تاريخ لاعدادية القاهرة والجيزة.

● الاثنين:
القناة الاولى: ١,٣٠ تعليم زراعي «البان» ثم مبادىء احصاء.
القناة الثانية: ٥,١٥ مساء جغرافيا لاعدادية الجيزة.
٥,٤٥ مساء سكرتارية

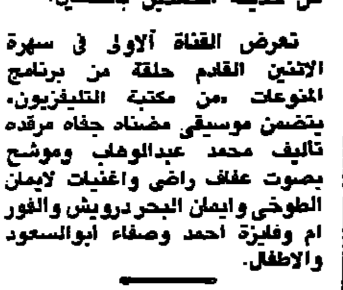
● الثلاثاء:
القناة الاولى: ١,٣٠ ظهرا تعليم زراعي «وقاية نبات».
القناة الثانية: تعليم تجارى
القناة الثالثة: ٣,٠٠ جغرافيا ثم هندسة

● الاربعاء:
القناة الاولى: ١,٣٠ ظهرا تعليم زراعي اقتصاد ثم بساتين فاكهة.
القناة الثانية: ٢,١٥ محاسبة حكومية للتعليم التجارى.
٥,١٥ صناعات زراعية ثم محاسبة للتعليم التجارى.

● الخميس:
القناة الاولى: ١,٣٠ تعليم صناعي
٥,١٥ معدات تركيب وتشغيل.

ليالى رمضان من حديقة الخالدين

يقدم برنامج «ليالى» ٤,٣٠ عصر السبت القادم على القناة الثالثة حلقة خاصة عن حديقة الخالدين بالحسين.



سهير البابلي

حسام الدين مصطفى نجم عرش ق ٣

تعرض القناة الثالثة ٥,٣٥ عصر الثلاثاء القادم حلقة من برنامج «نجوم على العرش» تستضيف فيها المخرج حسام الدين مصطفى . الذى يتحدث عن بداية عمله فى المجال السينمائى وكمساعد مخرج فى هوليود وعمله فى مجال الاخراج التليفزيون واهم اعماله ويستضيف البرنامج سهير البابلي وفريد شوقي ليتحدثا عنه كمخرج.. ويتضمن البرنامج لقطات من افلام النظارة السوداء والسمان والخريف والاخوة الاعداء ومسلسلات ومشيت طريق الاخطار وتوالت الاحداث عاصفة.. البرنامج تقديم نهلة عبدالعزيز واخراج عصام الامير.

حكاية فيلم:

«أريد حلا»

يستضيف برنامج «حكاية وراء حكاية» ٣,٠٠ عصر الثلاثاء القادم على القناة الثانية الكاتبة الصحفية حسن شاه لتتحدث عن الحكاية الحقيقية التى وراء فيلمها اريد حلاً. البرنامج تقديم سلوى عاصم واخراج نبيل عبدالنعيم.

تعرض القناة آلاولى فى سهرة الاثنين القادم حلقة من برنامج المنوعات «من مكتبة التليفزيون» يتضمن موسيقى مضناه جفاه مرقده تاليف محمد عبدالوهاب وموشح بصوت عفاف راضي واغنيات لايمان الطوخي وايمان البحر درويش والفور ام وفايزة احمد وصفاء ابوالسعود والاطفال.

تمثيلية:

«إنتظر ودعنى افكر»

تعرض القناة الاولى فى سهرة الثلاثاء القادم تمثيلية «انتظر ودعني افكر» قصة عاطف الغمرى وبطولة صبرى عبدالمنعم ويسرى مصطفى ومها ابوعوف.. واخراج ابواليسر ابواليسر.. تدور التمثيلية حول «منال» التى تنشا فى الحارة مع زميليها «سليم» ورؤوف.. وعندما يشبون عن الطوق.. يعمل سليم سباكا ويهجر التعليم حتى يصبح صاحب اكبر شركة استيراد للادوات الصحية. بينما يستكمل رؤوف دراسته حتى يصبح طبيبا.. ويتقدم الاثنان لخطبة منال.. فمن منهما ستختاره؟





ايمان البحر درويش

الوان من الفنون

تعرض القناة الثانية سهرة السبت القادم حلقة من برنامج «الوان من الفنون» تتضمن اغنيات لسيد مكاوى ومحرم فؤاد وايمان البحر درويش ومحمد منير ولطيفة وعمر فتحى وحنان وليلى نظمى ومحمد فؤاد ومحمد ثروت ومشاهد من مسرحية ريا وسكينة واهداف الاهلى وفهود كينيا. البرنامج اخراج فتحى عبدالستار.

شريط ذكريات مصطفى أمين

يستضيف برنامج «شريط الذكريات» فى سهرة الاربعاء القادم على القناة الاولى الكاتب الصحفى الكبير مصطفى امين حيث يتحدث عن حبه للصحافة منذ الصغر وذكريات الطفولة والدراسة وتاثره بوالدته وبسعد زغلول وببيت الامة وحبه للكاريكاتير.. ويتحدث عن حبه لزوجته وقصة زواجهما.. ويستضيف البرنامج السيدة زوجته التى تظهر على الشاشة لاول مرة والكاتب الساخر احمد رجب ورسام الكاريكاتير رضا والكاتبة امينة السعيد ويستعرض البرنامج لقطات من فيلم فاطمة وفيلم معبودة الجماهير ومسرحية سيدتى الجميلة لفؤاد المهندس وشويكار واغنية نصرة قوية لام كلثوم.

أفلام عربية

اه من حواء عصر الغد «ق ١»

تعرض القناة الاولى ٣,٠٠ عصر الغد فيلم «اه من حواء» بطولة لبنى عبدالعزيز ورشدى اباظة وحسين رياض ومديحة سالم وعبدالمنعم ابراهيم واخراج فطين عبدالوهاب. يدور الفيلم حول اميرة الفتاة المتسلطة التى تعيش مع جدها وشقيقتها الصغرى نادية التى تخطب ويرفض جدها زواجها قبل ان تتزوج اميرة والتى بدورها ترفض مبدأ الزواج.. ويحضر الى العزبة حسن الطبيب البيطرى الذى يقاوم سلوك اميرة ويقرر ترويضها..

لاتسألنى من أنا سهرة «ق ١»

تعرض القناة الاولى فى سهرتها غدا «الجمعة» فيلم «لاتسالنى من انا» بطولة شادية ومديحة يسرى ويسرا وفاروق الفيشاوى واخراج اشرف فهمي. يدور الفيلم حول «عائشة» الام الفقيرة التى تتنازل عن ابنتها الصغيرة «زينب» لشريفة هانم لتربيتها مقابل مبلغ مادى كبير بالاضافة الى عمل عائشة كدادة لزينب.

شادية بطلة الفيلم

أمانى العمر عصر الأحد «ق ١»

تعرض القناة الاولى ٣,٠٠ عصر الاحد القادم فيلم «امانى العمر» بطولة ماجدة وسعد عبدالوهاب وزهرة العلا وميمى شكيب واخراج سيف الدين شوكت.

يدور الفيلم حول المحامى شريف الذى يسكن بجوار ليلى ابنة احد البشاوات.. وتنشا بينهما علاقة حب ولكن والديها يقنعاها بالزواج من فؤاد الشاب الثرى حتى تحافظ على مستوى معيشتها ويصدم شريف بعد زواجها ويلتقى مع «منى» الرسامة التى تشجعه على نسيان ليلى ويبدا معها حياة جديدة كلها امل..

«الوزير جاى» سهرة الاحد ق ١

احمد بدير

تعرض القناة الاولى فى سهرة الاحد القادم الفيلم التليفزيونى الجديد «الوزير جاى» قصة الكاتب الساخر احمد رجب وسيناريو وحوار عاطف بشاى وبطولة سيد زيان ووحيد سيف واسامة عباس واحمد بدير وعبدالسلام محمد واخراج ابراهيم الشقنقيرى. يدور الفيلم فى اطار ساخر عن زيارة احد الوزراء لمصلحة حكومية ويظل مدير المصلحة فى ارق نظرا لعدم الانضباط فى العمل الناتج عن استهتار الموظفين الذين يقومون باى عمل غير العمل الرسمى

«الست الناظرة» عصر الثلاثاء ق ١

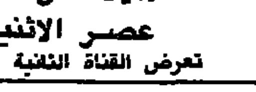
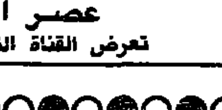
تعرض القناة الاولى ٣,٠٠ عصر الثلاثاء القادم فيلم «الست الناظرة» بطولة سعاد حسنى وشكرى سرحان واخراج احمد ضياء الدين.. تدور احداث الفيلم حول فتاة طيبة تعيش فى اسرة مفككة حيث ان والدتها منفصلة عن والدها.. وعندما تعيش مع امها لا تستريح معها فتذهب لتعيش عند والدها ولكنها لا تستريح معه ايضا.. وتلتقى بشاب يحبها.. ولكن اهله يصرون على زواجه من غيرها.

«الحب فى غرفة الإنعاش» سهرة الاربعاء ق ٢

تعرض القناة الثانية فى سهرة الاربعاء القادم الفيلم التليفزيونى الجديد «الحب فى غرفة الانعاش» قصة وسيناريو وحوار عاطف الغمرى وبطولة الهام شاهين ومصطفى فهمى وفايزة كمال وفاروق يوسف ومريم فخر الدين واخراج شفيق شامية.. ويدور الفيلم حول سعيد الذى يعيش قصة حب مع زميلته ميرفت ولكنه لا يستطيع الحصول على شقة ليتزوج فيها فيعمل بعد الظهر سائق تاكسى لدى المعلم جمعة ويتعرف على ابنته تماسى التى يجد فيها الحياة السهلة الثرية بلا كفاح..

«سلفنى ٣ جنيه» عصر الخميس ق ١

تعرض القناة الاولى ٣,٠٠ عصر الخميس القادم فيلم «سلفنى ٣ جنيه» بطولة على الكسار وبهيجة مهدى ومحمد شكرى واخراج توجو مزراحى.. يدور الفيلم حول الفراش عثمان الذى يطرده ناظر المدرسة من عمله بعد ان سمعه يغنى.. ويرهن منزله للبيع إن لم يسدد الدين الذى عليه ويبلغ ٣ جنيهات.. ويحاول ان يقترض هذا المبلغ ولكنه لا يستطيع ويقترح عليه احد اصدقائه دخول مسابقة الملاكمة التى جائزتها الأولى ٢٠ جنيها.

القادم فيلم (خذنى معك) بطولة كليف ريتشارد

الفيلم غنائى استعراض يدور حول ماتيسو الذى يطرد من الشركة التى يعمل بها ويقيم هو وصديق له مطعما مميزا الخدمة حيث ان زوجته تجيد الطهى ويتمكنون من اقناع رجل اعمال مشهور بمشاركتهم ويبدا المطعم فى النجاح

«سراب» فى نادى السينما

تعرض القناة الاولى فى سهرة السبت القادم حلقة من برنامج (نادى السينما) والذى يعرض الفيلم الامريكى (سراب) بطولة جريجورى بيك وديانا بيكر وجورج كنيدى مع والتر ماتاو واخراج ادوارد ديمترك الذى اخرجه بالطريقة الهيتشكوكية التى تتميز بالجرائم والغموض والمطاردة ثم تفسير الاحداث

والفيلم يدور حول اضطراب فكرى يصيب البطل عالم الكيمياء لسبب مجهول يسبب له فقدان الذاكرة ويحاول معرفة مايدور حوله من جرائم

«الاطفال المفقودون» عصر الاثنين ق ٢

تعرض القناة الثانية ٣,١٥ عصرا الاثنين القادم فيلم (الاطفال المفقودون .. قصة ام) بطولة كين كابشو ويدور حول كاتى وزوجها توماس الذى يخونها مما يفجر كثيرا من المشاكل بينهما فيطردها من المنزل مع اولادها الثلاثة... فتسلمهم الى الارسالية لرعايتهم وتبدا فى البحث عن عمل تعيش منه

«هيا بنا نرقص» سهرة الاثنين ق٢

تعرض القناة الثانية فى سهرة الاثنين القادم فيلم (هيا بنا نرقص) بطولة فريد استير وهنجر روجرز ويدور حول مستر بتروف راقص الباليه المشهور الذى يقع فى حب لندا على ظهر احدى البواخر فى احدى الرحلات البحرية.. وينتهز مدير اعمالها هذا الحب ويشيع انهما تزوجا حتى يبعد عنها احد الاشخاص الذين يريدون الاستيلاء على اموالها عن طريق ادعائه حبها.

«كابتن نيومان» عصر الاربعاء ق ٢

تعرض القناة الثانية ٣,١٥ عصر الاربعاء القادم فيلم «كابتن نيومان» بطولة جريجورى بيك وتونى كيركس ويدور حول «نيومان» رئيس قسم بمستشفى للامراض العصبية باحدى القواعد العسكرية التابعة لسلاح الطيران والذى يحاول اقناع قائد السلاح بضرورة علاج بعض الجنود المصابين بالامراض النفسية قبل عودتهم للعمل بسلاح الطيران.

«غرق السفينة» عصر الجمعة ق٢

تعرض القناة الثانية ٣.١٥ عصر الجمعة فيلم (غرق السفينة ليدى جراى) بطولة تشارلتون هتسون وسنلس كينشر ويدور حول تصادم الغواصة نبتون ويفقد الكثير من رجال طاقمها ويحاول الجميع الاستغاثة

«هل تحترق باريس» سهرة الجمعة ق٢

تعرض القناة الثانية فى سهرة الجمعة فيلم (هل تحترق باريس) بطولة الان ديلون وجان بول بلموندو وكيرك دوجلاس وايف منتان يدور الفيلم حول الغزو الالمانى لفرنسا ويضع قائد الجيش الالمانى خطة لاحراق العاصمة الفرنسية باريس . ولكن هذه العملية تقاوم مقاومة شديدة من قوات الميليشيات الفرنسية حيث تقوم فرق المقاومة بعمليات صغيرة محدودة ضد القوات الالمانية ولكنها لاتكفى امام ضخامة عدد القوات الالمانية ويكلف احد افراد المقاومة بالاتصال بالقوات الامريكية بخطة القوات الالمانية بحرق باريس .

«خذنى معك» عصر السبت ق٢

تعرض القناة الثانية ٣.١٥ عصر السبت

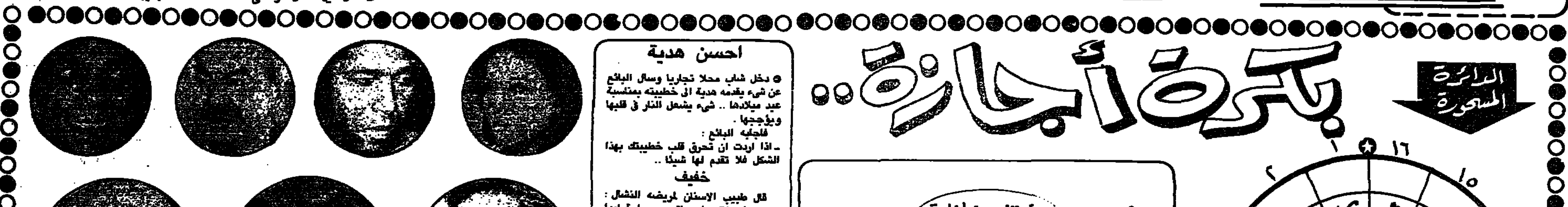




عفاف راضي

ويستضيف المطرب سمير الاسكندرانى مع تقديمه العرض الذى يقدمه والمطربة سماح والمنوم المغناطيسى والساحر وفرقة الانشاد الدينى ولقاءات مع الجمهور ورواد الحديقة حول لياليهم فى رمضان.. البرنامج تقديم غادة صلاح الدين ومها سمير واخراج سميحة نصحى.

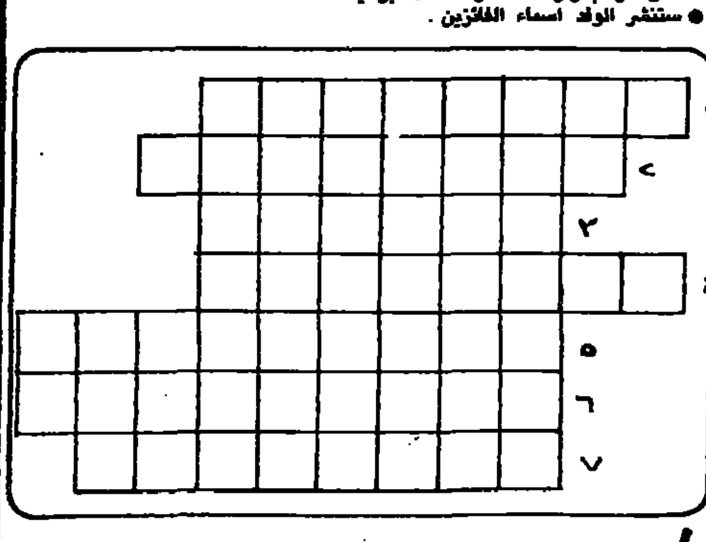
بكرة أجازة..





من هو ؟

● املا مربعات الاعمدة الافقية باسماء نجوم السياسة والفن والرياضة والصورة غير مرتبة .
● ستحصل على عدة اعمدة راسية منها عمود يشتمل على اسم شاعر عربى .
● قص الرسم وارسله « للوفد » الاسبوعية .
● ستنشر الوفد اسماء الفائزين .





طارق عبدالمنعم احمد (حلوان) حسام كمال مصطفى (اسيوط) وائل محمد جروين (تلا) علاء محمد عبدالعزيز (المنصورة) هشام على عبدالفتاح (ميت غمر) محمود محمد يوسف (طنطا) ماهر عبدالمنعم محمود (المنوفية) فهيم يوسف (الزقازيق) هشام ابراهيم (السبتية) جلال محمد مشالى (بورسعيد) ماجدة محمد ابو سريع (طب عين شمس) عبدالرؤوف احمد خليل (الاقصر) هادى احمد سامى(جاردن سيتى) احمد محمد عبداللطيف (المنيا) احمد عبدالدايم (بولاق) ماجدة محمد عبدالغنى (الساحل) احمد عادل رياض (البحيرة) احمد عبدالمحسن متولى (المنيل) رضا عبدالمنعم حسن (ابو قرقاص) باسم محمد حسن (سمنود) عبدالهادى ابو اليزيد (طنطا) وفاء عبدالحليم الظاهر (بنها) .

احسن هدية

● دخل شاب محلا تجاريا وسال البائع عن شىء يقدمه هدية الى خطيبته بمناسبة عيد ميلادها .. شىء يشعل النار فى قلبها ويؤججها .
فاجابه البائع :
- اذا اردت ان تحرق قلب خطيبتك بهذا الشكل فلا تقدم لها شيئا ..

خفيف

قال طبيب الاسنان لمريضه النشال :
- انا متاكد انك مش هاتحس بحاجة ابدا وانا باخلع ضرسك ورد عليه المريض وهو ينظر الى جيب الطبيب المنتفخ :
- وانت ايضا .

بلاغة

دخل احدهم احدى محلات السوبر ماركت التى يجد فيها المرء كل مايريد شراءه . وما كاد يتسلم علبة السجاير التى اشتراها حتى فتحها وشرع يدخن واذا بصاحب المحل يتقدم منه قائلا :
- اسف التدخين ممنوع فى محلنا .
- ماذا!! تبيعوننا السجائر ولا تسمحون لنا فى المحل بتدخينها ؟
- تماما .. الا ترى اننا نبيع مناشف الحمام ايضا .. ! !

رعب

● سافر احدهم بالطائرة لاول مرة وشعر بالخوف الشديد الذى كاد ان يبلغ به حد الاغماء قبل اقلاع الطائرة فاغمض عينيه وانطلق يعد من ١ الى المائة وبعدها فتح عينيه وجعل ينظر فى نافذة الطائرة بشىء من الرضى المفتعل ثم استدار يتحدث مع جاره قائلا :
- انظر كيف يبدو الناس صغارا للناظر اليهم من الجو .. انهم كالنمل .
- ولكن الذى ترى ليس اناسا ..



فكره د . وفاء ابو العلا مستشفى دمنهور

الدائرة المسحورة

هات مرادفات الكلمات ذات الاحرف الاربعة فى اماكنها وفقا للارقام يساعدك الحرف الثانى من كل كلمة تجد حول الدائرة السوداء ١٦ حرفا تمثل اسم خليفة اموى .
١ - من الاشعاعات ٢ - شهر هجرى ٣ - لقب مناضل افريقى ٤ - من ابطال الالياذة ٥ - عاصمة افريقية ٦ - من العناصر ٧ - شهر قبطى ٨ - لقب مجرم حرب اسرائيل ٩ - باسل ١٠ - بكاء ١١ - حواجز ١٢ - من دول امريكا الوسطى ١٣ - لقب انجليزى ١٤ - محسن ١٥ - من اشكال الغناء الشعبى ١٦ - عملة المانية .

كلمة السر

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١	ع	ا	ا	م	ل	ح	ل	ا	ن	ب	ن	ا	و	/	م
٢	ق	ب	ب	ب	ل	ا	ط	ى	ب	ا	ن	ب	ى	ل	ع
٣	ى	ى	د	و	ا	ل	ب	م	و	خ	ت	ا	ن	م	ع
٤	س	و	ن	ا	م	ل	ط	ا	/	ق	ن	ل	ى	و	ت
٥	ب	م	ى	ب	ل	و	ف	خ	د	ص	ن	ا	ى	س	م
٦	ن	ا	ف	ج	ه	م	س	/	ا	ى	م	ن	و	ى	ا
٧	ا	ل	ص	/	ا	ع	ا	ى	/	ل	ه	د	م	ب	ن
٨	ل	ا	ه	ا	ز	ق	ى	ل	ا	د	ا	ل	ا	ن	ب
٩	/	ع	ع	و	ش	ف	ش	ش	ب	ل	ق	س	ل	ن	ن
١٠	ق	م	ق	خ	/	ى	ا	م	ل	ن	ا	ا	ا	ص	ع
١١	ى	ا	و	ل	ز	ف	ج	د	د	ا	م	ش	ب	ى	ف
١٢	ا	ج	م	ا	ج	ا	ج	ح	ل	ا	ى	/	ع	/	ا
١٣	ت	ل	ج	/	ى	/	ب	ن	ع	ط	ى	ه	و	/	ن
١٤	/	ا	ص	ا	ع	ل	ا	ن	ب	و	ر	م	ع	ا	ك
١٥	ك	ل	م	ل	ا	د	ب	ع	ن	ب	م	ا	ش	ه	ن

مروان بن الحكم - على بن ابى طالب - ابو موسى الاشعرى عبد الملك بن مروان - قيس بن الرقيات - هشام بن عبد الملك - موسى بن نصير - الجامع الاموى - عثمان بن عفان - عمرو بن العاص - جرير بن عطية - الفرزدق - موقعة صفين - الخوارج - الحجاج - الشيعة - الامويين - الاندلس - الاخطل - بادية تخوم - مصر - فن - زياد - فر - جيش .

كلمات سفروته

	١	٢	٣	٤	٥
١					
٢					
٣					
٤					
٥					

افقيا وراسيا :
١ - اغنية لعبد الحليم حافظ
٢ - عاصمة استراليا
٣ - امرنه
٤ - برتار (مبعثرة)
٥ - يالبيت

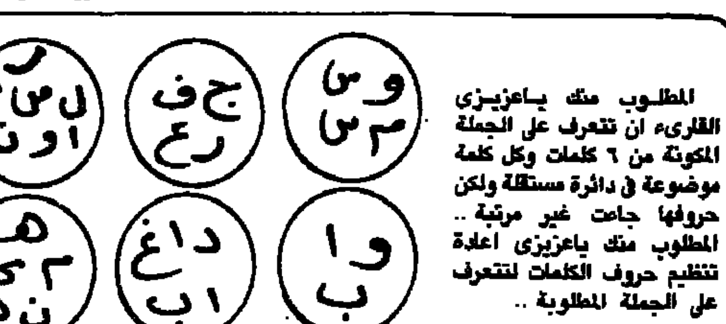
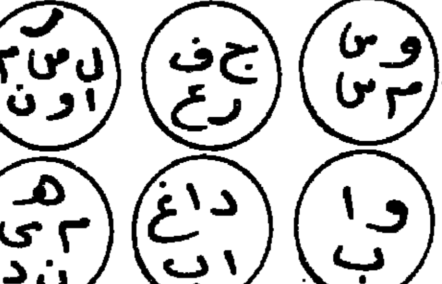
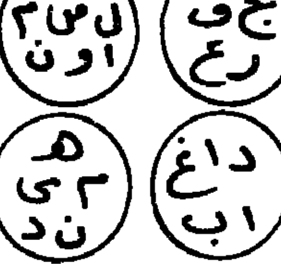
كلمات أفقية

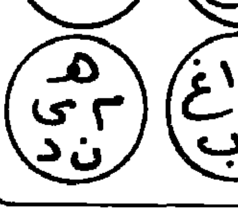
امـلا مربعات الاعمدة الافقية بالحروف التى ستحصل عليها بعد ايجاد المرادفات التى تمثلها الارقام من ١ الى ١٦ .. ستحصل على اسم احد خلفاء بنى امية .
١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٦ - ٦ للنقل البحرى
٩ - ١٠ - ٤ من الاسماء الخمسة
٧ - ٨ - ١١ من الالوان
٣ - ٢ - ١ اشعل
١٥ - ٤ للتخيير

حلول العدد الماضى

الدائرة المسحورة : بيت المتنبى مايعلاش
كلمة السر : المصحف
حركة : لزمة البحر يطلع وان .. له سمكة
كلمات افقية : ابو كلثوم ... السلطان عبد الحميد

المطلوب منك ياعزيزى القارىء ان تتعرف على الجملة المكونة من ٦ كلمات وكل كلمة موضوعة فى دائرة مستقلة ولكن حروفها جاءت غير مرتبة .. المطلوب منك ياعزيزى اعادة تنظيم حروف الكلمات لتتعرف على الجملة المطلوبة ..




قيادات المسرح الرسمي أكدوا عجزهم حتى في رمضان

فؤاد المهندس حسم معركة الفوازير لصالحه

وفوازير شيريهان مصدر المتعة النادرة في التليفزيون



فؤاد المهندس

شيريهان

تعلن الاجهزة الثقافية والاعلامية في مصر والعالم العربي حالة الطوارىء قبل حلول شهر رمضان الكريم استعدادا لاستقباله ولكن جرت العادة في الاجهزة الاعلامية الرسمية مثل التليفزيون على انتظار حلول الشهر الكريم لتبدأ الاعمال الفنية وكان الشهر الكريم قد جاء فجأة دون موعد سابق ونرى الارتباك يسود التليفزيون والمسرح وغيرهما من الاجهزة وكناقد حذرت اكثر من مرة من هذا الاسلوب العقيم في افضل شهر واثره السيىء على المواطن المصرى الذى يدفع ثمن تكالب التليفزيون مثلا على تغطية ساعات الارسال باى اعمال فنية مهما كانت قيمتها متدنية وتكرر الامر في هذا العام ايضا ويبدو انه سيتكرر في الاعوام القادمة مادام هناك نوع من الاصرار على الوقوع في نفس الاخطاء كل عام ..

مثلا اغلقت مسارح الدولة ابوابها تماما ولم تعد هناك فرقة مسرحية رسمية محترفة تقدم اى عروض رغم خلو الساحة تقريبا من معظم عروض الفرق الخاصة وهى الفرصة النادرة للفرق الرسمية لكى تجد مشاهدا يذهب اليها بالضرورة لعدم وجود مسرحيات اخرى وخصوصا ان التليفزيون لم ينجح في الحفاظ على الناس داخل بيوتهم وبالتالى اضاع المسرحيون من اصحاب الشعارات الاشتراكية فرصة اكبر لنتعرف على ابداعاتهم الحقيقية ولكن لانهم بلا ابداعات وبلا تخطيط علمى او ادارى فانهم اكتفوا بان اضاعوا على الدولة عدة ملايين او على الاقل مئات الالوف من الجنيهات . هى ميزانية المسرح الرسمى واصبحت حجتهم ان الميزانية نفدت قبل رمضان . وكان وجودهم كان ملموسا قبل رمضان !! ومع ان اهدار المال العام بهذا الشكل الفاضح قد تكرر سنويا ورغم كل ما قيل عن الفساد الادارى والعجز الفنى بفرق هيئة المسرح الرسمية فان اصحاب الشعارات الاشتراكية قد اضاعوا فرصة اثبات الذات في شهر رمضان وتاكيد عكس ما طرحناه عن فسادهم . وعجزهم بتقديم مسرحيات تفيد الناس وتمتعهم في شهر رمضان على الاقل كنوع من التكفير عن جريمة اهدار المال العام . والفكر العام والوجدان العام طوال السنة ولكن يبدو ان هذا الوضع المعكوس هو المطلوب رسميا والا فما معنى استمرار كل هذا العجز والفساد والظلام المسرحى في شهر رمضان ..

وفي التليفزيون لم يكن الحال افضل بكثير فمازال نفس المرتزقة يقدمون نفس البرامج كل عام رغم الاحتجاج النقدى والجماهيرى . وكان صفوت الشريف وزير الاعلام لم يعد يسمع ما يقال ولايقرا ما يكتب رغم انه هواية السماع عنده كبيرة !! ومازالت الافلام التليفزيون تقدم افلامها بضجة اعلامية سابقة سرعان ما تنتهى ومعها الافلام ذاتها لان التليفزيون العبقرى لم يكتشف بعد ان افلام التليفزيون هى افلام الليلة الواحدة او العرض الواحد . مثلها مثل حفلات المدارس الثانوية مرة واحدة اخر العام وبالتالى لا اثر لها على الاطلاق سواء في تدعيم صناعة السينما في مصر . او اثراء وجدان المشاهد الذى يفتقد طوال العام الفيلم التليفزيونى ويفطر في رمضان على مجموعة من الافلام حشرت حشرا . وكذلك الامر بالنسبة لاصحاب بعض شركات الدعاية والاعلان الذين يتسربون الى التليفزيون كل رمضان . اما كيف ولماذا ومن يفرضهم على الناس فهذا ما لايجيب عنه أحد على الاطلاق رغم كثرة السؤال فمثلا قدم لنا طارق حبيب مرة اخرى ابداعاته التى توجها ظهور احمد عدوية والكومبارس الشهير . وبرنامج بالتليفزيون يا . بنفس الاسلوب الذى اعترضنا واعترض الناس عليه في الماضى . والغريب ان بعض الكفاءات التى تعمل في التليفزيون وما اكثرهم قد اصابهم الياس لانه اذا كانت البرامج التليفزيونية على هذا المستوى المتدنى فما الذى يمنع منحهم فرصة تقديم فنهم الذى لن يكون اقل بالطبع من الوافدين من خارج التليفزيون . وان كان الامل في ان يكون ما يقدمونه هو الافضل واردا لانهم يعملون في الجهاز ويدركون اهتماماته ومحظوراته ولانهم ايضا يتقاضون مرتبات شهرية ويتم تجميدهم لارضاء بعض المحظوظين من خارج التليفزيون على حساب كل شىء اما معركة عبدالمنعم مدبولى مع فؤاد المهندس حول الفوازير فقد حسمت لصالح فؤاد المهندس منذ الان بسبب ذلك البرنامج الهزيل الذى يقدم باسم جدو عبده ولم يصادف مخرجه محمد رجائي التوفيق في تنفيذ الحلقات فظهرت بصورة اقرب الى اعمال الهواة مثلا حركة الكاميرا بلا معنى وحجم اللقطة لاضرورة له والقطع والنقلة من مشهدة الى اخر بلا قيمة درامية والاداء مفتعل ولم ينجح عبدالمنعم مدبولى بكل تاريخه في انتزاع ابتسامة او اعجاب باداء وفن ممثل اما القيم التربوية التى يشيعها البرنامج فان رقابة التليفزيون المتخلفة تستطيع ان تبدى فيها رايها وكذلك لجنة الطفولة التى تراسها الدكتورة كاميليا عبدالفتاح بالتليفزيون وتوضح ايضا اهميتها مادامت مثل هذه البرامج . تخرج لتشكل عقل ووجدان اطفالنا . ولن اتحدث عن برنامج صفاء ابو السعود . حتى لايستقيل اعضاء هذه اللجنة مع ان الاستقالة والبعد عن التليفزيون في حالتهم اكرم واشرف !! وتبقى فوازير فهمى عبدالحميد وشيريهان مصدر المتعة النادرة في التليفزيون رغم كل الملاحظات التى قدمناها العام الماضى والتى لن تنتهى مادام العمل يتم بنفس الاشخاص وبنفس الاسلوب كل عام وكل عام والمواطن المصرى بخير مادام بعيدا عن اجهزة الثقافة والاعلام !

د . حمدى الجابرى

ايمان الطوخى .. تدرس الاخلاق والفضيلة في «كوكى كاك»

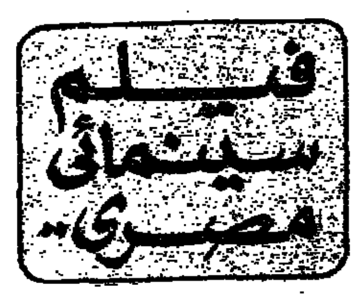
● احترفت ايمان الطوخى مهنة التدريس . وقررت تقديم المعلومات والسلوكيات الى الاطفال بطريقة غير مباشرة . وستشرح لهم أهمية الغذاء للانسان . وتنظيم الوقت . ومحاولة تحقيق الاحلام بطريقة صحيحة . كما ستعلمهم الانتماء للوطن . مما يساهم في تشكيل وجدان الطفل . وارتفاع اخلاقياته . وتحقيق القيم الجمالية في حياة الطفل . ستقدم ايمان الطوخي هذه المعلومات من خلال مسلسل «كوكى كاك» ويشاركها فيه محمود الجندى . وعهدى صادق . وايناس جوهر .

بين السطور

ان الاوان . ان يعلم كل من يتحدث اللغة العربية . ان مصر رغم مشاكلها وديونها وفقرها . كانت ومازالت وستظل . سيدة العالم العربى . والام التى يشعر اطفالها بالدفء والحنان . اذا ارتموا في صدرها . ان اكثر من مليوني مواطن يقيمون في المدافن والمساجد والعشش والخرابات . لاننا أمطرنا سماء جبال اليمن بالذهب وروينا الارض بالدماء الزكية للمصريين . بدلا من شق الشوارع وتشييد المساكن واقامة المدن . على ارض الكنانة . وخسرت مصر اكثر من ١٠٠ الف شهيد مصرى . في الدفاع عن قضية . عواد . الذى باع ارضه . ويا ليتنا دفعنا بهؤلاء الشباب الى الصحراء المصرية . لاستصلاحها وزراعتها . بدلا من دفعهم الى حروب لا ناقة لنا فيها ولا جمل . وطفش المصريون من مصر . بعد ان شاهدوا اموالهم ودماء ابنائهم وارصدتهم . تضيع في مغامرات طائشة لحاكم توهم انه سيقيم امبراطورية كبرى . فاصاب شعبه بالخراب والدمار . وانعش الشعوب المحيطة اقتصاديا وحضاريا واجتماعيا وتعليميا . وذهب المصريون . الى البلاد الاخرى يعمرون ويشيدون ويخططون . وظلت مصر . تعيش حالات استنزاف . وتستدين من القاصى والدانى . وتوقفت خطط وبرامج التنمية . اننا يجب ان نعيد حساباتنا . لا بقصد ان يعرف الجميع كم انفقت مصر على قضايا غيرها . ولكن نريد ان نعرف قدر مصر . وانها فوق هؤلاء وغيرهم من نفايات الشعوب . لقد تعودنا ان نهلل ونفرد المانشيتات والصور ونجرى التحاليل الصحفية وندبج المقالات . اذا تكرم احد الذين يتحدثون العربية . وقال مصر هى قلب العروبة النابض . لقد تعودنا ان نفتح ديارنا . وننفق بسخاء . ونقيم حفلات التكريم . لمن يتكرم من متحدثى العربية . ويعلن ان مصر لها مكانة في قلبه . اننا يجب ان نتعامل مع نفايات الشعوب . باعتبارنا امة ذات حضارة . يرجع تاريخها الى ٧ الاف سنة . فيجب الا نتوسل الى هذا . ونشحذ من ذلك تصريحا عن عروبة مصر . والتضحيات التى بذلتها في سبيل القضية العربية !. اننا يجب ان نتعامل مع الواقع . وان نعرف قدر انفسنا . وان نضع الاخرين في احجامهم الطبيعية . فلا ننفخ فلانا . ونشتم علانا !. لقد ان الاوان . ان نعطى ظهرنا الى نفايات الشعوب . لان مصر ضاعت . بسبب تصرفات حكامها في الخمسينات والستينات . وتعود الاخرون . ان يدعونا في مصائبهم وينسونا في افراحهم . ان مصر يجب ان تقول لهم وتقول لنفايات الشعب : ان الارض امامكم . فاذهبوا وحدكم لاسترجاعها . واتركونا في حالنا !.

سعيد عبدالخالق

نشرة إعلانية تتحول إلى



ايمان البحر درويش والهام شاهين في « لقاء في شهر العسل » ..

بعد إضافة إيمان البحر وإلهام شاهين

يقولون ان الطريق الى جهنم مفروش بالنوايا الحسنة . وظهرت في السينما خلال السنوات الاخيرة . مجموعة من الشباب المثقف الذين تميزوا وقتها بالاحلام العريضة في تغيير صورة السينما المصرية من حيث الشكل والمضمون وفوجئنا للاسف الشديد . انهم يدورون في نفس الحلقة المفرغة . التى يدور فيها الجميع . ويساهمون بوعى او بدون وعى في افساد حياتنا السينمائية بحجة انهم يبحثون في البداية عن فرصة للتواجد . لم ينطلقون بعدها لافاق بعيدة . ولم يحدث بالطبع هذا الانطلاق . لان السينما الفاسدة قادرة على ربط اقدام هؤلاء المخرجين ومنعهم من التقدم الى الامام والتحليق في الافاق البعيدة !! وينطبق هذا القول بشكل واضح على المخرج «ناجي انجلو» الذى فاز في احد الايام . بجائزة الاخراج عن الفيلم التليفزيونى «دعوة للزواج» ولا يختلف اثنان على ان ناجي انجلو . يمتلك احساسا فنيا يبشر بالخير . واذكر ان قدم برنامجا ناجحا باسم «بانتوميم» في شهر رمضان الماضى . وجمع في البرنامج بين الفن الراقى والطرافة . وفوجئنا في الاونة الاخيرة . ان ناجي انجلو . يلقى بنفسه في احضان السينما الفاسدة . ويساهم بادراك كامل في تقديم مجموعة من الاعمال . التى يمكن ان نصفها بعدم النضج والسخف . واصبح اسم ناجي انجلو . مرتبطا بنوعية متواضعة من الافلام السينمائية . ولا ادرى هل هو اللهث وراء المال . او محاولة فرص التواجد . والتى دفعت المخرج الى تصوير فيلمين في نفس الوقت . ونفس اليوم ايضا !!

والنتيجة دائما في مثل هذه الظروف لا تزيد عن الفشلين الادبى والتجارى !! وعرض ناجي انجلو . اخيرا فيلما باسم «لقاء .. في شهر العسل» . ولايزيد الفيلم . بدون تجن عن نشرة اعلانية صريحة . لبعض الفنادق الكبرى . وانواع من المياه الغازية . وتتخلل هذه الاعلانات مشاهد . تجمع بين بطل الفيلم ايمان البحر درويش . وبطلته الهام شاهين . ولا اعتقد ان سرد حدوتة الفيلم سوف تفيد احدا . او تشعره بالامتاع . والحكاية ببساطة ان المطرب «رؤوف» . او «ايمان البحر درويش» يقضى شهر العسل . في احد فنادق مدينة الاسماعيلية مع زوجته الشابة «منى» . او الهام شاهين . وينتهزها الفيلم فرصة للاعلان عن الفندق اكثر من مرة . والاعلان عن نوع المياه الغازية التى يتناولها العروسان . ويفتح الزوج بدون مناسبة .. فعلا .. ثلاجة صغيرة في غرفة النوم . ويقدم الى زوجته زجاجة المياه الغازية . ويضعها امام الكاميرا بشكل اعلانى مفتعل . وتستمر الاحداث . ويفاجأ المطرب «رؤوف» . بان زوجته تتصرف بشكل يثير شكوكه . وتتلقى مكالمات تليفونية غريبة . ويصلها ورود من شخص مجهول . ويتصاعد الشك داخل المطرب العاشق . ويتتبع زوجته . ويجدها مع رجل اخر . ويحاول الثار لشرفه وعرضه وكرامته بقتلها . ويكتشف اكتشافا سخيفا ساذجا . وهو ان الزوجة مظلومة . وانها تلتقى مع شقيقها سرا . لانه خريج سجون . وتدفع الصدف بشخص شرير . او حسين الشربينى . الذى يدبر جريمة لقتل زوجته . التى تشبه زوجة رؤوف «الخالق الناطق» . ويحاول الشرير الايحاء لرؤوف . ان زوجته «منى» على علاقة به . مستغلا الشبه الكبير بينها وبين زوجته . ويفتعل الفيلم او المخرج عدة مواقف ويكتشف الزوج الحقيقة . ويعيش الزوجان في سعادة وسرور ويواصلان «شهر العسل» .

واسفت حقيقة . بعد مشاهدة الفيلم مرتين . اسفت على المخرج ناجي انجلو . واسفت على المطرب ايمان البحر درويش . الذى حاول الفيلم ان يستغل اسمه . بدون ان يضيف اليه . ولا ينكر احد حقيقة . وهى ان ايمان البحر درويش . افضل شباب جيله من المطربين . الذى يصلح للسينما . من حيث الشكل والمضمون . وتؤكد تجاربه السينمائية رغم عدم نجاحها باستثناء «تزوير في اوراق رسمية» ان وجهه مريح جدا امام الكاميرا واداؤه ينضج من فيلم الى اخر . رغم انه لم يوضع حتى الان في المكان الصحيح . الذى يستفيد من وجوده كمطرب وممثل . وقد نلتمس الاعذار للمطرب ايمان في اختياراته السينمائية السابقة . باعتباره مثل ابناء جيله يبحث عن فرصة لغزو السينما . واذا كان قد دخل مرحلة جديدة من الغناء . وقدم مجموعة من الالحان العصرية . فان ذلك يؤكد ان بداخله رغبة عارمة في التطور والخروج من عباءة جده الموسيقار العظيم سيد درويش . وقدم اغنيات «نفس» . «قول يا قلم» . اصبح واضحا . انه بدا خطوة جديدة تدل على وعيه بالظروف المحيطة . ورغبته في التطور . وتاكيد الذات . وابتداء من التجربة السينمائية القادمة . سوف نقسو عليه . اذا اساء الاختيار مرة اخرى . ومن الصعب توجيه اللوم او النقد الى الهام شاهين . على اشتراكها في بطولة فيلم «لقاء في شهر العسل» . لقد حددت طريقها . واختارته بعناية . وشاركت وحدها في بطولة اكثر من عشرين فيلما . من «زيارة» الافلام المصرية في العام الماضى . واعتقد انها سوف تعيش في «شهر عسل» دائم مع مثل هذه النوعية من الافلام !!

ماجدة خير الله

تسالى تليفزيونية عن ضغط المصروفات وترشيد الإنفاق

تصوير مسلسل في باريس .. لإصرار البطل على الحصول على الدكتوراه من جامعة السوربون .. وأمثلة أخرى !

سامية صادق

فقدت «القرارات» التليفزيونية «احترامها» . ولم تعد لها «قوة القانون» او «سلطة التنفيذ» . واصبحت مجرد «حبر على ورق» . مصيرها دائما وفي اغلب الاحوال «الحفظ» داخل ادراج المكاتب «القيادية» . فنتساءل بدون «اتهامات» او تجنى على احد . ما هو مصير القرارات الخاصة «بضغط النفقات» التى اعلن التليفزيون عن تطبيقها . تمشيا مع سياسة الدولة . في ظل الاوضاع الاقتصادية «المتربية» ؟!» . ويرجع هذا التساؤل . الى كثرة القرارات «المتضاربة» داخل ماسبيرو . فقد ضرب التليفزيون «بقرار» ضغط النفقات «عرض الحائط» . وخاصة بالنسبة «للمحظوظين فقط» . واعطى «موافقته السامية والصادقة» . على خروج مسلسل «الهروب الى السجن» لتصوير مشاهده الخارجية في باريس . ونتيجة لهذه التصرفات التى تتعارض مع سياسة الدولة . تعرضنا ـ على هذه الصفحة ـ لهذا القرار . وتساءلنا : هل هناك ضرورة تستدعى السفر الى الخارج . وانفاق الاف الدولارات . لمجرد ان «البطل» خلال المسلسل . سافر الى باريس للحصول على الدكتوراه . من جامعة السوربون ؟! . وهل هناك «استحالة» درامية في حصول البطل على الدكتوراه من جامعة مصرية . ترشيدا للانفاق وضغطا للمصروفات ؟! وبناء على ما نشر . واثير من علامات استفهام «حائرة» بلا اجابة مقنعة . على هذه التساؤلات التى طرحناها . تراجع التليفزيون «مرغما» عن قراره . وتم رفض والغاء فكرة السفر .

واذا كانت هذه الوقائع قد حدثت في شهر «اغسطس» الماضى . ومضى عليها حوالى عشرة شهور فان التليفزيون توهم او اعتقد او رسم له خياله . ان «الضجة» قد هدأت . وقرر اخيرا ارضاء لاصحاب النفوذ والمحسوبية . التراجع عن قرار الغاء فكرة السفر . وقرر السماح للمسلسل بالتصوير في باريس . من اجل حصول «البطل» على الدكتوراه بالفرنسية . بعد ان اكتشف ان الدكتوراه من الجامعات المصرية لا تتناسب مع قدراته ومواهبه !!

ولم يدرك التليفزيون انه بهذه الموافقة . قد فتح «باب الاستثناءات» على مصراعيه . بصرف النظر عن ترشيد [illegible]

نوع اخر . ويتعرض لها دون ان يدرى . فقد تعاقد على شراء قصة باسم «بنت السفير» لتصويرها في مسلسل داخل استديو (١) . وسيتم تصوير احداثه الخارجية في لندن (ايضا) . وتقدم للمسلسل كاتب سيناريو على انه من تاليفه وحصل على اجر التاليف الى جانب السيناريو والحوار . وبدات الخطوات التنفيذية لانتاجه وحدثت مفاجاة طريفة . فقد ظهرت المؤلفة الاصلية لهذه القصة وهددت باتخاذ الاجراءات القانونية . ومنع العمل من الظهور . وتدخل المخرج لتهدئة الموقف . واجرى اتفاقا وديا «من الباطن» لانهاء النزاع بين المؤلفة الاصلية وكاتب الحوار . وتم الاتفاق على ذكر اسمها في «تتر» المسلسل رغم ان الاوراق «الرسمية» بالتليفزيون لا تحمل اسمها على الاطلاق . وترك كاتب الحوار مهمة «التفاهم ماديا» معها . من وراء ظهر التليفزيون !!

وهناك مفاجاة اخرى . فقد تبين ان السينما تعاقدت على انتاج هذه القصة في فيلم سينمائى . من اخراج عاطف سالم !! وتبين ان التليفزيون اخر من يعلم !!

صلاح سعد

صفاء أبو السعود راقصة في فرقة خالتها كاريوكا

● احترفت صفاء ابو السعود مهنة الرقص مع خالتها الفنانة تحيه كاريوكا وهجرت صفاء الرقص . وعملت مربية اطفال في منزل سعيد عبدالغنى الملحن المشهور . وعملت اثناء ذلك في احد الملاهى الليلية بشارع الهرم وابدى سعيد عبدالغنى اعجابه بصوتها . ولكنها تريده ان يتزوجها وتتقدم لاداء مسابقة يجريها التليفزيون لاختيار الاصوات الجديدة وتتوالى احداث مسلسل . اصوات تبحث عن ميكروفون . بطولة صفاء ابو السعود وسعيد عبدالغنى وتحيه كاريوكا وابراهيم نصر ومحمد الشويحى .. عن قصة نبيل غلام واخراج محمد اباظة ..

يونس شلبى « اللص » يشارك تحيه كاريوكا بعد رفض شروط برلنتى عبدالحميد !!

رفض منتج مسرحية « الصول والحرامى » شروط الفنانه برلنتي عبدالحميد للقيام ببطولة المسرحية واسند دورها الى الفنانه تحيه كاريوكا التى قبلت الدور بدون قيد او شرط وبدا حسن عبدالسلام مخرج المسرحية فور موافقة تحية على القيام بالطفولة « البروفات » المكثفة مع ابطال المسرحية لعرضها في الاسكندرية اول ايام عيد الفطر المبارك يشاركها في البطولة الفنان يونس شلبى الذى يعود بهذه المسرحية الى خشبة المسرح بعد توقف خمس سنوات منذ مسرحية حاول تفهم يازكي وكما يشارك في البطولة عبدالله فرغلي وتيسير فهمي وعايدة رياض . ويقوم يونس شلبي في المسرحية التى كتبها عصام الجنبلاطي . بدور لص من اخطر لصوص الشقق والمنازل ويشتهر ببراعته في كشف حيل ومحاولات الشرطة في القبض عليه لصلته الوثيقة بجارة الصول الذى عرف منه اولا باول الخطط التى تضعها الشرطة للقبض عليه دون ان يعلم الصول ان جاره يونس شلبي هو نفس اللص الخطير الذى يبحثون عنه ..


يونس شلبي

ليل و نهار

عرض « باقي من الزمن ساعة » .. على مسئولية « سنبل » !

● تسبب سنبل في مشكلة للتليفزيون كان من المقرر عرض حلقات سنبل بعد المليون اول ايام شهر رمضان على القناة الاولى وتم وضع خريطة البرامج على هذا الاساس باسماء الاعمال الدرامية للقناتين وابدت الرقابة بعض التحفظات على عرض المسلسل الفيلمى . باقى من الزمن ساعة . لتركيز احداثه على السلبيات التى نشأت بعد قيام حركة ٢٣ يوليو . ورفضت عرضه في هذا الوقت بالذات وبناء على رفض الرقابة تم حذف مسلسل . باقى من الزمن ساعة . ورفع اسمه من على خريطة برامج القناة الثانية واستبدل به مسلسل برج الاكابر . الذى يعرض حاليا واكتشف التليفزيون ان وقع في مطب عندما علم بان مسلسل . سنبل بعد المليون . لم يتم تصوير غير ٥ حلقات فقط منه وبالتالى فانه غير جاهز للعرض في النصف الاول من رمضان كما كان مقررا من قبل . ولم يجد التليفزيون امامه انقاذا للموقف ونظرا لضيق الوقت غير الموافقة على عرض المسلسل المرفوض رقابيا . باقى من الزمن ساعة . على مسئوليته بدلا من . سنبل بعد المليون . على شاشة القناة الاولى !!

عادل ادهم يهاجر خارج مصر !!

● قرر الفنان عادل ادهم الهجرة نهائيا عن مصر . بعد اصابته بازمة نفسية وصحية اثر مداهمة رجال الضرائب لشقته بحثا عن اوراقه ومستنداته الخاصة بشكل يتعارض مع كرامة وكبرياء المواطن وينوى عادل ادهم مواصلة مسيرته الفنية في اى بلد عربى او اجنبى يحترم ادمية الفنان اتجه عادل ادهم بعد مغادرته القاهرة الى رومانيا للعلاج في مصحة .. انا اصلان . ومحاولة لاستعادة لياقته لبدء حياة فنية جديدة بعيدا عن مصر ..

سيد قطب من القرية إلى المشنقة

● صدر في الاسواق كتاب بعنوان « سيد قطب من القرية الى المشنقة » احدث مؤلفات الكاتب الصحفى عادل حمودة ويحكي الكتاب قصة حياة المفكر الاسلامى الكبير بداية من نشأته في الصعيد الى دوره كناقد واديب الى تحولاته الفكرية والايدلوجية التى وضحت في سنة ١٩٤٨ بعد ان قدم كتاب العدالة الاجتماعية في الاسلام ويقارن عادل حمودة بين افكار سيد قطب والمفكر الباكستانى الشهير ابو الاعلى المودودى . وينتهى الى مفاجاة نتركها لقارىء الكتاب . بخلاف مفاجاة اخرى هى وثائق كتبها سيد قطب ولم تنشر من قبل عن رحلته الى امريكا في الخمسينات

المصادمات الدامية فى تونس..لماذا؟!

المصادمات الدامية التى شهدتها العاصمة التونسية فى الايام الاخيرة من الاسبوع الماضى، بين قوات الامن والفئات الطلابية المنتمية للتيارات الاسلامية فى جامعات تونس لم تكن الاولى من نوعها . واغلب الظن انها لن تكون الاخيرة مادامت السلطات التونسية استمرت فى محاولاتها لمعالجة الازمة بوسائل بعيدة كل البعد عن اسباب ومظاهر الازمة الراهنة التى تعيشها تونس والتى لا تخرج عن نطاق الصدام مع السلطة بحثا عن الديمقراطية المفقودة .

فخلال يومى الاربعاء والخميس من الاسبوع الماضى لقى عدد من الاشخاص مصرعهم واصيب عدد اخر بينما اشتعلت النيران فى العديد من السيارات ولحقت اضرار جسيمة بالمنشآت وذلك اثر المصادمات العنيفة التى وقعت بين قوات الامن التى استعانت بالسيارات المدرعة لمواجهة مظاهرات الطلاب التى خرجت الى شوارع العاصمة تطالب باطلاق سراح العناصر الاسلامية التى اعتقلتها السلطات التونسية وعلى راسها راشد الغنوشى، زعيم حركة الاتجاه الاسلامى التى تتبنى فكر الاخوان المسلمين وتحاول طرحه كبديل سياسى لتسيير شئون الحياة فى تونس . ولم تكن مطالب المتظاهرين فقط هى اطلاق سراح راشد الغنوشى ورفاقه وانما امتدت لتشمل المطالبة باطلاق الحريات العامة والحد من القيود المفروضة على حرية الصحافة وحرية العمل السياسى .

وتجىء هذه المصادمات فى اعقاب مصادمات ومظاهرات اخرى شهدتها تونس فى نهاية الشهر الماضى وخلالها دامت ابواب الجامعة التونسية الجامعة . واعتقلت العديد من الطلاب . وكانت تلك الاحداث بمثابة الشرارة التى فجرت مخاطر حركة التيار الاسلامى على نظام حكم الرئيس الحبيب بورقيبة . ولم تتردد السلطات التونسية فى استغلاله مع غيره من الاحداث والوقائع الاخرى التى وقعت داخل الحدود التونسية وخارجها لقطع علاقاتها مع ايران باعتبار ثورتها هى المسئولة الاولى عن حركة المد الاسلامى فى تونس . ومن ثم فان اى اجراء ضد الجماعات الاسلامية فى تونس لابد وان يكون موجها ضد ايران . واى اجراء تونسى ضد ايران . لابد وان يكون بالتالى موجها ضد الجماعات الاسلامية فى الداخل لقمعها !؟

مسلسل مستمر

وتعتبر هذه المظاهرات نتيجة طبيعية وربما حتمية لمصادرة الحريات العامة والسياسية منذ تولى الرئيس الحبيب بورقيبة السلطة فى اعقاب الاستقلال فى عام ١٩٥٦ وسيطرته على مقاليد الحكم فى هذه الايام بنفس الاساليب والوسائل . وقد بدأت المعارضة لنظام حكم بورقيبة فى التصاعد بشدة خلال السنوات العشر الماضية وتجلى ذلك فى موجات الانتفاضات المتتالية التى عرفتها تونس بداية من اضطرابات عام ١٩٧٨ ومرورا بمظاهرات الخبز الدامية فى عام ١٩٨٤ . احتجاجا على رفع الاسعار ثم كانت هذه المظاهرات الاخيرة . والملاحظة الجديرة بالتسجيل فى هذا الصدد هى ان النقابات العمالية والحركات اليسارية كانت فى طليعة الحركات المعارضة وبؤرة التوتر الدائمة التى اتخذت ضدها السلطات التونسية العديد من الاجراءات المضادة فى محاولة لقمعها وتمثلت اساسا فى اعتقال زعمائها وعلى راسهم الحبيب عاشور واحمد المستيرى .

الا ان لواء المعارضة انتقل بصورة واضحة خلال السنتين الاخيرتين الى الحركات الاسلامية وفى مقدمتها حركة الاخوان المسلمين التى اسسها راشد الغنوشى الذى درس فى سوريا وعايش عن قرب تجربة وفكر الاخوان المسلمين الاصلاحى والسياسى فى سوريا والسودان . وقد وجدت دعوة راشد الغنوشى او فكر الاخوان بصفة عامة استجابة واسعة النطاق داخل المجتمع التونسى وبصفة خاصة بين الفئات الشبابية وفى مقدمتها طلاب الجامعات . واصبحت الحركة الاسلامية هى مصدر القلق الدائم امام الحكومة التونسية بسبب تصاعد حركتها وظهور بوادر مواجهة عنيفة بين انصارها والنظام التونسى الذى عرفته البلاد منذ استقلالها فى الخمسينات .

الاسباب عديدة

وثمة عوامل مختلفة تقف وراء الازمة الراهنة وكانت فى الوقت ذاته سببا لتنامى حركة التيار الاسلامى .

اولا : ازمة الهوية . فقد استاء الشعب التونسى بشدة لاستمرار حملات التغريب وشن ضدها ما اصطلح على تسميته بحملة «التعريب ضد التغريب» ووجد الشعب التونسى فى جذوره الاسلامية ما يدعم ثقافته العربية فى مواجهة الثقافات الغربية ومحاولات الرئيس بورقيبة فرض بعض القرارات والقوانين التى رأى الشعب التونسى انها تنتقص من قيمه الاسلامية الاصولية وتختلف مع مبادىء الاسلام ذاتها . فكان رد الفعل التلقائى ظهور الجماعات التى تحاول ان تدافع عن هوية تونس العربية والاسلامية لمجابهة كافة محاولات تجويف الثقافة التونسية من جوهرها العربى الاسلامى .

ثانيا : ازمة الديمقراطية .. فطبيعة النظام السياسى القائم على الحكم الفردى المطلق بزعامة بورقيبة كانت سببا فى تصعيد حركة المعارضة بعد افتقاد الليبرالية السياسية بعد فترة ليست قصيرة من الاستقلال . وانعكست طبيعة هذا النظام على لجوئه الى ممارسة العنف والاجراءات القمعية ضد الحركات المعارضة بشتى اشكالها . واتجاهاتها مادامت لا تتوافق مع سياسة الحزب الدستورى الحاكم الذى يرأسه بورقيبة . وفرضت الرقابة والحظر السياسى ثم الاعتقال ضد العناصر البارزة التى تزعمت حركات المعارضة وكان آخرها راشد الغنوشى . ويمكن التعرف على ازمة الديمقراطية فى تونس من خلال استعراض ازمة النظام ذاته خلال السنوات العشر الماضية . وخلالها يتضح لجوء الرئيس بورقيبة الى سياسة المسكنات وكباش الفداء حيث لجأ الى التضحية باحد كبار المسئولين فى كل ازمة تعترض طريقه او تعيشها تونس وذلك بداية من رئيس وزرائه السابق الهادى نويرة الذى تردد انه سيخلف بورقيبة فى الحكم وانتهاء بمحمد مزالى رئيس الوزراء التونسى الذى حاول ان يلعب دورا جوهريا بما له من ثقافة عربية واسعة فى تكثيف حملة التعريب ضد التغريب فضلا عن جهوده الواضحة لاضفاء المزيد من الليبرالية السياسية والحرية على الحياة فى تونس . وربما كان ذلك فى مقدمة الاسباب التى دفعت بورقيبة الى عزل مزالى فى العام الماضى رغم انه ايضا كان فى مقدمة المسئولين المرشحين لخلافة بورقيبة (٨٣ عاما



الحبيب بورقيبة

ثالثا الازمة الاقتصادية .. وهى دافع قوى بالتاكيد لتصعيد المعارضة خاصة فى ظل غياب الليبرالية السياسية التى تتيح تطبيق السياسات البديلة التى تستهدف التغلب على مثل هذه الازمات . خاصة اذا كان من ابرز مظاهرها افتقاد العدل فى توزيع الثروة ووجود هوة اقتصادية واجتماعية عميقة بين المراكز الحضرية والمناطق الريفية . ويضاف الى ذلك مجموعة عوامل اخرى ساهمت فى ازمة تونس الاقتصادية . من بينها انهيار اسعار البترول مما اثر على صادرات تونس وانخفاض عائدات التوانسة العاملين بالخارج فضلا عن انخفاض دخل تونس السنوى من السياحة . وعند هذا الحد فقد تفجرت الازمة الاقتصادية ومعها تفجرت معاناة الجماهير التى خرجت تعبر عن استيائها من الاوضاع السياسية والاقتصادية على السواء

محاولات الافلات

وقد تباينت وسائل السلطات التونسية فى محاولاتها لمواجهة هذا المأزق بين الاعتقال ومحاكمة المعارضة . وكان من ابرز المحاكمات فى هذا الشأن محاكمة الضباط المتهمين بالانتماء لتنظيم الجهاد الاسلامى واعدام عدد منهم فى العام الماضى . ثم اتخذت الحكومة التونسية خطوة جديدة عندما حاولت الابتعاد نسبيا عن سبيل التعسف والمواجهة العنيفة . فحاولت تعليق اسباب ازمتها الداخلية على شماعة خارجية تمثلت فى ايران وثورتها الخمينية كما تطلق عليها السلطات التونسية .

وترى السلطات التونسية انه لن يضيرها شىء من افتعال ازمة خارجية مع ايران اذا كان ذلك من شأنه ان يؤدى الى تخفيف حدة الضغط والمعارضة التى يلقاها نظام الحكم . وذلك على امل ان يؤدى قرار المواجهة مع ايران ايضا الى تعبئة القوى الداخلية وراء النظام التاريخى الحاكم فى مواجهة الخطر الخارجى الذى يهدد النظام . وصحبت حملة اعلامية صارخة عن «الاسلام المتطرف» ومحاولات المتطرفين تقويض

ويبقى السؤال بعد هذا الاستعراض عن احتمالات نجاح الطرفين فى الوصول الى تحقيق اهدافه من مواقفه المعلنة . ويصعب القول ان المعارضة التونسية او التيارات الاسلامية ستتمكن بسهولة من اسقاط الرئيس الحبيب بورقيبة خاصة وانه فى نظر الشعب التونسى لايزال بطل حرب التحرير ضد الاستعمار الفرنسى . ويضاف الى ذلك امتلاكه لكل مقدرات السلطة والقوة واعتماده على وسائل اعلامه المسخرة لخدمة وجهة نظر الحزب الحاكم وحده من خلال حملات دعائية متتالية وعمليات غسيل مخ متواصلة للشعب التونسى بالاضافة الى اعتماده على قوات الامن بصورة مكثفة اكثر من اعتماده على السبل السياسية والحوار ازاء المعارضة . ولكن ذلك يطرح تساؤلا ملحا ايضا وهو الى متى سيظل نظام بورقيبة قادرا على السير بنفس سياسته القديمة فى مواجهة التصاعد المتزايد لحركة المعارضة ومطالبها الشعبية باعادة الديمقراطية والحرية السياسية ؟!

عماد صلاح الدين



عندما تغيب الديمقراطية .. تصبح المواجهة والاضطرابات نتيجة محتومة !

العالم يفكر

الحكومة الأمريكية

تقدمه سحر خميس

تعيد النظر فى المساعدات الخارجية

ان المشكلة رقم واحد التى تواجه وزير الخارجية الامريكى جورج شولتز فى مجال السياسة الخارجية الامريكية هى بكل بساطة ميزانية الشئون الخارجية التى تعرض الآن امام الكونجرس للبت فيها . فهى ميزانية مليئة بالاختيارات الصعبة . الاختيار الاول بين التركيز على بناء القوة العسكرية وتحقيق التنمية الاقتصادية والاختيار الثانى بين تركيز المساعدات الخارجية على مصر واسرائيل فقط او توزيعها على عدد اكبر من الدول والاختيار الثالث هو تحديد قيمة الاموال التى ستنفق على حماية وامن السفارات الامريكية بالخارج .

ولاشك ان تحقيق التوازن بين كل هذه الاحتياجات والمطالب المختلفة سيغير الكثير من الاولويات الاقتصادية وسيعيد تشكيل العديد من البرامج الهامة وعلى الادارة الامريكية والكونجرس الامريكى تفهم هذه الحقيقة تماما حتى يمكن اتخاذ القرارات الصعبة والقيام بالاختيارات الاصعب . فسياسة ضغط الانفاق لم تمكن الولايات المتحدة من الاحتفاظ بالعديد من قنصلياتها فى الخارج او ان تفى بالتزاماتها نحو منظمة الامم المتحدة او نحو العديد من الدول الافريقية ودول امريكا اللاتينية التى تحتاج الى مساعداتها المالية .

فالولايات المتحدة مازالت بلا شك اكبر دولة تقدم المساعدات والقروض الخارجية ولكن اجمالى المساعدات على الصعيد الدولى انخفض بنسبة ٥٠٪ من اجمالى المساعدات الخارجية عما كان عليه فى الخمسينات كما ان الطريقة التى تنفق بها اموال الميزانية المخصصة للشئون الخارجية قد تغيرت ايضا عبر السنين فبدلا من انفاق ربع هذه الميزانية على القوة العسكرية والتسليح كما كان الحال فى عام ١٩٧٣ اصبحت تنفق اكثر من ثلثى الميزانية على هذا الغرض واصبح نصيب مصر واسرائيل فقط من هذه الميزانية اكثر من ٤٠٪ من اجمالى ما تنفقه الولايات المتحدة على المساعدات الخارجية .

ومعنى تركيز كل هذا القدر الكبير من الاموال على دولتين فقط مع ما يصاحبه من تخفيض فى ميزانية الشئون الخارجية بوجه عام هو تخفيض برامج المساعدات الانسانية بنسبة تتراوح ما بين ٥٠٪ و ٦٠٪ كما تؤدى الى عدم الوفاء بالكثير من الوعود التى اعطتها الولايات المتحدة لمساعدة دول العالم الثالث وعجزها عن مديد العون لبعض الحكومات المعتدلة مثل حكومة كورازون اكينو فى الفلبين او بعض البلدان الافريقية الضعيفة سياسيا مثل موزمبيق .

وتتضح من هذه الصورة اهمية مراعاة النظر فى ميزانية الشئون الخارجية الامريكية وحسن ادارتها وتوظيفها بالطريقة التى تتلاءم مع الاهداف الاستراتيجية الامريكية والمصالح الدبلوماسية الامريكية فى مختلف دول العالم فالولايات المتحدة يجب ان تسأل نفسها اولا قبل تخصيص اى جزء من ميزانيتها للمساعدات الخارجية : ما الذى سيعود عليها من وراء هذه المساعدات ؟ وما هى المصالح التى ستحققها لها ؟

وامام الكونجرس الامريكى الذى سيتخذ القرارات الجديدة الصعبة خياران اما ان يجد مصادر مالية لتمويل مشاريع المساعدات الخارجية او ان يعيد النظر فى الطريقة التى يتم بها توزيع الموارد المتاحة لهذا الغرض فى الوقت الحالى . وفى كلتا الحالتين سيتطلب الامر قرارات شجاعة حاسمة من جانب الادارة الامريكية وتغييرات كبيرة فى اولويات الحكومة الامريكية فى تخطيط الميزانية الجديدة ومزيدا من العدالة والمساواة فى توزيع هذه الموارد المحدودة بين جميع الدول التى تستحقها .

عن «النيويورك تايمز»

الاميرة دايانا تنوب عن الملكة فى حفل تخريج دفعة من كلية سانت هيرست

لاتندهش فلم يتحول الجيش الانجليزى كله الى نساء وانما فقط هى احدث دفعة متخرجة من اكاديمية سانت هيرست الملكية العسكرية بجنوب انجلترا .

وترى الاميرة دايانا وهى تقوم بتفقد طابور المتفوقات من الخريجات وذلك خلال مراسم احتفال التخرج نائبة عن الملكة اليزابيث

ابو جهاد يشرح « للوفد »:

حقيقة الزوبعة التى ثارت بين مصر ومنظمة التحرير بسبب « كلمة » فى بيان

● بعد تصاعد الازمة بين منظمة التحرير الفلسطينية والقاهرة . وبعد اغلاق مكاتب المنظمة بالقاهرة . نعتقد انه بعد ان هدأت العاصفة يجب ان نسمع وجهات نظر الطرف الاخر وهو منظمة التحرير . وكان هذا سببا فى حرص الوفد على لقاء خليل الوزير . ابو جهاد نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية بعد انتهاء اعمال دورة المجلس الوطنى الفلسطينى فى دورته الـ ١٨ . وبعد تصاعد الخلافات بين المنظمة والقاهرة ..

فماذا قال ابو جهاد عن العلاقات المصرية الفلسطينية ومامدى مسئولية المنظمة عن الغاء الاتفاق الاردنى الفلسطينى . وماحقيقة تقليص دور عرفات فى المرحلة القادمة

كانت المنظمة حريصة دائما على ان تكون العلاقات مع القاهرة تجسيدا وصورة للعلاقات الاخوية بين الشعبين الفلسطينى والمصرى . وخاصة وان تراثها التاريخى بكل مافيه من تضحيات ونضالات قدمها شعب مصر وجيشها لم تذهب من قلوب الفلسطينين وهى محفورة فى اعماقهم . وحين نتحدث عن ازمة فى لحظة من اللحظات فاننا ننطلق من قاعدة هى الحرص على العلاقة الاخوية بعيدا عن كل اجواء التوتر او الانفعال . ولنا نحن الفلسطينيين الحق فى ان نعالج قضايانا السياسية ونتخذ تجاهها القرارات التى نراها تتوافق مع مصلحتنا . مثل حق الاخوة فى مصر . فى اتخاذ قراراتهم التى يرونها لصالحهم ويضيف ابو جهاد :

وعندما نعالج احد قضايانا ليس هذا تدخلا فى الشئون الداخلية لاحد ولانيلا من تضحيات احد . وفى اعتقادى ان سياسة الضغوط كانت ماكانت هى سياسة يجب الا تكون بين اخوة الكفاح فى امتنا . واذا كان هناك اسباب فى لحظة ما . او فى ظروف محددة للتباعد فان النظرة القومية تفرض ان يكون التطلع الى العودة للالتحام . واللقاء على طريق مواجهة المخاطر الصهيونية التى لاتواجه فلسطين وحدها بل مصر فى الاساس . وكل امتنا العربية

● ولكن تردد فى اروقة المجلس الوطنى الفلسطينى ان هناك حالة من المقايضة تمت بين قادة الفصائل . تنازل عرفات عن اصراره بعدم اضافة كلمة خاصة الدورة ١٦ فى مقابل عدم طرح فكرة القيادة الجماعية ؟ ومن المعروف ان كلمة الدورة ١٦ هى التى اثارت الخلاف مع القيادة المصرية .

ماتقوله ليس صحيحا فالقضية لم تكن عبارة او كلمة تقال هنا او هناك فالمطلوب ان نتفهم بعضنا البعض . ودائما المفترض فى ساحتنا العربية ان تكون العلاقة الاخوية ابعد واقوى من كلمة او عبارة تتحول الى عاصفة تهب لتاخذ كل ركائز الاخوة . وهو امر غريب ولاشك ان تتسبب كلمة فى كل هذه العاصفة . اذ كنا جميعا ننظر الى الهدف الحقيقى الذى يخدم النضال القوى كله . ومافيه مصلحة الشعبين

● نأتى الى الازمة الثانية مع الاردن . الا تعتقد ان السبب الاساسى وراء الازمة هو قرار اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير . بالغائه اتفاق عمان ؟

يبدو ان الجميع ينسى ترتيب الاحداث فلم تكن المنظمة هى البادئة بالغاء الاتفاق وقد قام الجانب الاردنى بتجميده منذ اكثر من عام وقد لعبت مصر دورا لم توفق فيه . لتأجيل اعلان الاردن تجميد العمل بالاتفاق . وطوال هذا العام حاولت المنظمة بمساعدة العديد من الدول حل الخلاف بين المنظمة والاردن . وعقد اجتماع بين ابو عمار ـ والملك حسين على هامش اجتماعات القمة الاسلامية فى الكويت . وتم الاتفاق على احياء العمل فى اللجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة . وبالفعل زرت العاصمة الاردنية عمان . الا اننا لم نوفق . فلم اجتمع مع اى مسئول

● الا تعتقد ان مثل هذا الالغاء . قد يؤثر على اشتراك المنظمة فى المؤتمر الدولى .

ـ فى اعتقادنا ان الاتفاق الاردنى الفلسطينى كان تعبيرا عن ظروف سياسية معينة انتهت الآن بالاضافة ان من يقرر عقد المؤتمر الدولى ليس المنظمة ولا الاردن واى من الدول الصغيرة . الذى يقرره هو الدولتان الاعظم السوفيت وامريكا ـ وفى اعتقادى ان الخطوة الايجابية هى موافقة المنظمة على فكرة المؤتمر الدولى . الذى اعتمد كوسيلة لمعالجة القضية الفلسطينية . حسب الشروط المعلنة من المنظمة . وهو ان يكون للمؤتمر صلاحيات كاملة . وان يكون للمنظمة تمثيلها الكامل . وكما ان فكرة عقد المؤتمر الدولى مطروحة للبحث والنقاش حتى قبل عقد الاتفاق الاردنى الفلسطينى

● فى ظل المشاكل التى نتجت عن الدورة الـ ١٨ للمجلس الوطنى الفلسطينى . كيف يمكن تصور مهام المنظمة فى المرحلة القادمة ؟

ـ هناك واجبات على المنظمة فى المرحلة القادمة . خاصة على الساحة الفلسطينية وهى معالجة الوقائع والمشاكل التى يواجهها الشعب الفلسطينى فى لبنان . وخاصة فى المخيمات . وحجم المشاكل التى تواجه اهالى الارض المحتلة وتعزيز النضال العسكرى الى جانب قضايا العمل اليومى . والعمل على ترسيخ مركزية العمل الفلسطينى . تجاه اطراف التواجد الفلسطينى فى جميع انحاء العالم . بالاضافة الى الانطلاق الى الساحة العربية . ودفع الحركة العربية وترشيح التضامن العربى فى هذه المرحلة . لانها قضية محورية . تؤثر بالسلب والايجاب على نضال الشعب الفلسطينى

● البعض يتحدث ان الخاسر الوحيد بعقد هذا الاجتماع للمجلس الوطنى الفلسطينى هو عرفات ؟

ـ لاادرى كيف خسر عرفات بعقد الدورة الـ ١٨ . التى وحدت كافة الفصائل الفلسطينية

● مثلا قضية القيادة الجماعية للمنظمة . اليس هذا تقليصا لدور عرفات ؟

ـ ابو جهاد . نحن نرفض حديث المكسب والخسارة وفى اعتقادنا ان الجميع ربح نفسه . ربح خدمة القضية . وليس هناك بين الاخوة لفظ تنازلات فاذا قدم البعض ما اسميه . تسهيلات فهذا واجب عليه . من اجل مسيرة العمل المشترك

عرفات بدخول ممثلين فى الفصائل المتشددة اللجنة التنفيذية ؟

ـ من حق اللجنة التنفيذية ان تشكل لجان لسير العمل اليومى سواء شئون الارض المحتلة . او الشئون المالية . او لجنة للعمل اليومى لمتابعة الاعمال اليومية ويشترك فى هذه اللجان عدد محدود حسب ماتقرره اللجنة التنفيذية . ولم يتم تقليص دور عرفات فالجبهة الديمقراطية هى التى اختارته رئيسا للجنة التنفيذية





أسرار الأندية

البرازيل تلعب في مصر !

يبدأ يوم ١٥ مايو الحالى مران المنتخب القومى للسلة من خلال معسكرين احدهما في القاهرة والآخر بالاسكندرية وذلك استعدادا للقاءات الدولية المتعددة في الفترة القادمة ومنها دورة الجامعات التي تقام في زغرب في يوغسلافيا في الفترة من ٩ الى ١٨ يوليو القادم .. والبطولة العربية السابعة للرجال .. والثالثة للسيدات .. وتقامان في الاسكندرية في الفترة من ٢٥ اغسطس الى ٥ سبتمبر .. ثم بطولة افريقيا الرابعة عشرة والتي تقام في تونس في ديسمبر القادم .. ويتاهل بطلها الى نهائيات دورة العاب سيول الاوليمبية ممثلا لافريقيا ..

وقد اعد اتحاد كرة السلة برنامج أعداد مكثف للفريق يشمل لقاءات دولية ودية مع فرق عالمية قوية .. منها منتخب البرازيل الذي وافق على اداء ثلاث مباريات ودية مع المنتخب المصرى في اكتوبر القادم .. بالقاهرة .. وكذلك اوشكت مساعى عازر اسحاق مدير عام الاتحاد المصرى لكرة السلة على النجاح لاستقدام المنتخب اليونانى خلال شهر نوفمبر القادم قبل البطولة الافريقية .

عشرون جنيها زيادة في نادى الجزيرة ..

نادى الجزيرة الرياضى اغلق باب العضوية نهائيا بقرار من مجلس الادارة .. وارسل طلبا للمجلس الاعلى للشباب والرياضة للموافقة على زيادة الاشتراك السنوى بمبلغ عشرين جنيها زيادة لكل عضو !

● اخر كلام يبحث مجلس ادارة نادى الزمالك عن بديل لجلال معوض عضو المجلس الذى اصر على الاستقالة .. مجدى شرف وكامل البيطار التاليان لجلال في الاصوات يرفضان دخول المجلس ويؤكدان انه مجلس فاشل .

● حمدى نوح لاعب الاسماعيلى نفى ماتردد عن اعتزاله هذا العام واكد انه مستمر مع الفريق لمدة موسمين على الاقل وانه مازال لديه الكثير ليقدمه لناديه وانه يتمنى ان يتحقق على يديه بطولة الدورى

● مهاجم بناد كبير لم يستطع اخفاء سعادته بخبر استقالة مدربه وقال انه امر طبيعى ان يرحل .. عيب ياكابتن !!

● سيد متولى الذى سيرفع عنه التحفظ بعد ايام صرح للمقربين اليه بانه لايعتزم تقديم استقالته من رئاسة النادى المصرى بل وسيعيد ترشيح نفسه للرئاسة العام القادم .

● لاعبو المنتخب القومى اشتكوا للمسئولين باتحاد الكرة من سوء الملابس التى استوردها مايكل سميث بنفسه من احد اصدقائه بانجلترا .. اللاعبون قالوا الله يرحم ايام الوحش وملابسه !

● اتحاد سباحة المسافات الطويلة اشترى جهاز فيديو .. وتم وضع الجهاز في مبنى الاتحاد على كورنيش النيل .. وبعد ساعات تم الاعلان عن سرقة الجهاز وهو لازال في صندوقه !!! ... لاتعليق !!

● صالح سليم لم يحضر اية مباراة للأهلى طوال فترة وجوده في القاهرة !!

● ممدوح الشافعى .. الناقد الرياضى المعروف يسافر على نفقته مع النادى الاهلى الى كينيا يوم السبت القادم ... حيث يؤدى الفريق العمرة في مكة في طريق الذهاب ... ثم يعود الفريق الى القاهرة عن طريق جدة ايضا ليسافر الى المدينة المنورة لزيارة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ... وربما يلعب الاهلى مباراة ودية حبية في جدة بعد عودته من المدينة ...

● اصدقاء كمال حافظ الأوفياء .. غاضبون منه .. لانه كان مثل ابوموسى الاشعرى .. ضحكوا عليه وذبحوا اصدقاءه بموافقته !!

حمدى نوح — مايكل سميث

● الاتحاد الافريقى للكرة استعان بطاقم حكام مصرى لادارة احدى مباريات الأندية الافريقية بعد اعتذار طاقم الحكام الليبى الذى كان معينا اصلا للمباراة ... الحكام المصريون المختارون وفقا لنظام الدور ـ لم يتمكنوا من السفر بسبب عدم وجود تذاكر الطيران !

● علمت « الوفد » ان تربيطات ماحدث في انتخابات اعادة تشكيل هيئة المكتب التنفيذى للنادى الاهلى قد تمت في مكتب احد اعضاء مجلس الادارة الذى تولى « التخطيط » و « الرسم » .. دون ان يظهر في الصورة !

● طاهر ابوزيد كان مع زملائه قبل مباراة الاهلى وليوباردز في استاد القاهرة وانصرف بعد الشوط الاول .. عقب حديث خاطف مع شوبير امام غرفة خلع الملابس !!

● تدور حاليا اتصالات مكثفة بين مجلس ادارة الاهلى والمجلس الاعلى للشباب والرياضة للحصول على دعم يغطى خزينة النادى الخاوية .. الاتصالات يجريها حسن حمدى امين الصندوق الجديد لاثبات وجوده .

● بعد المستوى المتميز الذى ظهر به مصطفى عبده في مباراة الاهلى مع ليوباردز .. وكان احد مفاتيح الفوز الكبير بالاهداف التى صنعها .. هتف له الجمهور قائلا .. « مصطفى ياحبيبنا .. وحياة بنتك ماتسيبنا » .. المعروف ان مصطفى كان قد قرر الاعتزال في نهاية الموسم .. ولكن بعد طرده في مباراة الزمالك .. قرر ان يلعب مباراتى ليوباردز .. وليته يؤجل الاعتزال الى مابعد بطولة افريقيا للأندية .. فهو الورقة الرابحة للأهلى في مباريات تلك البطولة .

مصطفى عبده — سيد متولى

احمد زكى عبد الهادى يدفع ثمن (تحجيم) كمال حافظ

هل استقالة أربعة اعضاء تؤدى لحل المجلس !!

● لازالت اصداء حركة التعديلات التى اجريت في هيئة المكتب التنفيذى للنادى الاهلى تتردد داخل الصرح الرياضى الكبير وخارجه ... ومازالت مفاجأة ابعاد احمد زكى عبدالهادى عن منصب امين الصندوق محل دهشة الجميع . خاصة هؤلاء الذين يعرفون مدى تفانى الرجل في القيام بهذا العبء وهذه المهمة التى أداها بنجاح مشهود على مدى سبع سنوات متصلة ... اذن لماذا تم ابعاد احمد زكى عبدالهادى .. ولماذا تم تعديل المكتب التنفيذى !!







صالح سليم — كمال حافظ — احمد زكى عبدالهادى

باشراف محرم الراغب على النشاط الرياضى تمت السيطرة

الحكاية تبدا منذ عودة كابتن صالح سليم الى القاهرة . وفي نيته احكام قبضته على امور النادى خلال غيبته الطويلة بلندن .. لقد عاد من لندن وفي راسه شىء واحد .. ان يبعد كل صاحب رأى او شعبية او شخصية عن مقدرات النادى ليتولاها رجال صالح الأوفياء له ... بدأت العملية بمحاولة لعقد جمعية عمومية غير عادية لاسقاط عضوية بعض هؤلاء الذين تولوا المسئولية في غياب صالح وهما كمال حافظ واحمد زكى عبدالهادى .. ولكن اصطدمت فكرة الجمعية العمومية بعدة عقبات ادارية . ثم الخوف من شعبية كمال حافظ بين الاعضاء . ثم احتمالات الانعقاد خلال شهر رمضان وهى ضعيفة للغاية ... من اجل هذا بدا التكتيك للوصول الى مايريده صالح بطريقة اخرى ... عن طريق مجلس الادارة نفسه ... ان مجلس الادارة يملك اصدار القرارات التى يريدها صالح وهذا اسلم واضمن .. لذا بدا التكتيك يتجه للعب داخل الصندوق !! .. داخل المجلس امام المرمى مباشرة !!! .. لاحراز الاهداف بسرعة ... وتم (الضحك) على الرجل الطيب الفاضل الحاج كمال حافظ لينضم لصفوف جبهة صالح لتنفيذ كل مايريدونه على ان يبقى هو وكيلا للنادى ... ولم يدرك اللعبة .. وانه سيصبح وكيلا بلا سلطة .. ورئيسا للمكتب التنفيذى بلا رأى .. لم يدرك ابعاد اللعبة الا بعد انتهاء المباراة !!

واليكم تفاصيل اخر جلسة لمجلس ادارة النادى الاهلى التى تم فيها اتخاذ كل القرارات التى لازالت محل تعليق الجميع ...

التفاصيل الكاملة

بدأت الجلسة بمناورة من الرئيس صالح سليم حيث اعلن تمسكه بعقد جمعية عمومية غير عادية .. وعارض بعض الاعضاء الفكرة كما هو مطلوب منهم .. فقرر صالح انه مستقيل ورفع ذراعه . وقرر خمسة من اعضاء المجلس المنتخبين الاستقالة ايضا ورفعوا اذرعتهم وهم : كمال حافظ واحمد زكى عبدالهادى وعادل هيكل وحمدى الكنيسى ومحرم الراغب ... هنا انزل صالح ذراعه بسرعة .. هنا قال احمد زكى عبدالهادى : « المجلس الآن اصبح منحلا » ... فرد زكى عبدالهادى متعجبا من كلمة (انتم) ... لقد رفع صالح ذراعه مع المستقلين ... وقال احمد زكى عبدالهادى بهدوء : « نحن ستة من عشرة اعضاء » .. فقال صالح سليم : « انا لم ارفع ذراعى !! » .. وساد الوجوم الجميع ... لقد كان صالح اول من رفع ذراعه .. فكيف ينكر ذلك .. حقيقة لقد انزلها بسرعة عندما رفع الباقون اذرعتهم ولكن هذا لايعنى انه كان اول من رفع ذراعه معلنا استقالة ... فعلا .

اوصاف غير لائقة

هنا بدا حسن حمدى يهدىء الموقف فقال : « انتم علوزين (....) يحل المجلس ويأتى بناس تتحكم في النادى » !! ... ومكان هذه النقط وصف حسن حمدى الدكتور عبدالأحد جمال الدين ببعض الاوصاف غير اللائقة بالنشر وتوقعنا تحت طائلة القانون !!! .

ثم اكمل حسن حمدى كلامه بان قال . « ياجماعة مش علوزين يبقى شكلنا وحش ونعمل فضيحة امام الناس والجرائد .. ياجماعة تعالوا نحل مشاكلنا داخل المجلس .. تعالوا نعيد تشكيل هيئة المجلس والمكتب التنفيذى في دائرة اجتماعنا هذا بعيدا عن الفضائح » .

معركة الوكيل

فقال صالح : « ايه رايك ياكمال » .. فرد كمال حافظ .. وسكت الجميع ونظروا بعضهم لبعض . فقال صالح : « نبدأ بالوكيل .. » وسكت الجميع ونظروا بعضهم لبعض ... لم يجرؤ احد ان يفتح فمه ويطلب ترشيح نفسه وكيلا امام كمال حافظ الذى اخذته المفاجأة ايضا . ولم يرشح نفسه . وساد الصمت ... وقطعه صالح بقوله : « انا ارشح للوكالة محرم الراغب والدكتور سيد سالم وعبدالمنعم عطية واللواء عبدالحميد عبدالسميع .. و ... كما حافظ » !! ... واجرى التصويت على هذا الاساس .. اربعة اصوات واللواء عبدالحميد عبدالسميع اربعة اصوات وعبدالمنعم عطية صوتين !! .. فقال صالح سليم نعمل اعادة بين كمال حافظ وعبدالحميد عبدالسميع .. فحصل كمال حافظ على عشرة اصوات !!! ... اى حصل على كل اصوات المجلس .. بما فيهم صالح سليم الذى كان يريد جمعية عمومية لسحب الثقة منه .. بل حصل ايضا على صوت منافسه اللواء عبدالحميد عبدالسميع !!! ..

ولكن .. ماغريب إلا الشيطان !!!

حكاية غريبة !!! اتضح انها الجزء الاول من المسرحية التى تم وضع السيناريو لها في اجتماعات جانبية . بعضها كان في منزل صالح سليم نفسه . وحضرها ـ مع الأسف ـ الرجل الطيب الحاج كمال حافظ .

ثم هناك نقطة قانونية .. وهى ان الشخص هو الذى يرشح نفسه للمنصب . لايرشحه رئيس المجلس وهو صامت .. او على الأقل اذا رشح رئيس المجلس شخصا لمنصب ما فلا بد من موافقة هذا الشخص على الترشيح ... وهو مالم يحدث ..

الفصل الثانى من المسرحية

على العموم اسدل الستار على الجزء الاول من المسرحية بانتخاب كما حافظ وكيلا للنادى . وبدأ الجزء الثانى في انتخابات امانة الصندوق . فقال صالح سليم كالعادة ارشح حسن حمدى . وسكت ... فقال احمد زكى عبدالهادى : « وانا ارشح نفسى » !! ... فاجريت الانتخابات بين الاثنين .. حصل حسن حمدى على ٦ اصوات و احمد زكى عبدالهادى على اربعة فقط . الكل يجمع على ان كمال حافظ لم يعط صوته لصديق العمر احمد زكى عبدالهادى !!! . لأن الذين اعطوا اصواتهم لاحمد زكى عبدالهادى هم احمد زكى عبدالهادى . وحمدى الكنيسى وعادل هيكل واللواء عبدالحميد عبدالسميع كما اكد للجميع ...!!!

المكتب التنفيذى

ثم جاء الدور على انتخاب ثلاثة اعضاء من سبعة للمكتب التنفيذى .. فالمكتب يتكون من خمسة . دخل اثنان بحكم منصبيهما وهما كمال حافظ (الوكيل) وحسن حمدى (امين الصندوق) ... فقال صالح « مارايكم .. السبعة الاعضاء مرشحون لعضوية المكتب التنفيذى » . فوافق الجميع . واجريت الانتخابات فكانت النتيجة كالاتى : محرم الراغب ٨ اصوات الدكتور سيد سالم ٦ اصوات اللواء عبدالحميد عبدالسميع ٦ اصوات حمدى الكنيسى ٣ اصوات احمد زكى عبدالهادى ٣ اصوات عبدالمنعم عطية صوت واحد فقط ... لو عددت هذه الأصوات تجد مجموعها ٣٠ صوتا .. اى كل اعضاء المجلس ادلوا باصواتهم . وهذا معناه ان الثلاثة اعضاء المغضوب عليهم ولا الضالين الذين اعطوا اصواتهم لانفسهم هم احمد زكى عبدالهادى وحمد الكنيسى وعادل هيكل .. اى ان هذا معناه ان كمال حافظ اعطى صوته لمجموعة صالح !

ياكمال بيه !!

هنا وقف احمد زكى عبدالهادى وقال لصالح سليم بصفته رئيسا للمجلس « انا ماشى » .. فقال له صالح بجفاء : « مع السلامة » !! وترك احمد زكى الجلسة . وهنا قام صالح سليم بتهنئة المنتخبين وقال « نريد بداية عمل كويس بقى » ... ورد حسن حمدى امين الصندوق !! نريد ان نرتب البيت ونتفق على ترشيد الانفاق . مش كده ياكمال بيه !! » .

وكادوا ينصرفون لولا ان محمود محرم مدير النادى وجد ان هناك في جدول الاعمال مايجب البت فيه بقرار صريح .. مثل مشروع قرار عقد جمعية عمومية غير عادية .. فتقرر والابتسامة تعلو المنتصرين .. لاداعى للجمعية العمومية اذن .. طيب منصب مراقب النشاط .. فتقرر الموافقة على استقالة سعيد عزمى وتكليف محرم الراغب بالاشراف مؤقتا دون مقابل

وظن اعضاء المجلس ان الزوبعة انتهت . ولكن الكل يؤكد انها بدأت . بل بدأت ساخنة اكثر من الاول ... وان انفجارات متوقعة قريبا .. كمال حافظ نفسه قال لكل من وجه اليه اللوم لانه ترك احد ابنائه يضحك عليه وينفذ كل مايريده بموافقته .. قال كمال « توقعوا مفاجآت .. الموضوع لم ينته بعد » !! .. ويفكر احمد زكى عبدالهادى في الاستقالة ... ويفكر اربعة آخرون في الاستقالة الجماعية ولكن قبل ان يقدموا عليها يريدون معرفة راى الجهة الادارية . هل استقالتهم معناها حل المجلس أم لا . لانه سبق ان استقال ثلاثة عام ١٩٧٨ ولم يتم حل المجلس ..

لا مؤتمر صحفى لأحمد زكى

فكر احمد زكى عبدالهادى في عقد مؤتمر صحفى يكشف فيه الكثير من اسرار اللعبة الأخيرة التى خرج على اثرها من امانة صندوق النادى الاهلى باعتبار ان اخراجه من هذا المنصب بهذه الطريقة فيه مساس بسمعته وقبل اى شىء اخر وتحت يد احمد زكى عبدالهادى مستندات وكلام خطير ولكن بعض العقلاء نصحوا احمد زكى بالتريث لان المؤتمر الصحفى قد يستغل ضده فهو الآن في المركز القوى والكل يعرف الحقائق والمؤتمر الصحفى سيضعف مركزه امام الاهلوية باعتبار انه كشف لاسرار ناديهم يقول الجميع ان احمد زكى ثانى صديق غدر به كمال حافظ بعد الفريق مرتجى

لعبة ذكاء !

كان صالح سليم اذكى من المجلس الاعلى للشباب والرياضة .. فالمجلس يرسل خطابات واحدا تلو الاخر يطالب بموافاته بالتحقيق الذى اجرى مع عادل هيكل عضو مجلس ادارة الاهلى الذى تم بناء عليه استبعاده من المكتب التنفيذى ورئاسة بعثات الاهلى . ولما لم يكن هناك اى تحقيق اصلا . فالاهلى لم يرد . هنا اصبح من حق المجلس الاعلى اصدار قرار بالغاء قرار مجلس ادارة الاهلى الصادر ضد عادل هيكل ... لذلك رأى صالح سليم بذكاء اعادة تشكيل المكتب التنفيذى كله . ثم رشح عادل هيكل في انتخابات المكتب وسقط .. اذن ليست هناك عقوبة ... ثم في حكاية رئاسة البعثة . ارسل النادى الاهلى الى المجلس الاعلى مشروع قرار بتشكيل البعثة المسافرة الى كينيا . فيها بعض اسماء سيتم اختيار رئيس البعثة منها . ومن بين الاسماء المرسلة اسم عادل هيكل !! - رغم ان الذى سيسافر هو دكتور سيد سالم !! . ولكن مجرد ارسال المشروع فيه اسم عادل هيكل اسقط القرار !! .. وهكذا كان صالح بناء على مشورة اصدقائه اذكى من المجلس !! وفوت عليه اصدار اى قرار ضد الاهلى ..

لاتغيير في الجهاز الفنى بالمريخ

نفى عادل جلال رئيس نادى المريخ ببورسعيد ماتشر حول حدوث تغيير في الجهاز الفنى للنادى .. او عدم وفاء النادى بمكافآت لاعبيه .. واكد ان اللاعبين قد حصلوا على مكافآتهم بعد انتهاء مباريات الدورى . وبقاء النادى في الدورى الممتاز .

واكد عادل جلال ثقة النادى في جهازه الفنى ولاعبيه . وانه من المبكر جدا الحديث الآن عن حدوث تغيير او الاستغناء عن بعض اللاعبين ... وقال انه من ناحيته متمسك بالجهاز الفنى واللاعبين ..

اين خدماتك ؟؟

لم يصدقنى احد من اعضاء النادى العريق . عندما شرحت لهم ماسيحدث . ومايريد ان يصل اليه صالح سليم في النهاية . بعد غيبته الطويلة .. لقد جاء الى القاهرة لينثر القلاقل والمتاعب والمشاكل كعادته وهو لاعب ثم بعد ان اعتزل ثم بعد ان اصبح عضوا بمجلس الادارة . حين استقال بسبب اذاعة المباريات . مع انه لم يجرؤ ان يفتح فمه وهو رئيس حاليا بعد اجبارة على بث المباريات على الهواء . كل مافعله ان جمع النقاد ليعلن افلاس النادى في مؤتمر صحفى ثم هرب من المسئولية !! حتى ارض استاد مدينة نصر . سبق وكذب وغالط الاعضاء لدرجة انه وضع حجر الاساس في تمثيلية هزلية ثم عاد من سفره الطويل ليعاتب اعضاء المجلس بعد ست سنوات قائلا : ماذا فعلتم في ارض الاستاد .!!

انتى اعرف صالح سليم حق المعرفة .. لايمكنه ان يعيش في جو هادىء مستقر ... انه دائم المشاكل .. وانتى اتحداه ان يذكر لنا خدمة واحدة قدمها للنادى الاهلى الذى اعطاه الاسم والشهرة .. بل اين خدماتك انت من خدمات محمود الخطيب الذى استهزأت به لحضوره اجتماعات المكتب التنفيذى لرغبته الصادقة في ان يؤدى خدمة للنادى ... هل هو حقد ام غيرة

وطالما حذرت بعض اعضاء المجلس انه سيستغلهم ويلعب باصواتهم ليسحب الثقة من بعضهم باصوات البعض الاخر .. وانه غير صادق وعمره ماكان صادقا في كل الايمان التى اقسم بها .. وهكذا نجح صالح في ان يصل لما يريد فقص ريش كمال حافظ حتى اصبح لاحول له ولا قوة رئيس بلا رئاسة . وابعد احمد زكى عبدالهادى خوفا منه لانه وطد علاقته بكل الاعضاء وخدماته معروفة للجميع .. وسيسافر صالح مرة اخرى بعد ان حقق ماربه .. وانا من الموافقين على سفره .. لأن وجوده خطيرة مكتنة .

طلبة صقر

الحوار بالرصاص في الشهر الحرام

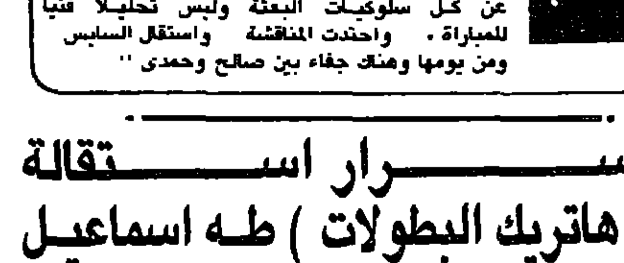
بقلم : مصطفى شردى

« بقية المنشور ص ١ »

تماما من حياتنا منذ قيام ثورة يوليو قبل ثلاثين سنة . وتمسك الرجل بشعاره . على الرغم من انه تولى مسئولية وزارة الداخلية في ظروف حالكة السواد . وبعد اغتيال الرئيس انور السادات . وعلى الرغم من الاصوات التى كانت تطالب بالانتقام . والاقلام التى اخذت تدق طبول الحرب على الجماعات الاسلامية . تمسك الرجل بشعاره . ونجحت افكاره . وكان من الشجاعة انه اطلق سراح الآلاف من اعضاء الجماعات الاسلامية الذين كانت تزدحم بهم السجون والمعتقلات . وواصل ممارسة الحوار خارج الاسوار حتى قيل وقتها إن حسن ابو باشا ازيح من منصب وزير الداخلية . لانه كان رجل سياسة اكثر منه رجل أمن . ووزارة الداخلية تحتاج الى قيادة امنية بالدرجة الاولى .

لقد دفعت مصر ثمنا باهظا من استقرارها واقتصادياتها بسبب الرصاصات التى اطلقت على انور السادات في يوم المنصة . ولا شك ان الرصاصات التى اطلقت على ابو باشا ستضاعف من نزيف تلك الجراح التى لم نغلقها حتى الآن . خاصة وانها دوت في سماء مصر . ونحن نتكاتف من اجل بداية تنمية سياحية نشترى بمواردها الطعام لشعب على حافة المجاعة .

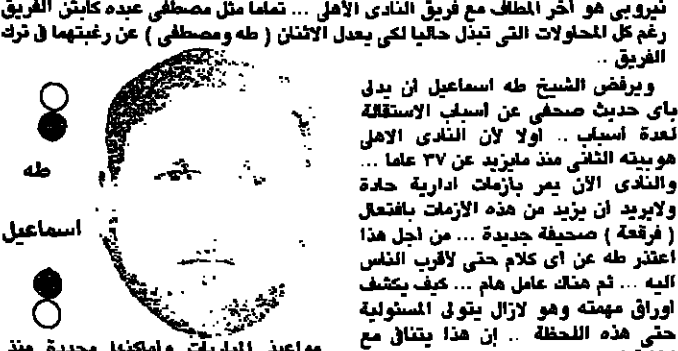
واذا كانت هناك كلمة تقال الآن . فاننا نوجهها إلى السلطة . ونطالبها بضبط النفس . ومواجهة ما حدث باعصاب هادئة وبلا انفعال . فلن يفيد مصر ان ترد السلطة على هذه المحاولة بعنف قد يزيد الموقف اشتعالا . وعلى من يطلقون صيحات الانتقام ان يصمتوا . وعلى من يشحذون الاسلحة ويعدون المعتقلات ان يتقوا الله في مصر وامنها . ونصيحتى لهؤلاء جميعا . اذا ارادوا مواجهة الموقف بالاسلوب الصحيح . ان يسالوا حسن ابو باشا نفسه . وانا واثق ان الرجل سيرتفع فوق جراحه . وسيرشدهم إلى التصرف الحكيم ..!



ماذا بين صالح سليم وحمدى الكنيسى يقول المطلعون على بواطن الامور ان حمدى الكنيسى كان قد كتب تقريرا بصفته رئيسا لبعثة كروية ضد محمود السايس المدرب فغضب صالح سليم من التقرير وطلب من حمدى الكنيسى ان يسحبه فورا . فرفض حمدى وقال له . فقال له صالح « انت لاتفهم في الكورة . نحن لسنا في مدرسة نحن هنا اعضاء مجلس ادارة لنا احترامنا » فقال حمدى « انا كتبت تقريرا عن كل سلوكيات البعثة وليس تحليلا فنيا للمباراة » واحتدت المناقشة واستقال السايس ومن يومها وهناك جفاء بين صالح وحمدى !!

أسرار استقالة (هاتريك البطولات) طه اسماعيل

قرر الشيخ طه اسماعيل ان يكون لقاء العودة مع نادى ليوباردز يوم ١٧ مايو في نيروبى هو آخر المطاف مع فريق النادى الأهلى ... تماما مثل مصطفى عبده كابتن الفريق رغم كل المحاولات التى تبذل حاليا لكى يعدل الاثنان (طه ومصطفى) عن رغبتهما في ترك الفريق ..



طه اسماعيل

ويرفض الشيخ طه اسماعيل ان يدلى باى حديث صحفى عن اسباب الاستقالة لعدة اسباب .. اولا لأن النادى الاهلى هو بيته الثانى منذ مايزيد عن ٣٧ عاما ... والنادى الآن يمر بازمات ادارية حادة ولايريد ان يزيد من هذه الازمات بافتعال (فرقعة) صحيفة جديدة ... من اجل هذا اعتذر طه عن اى كلام حتى لأقرب الناس اليه ... ثم هناك عامل هام ... كيف يكشف اوراق مهمته وهو لازال يتولى المسئولية حتى هذه اللحظة .. إن هذا يتنافى مع اخلاقيات ومثل الشيخ طه وكل ابناء الاهلى ..

وكان الشيخ طه اسماعيل ومساعده عمرو ابوالمجد قد قررا تقديم استقالتهما قبيل لقاء الزمالك في نهائى بطولة الدورى ... واعلنا ذلك صراحة لكابتن صالح سليم .. وقالا له — « سنقدم الاستقالة عقب لقائى الاهلى مع بطل كينيا مهما كانت النتائج سواء مع الزمالك او مع بطل كينيا » ...

وكانت مفاجأة لصالح الذى حاول ان يعرف الأسباب فقال له الشيخ طه « انه يشعر بانه يعمل في جو غير مناسب . فهناك حملة مدبرة ضده ومخططة جيدا من بعض اعضاء النادى والصحفيين وكذلك من بعض الجماهير ... وهناك مشكلة اللائحة الذى حاول الجهاز الفنى ان يعدلها لتكون اكثر تحديدا والتزاما وتكون اقرب للاحتراف منها للدلع والهواية وعدم الالتزام ولكن العقبات توضع دائما امام اقرار هذه اللائحة .. ثم هناك بعض اللاعبين الذين سيتاثرون من مثل هذا الانضباط في اللائحة بداوا يثيرون المشاكل امام الجهاز الفنى .. ثم العمل في مصر مرهق للغاية .. فقد تعودنا على التدريب في الخارج فترة طويلة حيث مواعيد المباريات واماكنها محددة منذ بداية الموسم . ولكن في مصر كل يوم جديد ومفاجآت مما كان له تاثير على سير العمل والنتائج في بعض الأحيان ... والجمهور لايعرف ولايرحم .. ثم التجديد المستمر في الفريق مع عدم اشراك اى لاعب غير جاهز فكانت النتيجة ان تم اشراك اكبر عدد من اللاعبين في المباريات ... وهذا وحده يحتاج لجهد مضاعف في التدريب مع عدم وجود ملاعب كافية ...

والشيخ طه يشعر بالارتياح الآن ... لقد عمل في ناديه بلا اية شروط مسبقة . بل بلا عقد يلزم الطرفين . وتولى المأمورية في ظروف غاية في الصعوبة . فقد كان الاهلى بطلا للدورى عامين متتالين ووصل الى دور الثمانية في بطولة افريقيا ابطال الكؤوس ... فاستطاع في ظل هذا الجو غير المناسب للعمل والانتاج ان يحتفظ للأهلى ببطولة الدورى للعام الثالث على التوالى ويفوز ببطولة افريقيا ابطال الكؤوس للأبد بعد الفوز الثالث ايضا على التوالى ... لذا يمكن ان نسمى الشيخ طه بحق (هاتريك) بطولات .. ثم وصل بالفريق الى دور الثمانية في بطولة افريقيا للأندية ابطال الدورى .. وباى باى .. بقى !! ..

من معايب الممارسات السياسية في حياتنا

(بقية المنشور ص٣)

الاغلبية. ويجب ان يراعى في اختيار الوزير ان يكون رجل سياسة وليس رجلا فنيا. اى لا يجب ان يكون بالضرورة وزير الصحة طبيبا والحربية ضابطا. لأن هذا الوضع لا نجده قائما في الدول المتقدمة وقد كان قائما قبل الثورة فقد كان وكلاء الوزارات هم الفنيون الذين يتولون النواحى الفنية الداخلية للوزارة وما الوزير إلا رجل يجلس على قمة الجانب الادارى للوزارة.

وعن عضوية الوزير وعمله كنائب داخل المجلس يؤكد الدكتور احمد ابواسماعيل: انه لمن اليسير على الوزير الجمع بين الوزارة والنيابة عن طريق تنظيم حضور الجلسات بينه وبين الوزراء الآخرين. فهو معفى من حضور الجلسات والعملية تنظيمية بحتة

وعن الموقف النائب يقول الدكتور ابواسماعيل: ان يكون النائب موظفا في وزارة احد هؤلاء الوزراء فهذا وضع غير سوى. وظاهرة غير صحيحة. فلا يمكن ان يكون تحت إمرته وفي مقدوره ان يعطيه فرصة للترقى او يوقع عليه عقابا وبعد ذلك نطلب منه استجوابه. ومن هنا لا يمكن ان يدخل في استجواب جاد امام الوزير الذى يعمل تحت إمرته.

ومن هنا فان هذه العملية تؤثر على سير

ويقول مصطفى كامل مراد رئيس حزب الأحرار: انه لمن المتناقض للوهلة الأولى ان يستجوب عضو اصله موظف في الحكومة الممارسة السياسية تحت قبة البرلمان ولابد من تعديل هذا الوضع القائم.

الحصانة لا تكفى

وزيرا له حق الاشراف على الجهة التى يعمل بها. كان يكون استاذا جامعيا ويوجه استجوابا الى وزير التعليم. فالعضو وان كان يتمتع بالحصانة البرلمانية داخل عمله إلا ان هذا لا يحميه من بطش الوزير به. وهذا في رأيى مرجعه للتطبيق الاشتراكى الخاطىء الذى انعكست تاثيراته السلبية على العمل السياسى والذى ترتب عليه اتساع مسئولية الحكومة وواجباتها لتمتد الى القطاع العام بكل انشطته مما ترتب عليه وجود اعداد كبيرة من الموظفين بالقطاع العام ولا يمكن اغفال هذه الاعداد باعتبارهم موظفين لدى وزراء وخاضعين لنفوذهم.

ويضيف قائلا كذلك فانه لا يمكن لوزير ان يقدم استجوابا لوزير اخر لأن الوزراء متضامنون في المسئولية والمناقشات تتم بينهم في اجتماع مجلس الوزراء.

تجميد عضوية حنفى اسماعيل امين صندوق اتحاد السلة

الشكوى المقدمة من حنفى اسماعيل امين صندوق اتحاد كرة السلة ضد اغلب اعضاء المجلس . والتى قدمها الى المجلس الأعلى للشباب والرياضة .. توجه على اثرها المحققون الى مقر الاتحاد ... وبطريق المفاجأة والسرعة والسرية .. تم بحث جميع بنود الشكوى .. وفي النهاية لم يجدوا اى خطا ادارى او مادى . والشئون القانونية بدورها ارسلت في استدعاء حنفى اسماعيل لسؤاله عما كتبه في حق اعضاء الاتحاد

اقدم دورة كروية رمضانية ببورسعيد

يفتتح اللواء سامى خضير محافظ بورسعيد غدا الجمعة . اقدم الدورات الرمضانية لخماسيات كرة القدم . التى تقام للسنة العاشرة على التوالى . والتى ينظمها ستاد بورسعيد كل عام تحت الاضواء الكاشفة بالملعب الدولى بالاستاد

تقام الدورة على كاس مهداة من محافظ بورسعيد . ويشترك فيها ٦٤ فريقا يمثلون الأندية والهيئات والاحياء الشعبية بالمدينة . وتجرى تصفياتها بنظام خروج المغلوب . وفي دور الستة عشر تقسم الفرق الى اربع مجموعات يجرى بينها دورى من دور واحد . ثم يتقابل الفائزات لتحديد الفريق الفائز

يحصل الفريق الأول على كاس الدورة . ويحتفظ به للأبد . وذلك بمناسبة مرور عشرة اعوام على الدورة . كما يحصل اللاعبون على هدايا قيمة .. تبدأ مباريات الدورة يوميا في التاسعة مساء ويشرف عليها الكابتن عادل الجزار مدير ستاد بورسعيد

كلمة أخيرة

لبيك اللهم لبيك

لبيك اللهم لبيك. لبيك لاشريك لك لبيك. ان الحمد والنعمة لك والملك. لا شريك لك.

كلما رددت هذه التلبية، رطبت الدموع عيني. فالاشواق الى اول بيت وضع للناس تملأ الصدر. والحنين الى بيت الله الحرام ينبض في القلب. والامل في زيارة قبر محمد ﷺ يدفع بالعبرات إلى العين.

لبيك اللهم لبيك..

قالها ابراهيم ابو الانبياء وخليل الرحمن. ورددها رسول الله عليه الصلاة والسلام. ولهجت بها السنة المسلمين في مشارق الارض ومغاربها وهم يشدون الرحال الى البيت العتيق. ثم وهم يطوفون حول الكعبة. ويتعلقون باستارها. ويلصقون اكبادهم بجدرانها. ويعاهدون الله على ان كلمته ستظل هي العليا إلى يوم القيامة. وان الاسلام هو دين الحق. وطريق الحق. تشرق انواره وتمتد من صدورهم الى صدور الاجيال من بعدهم جيلا بعد جيل.

ولقد اكرمني الله عز وجل باداء فريضة الحج منذ ١٥ عاما. وظننت وانا في الطريق الى مكة المكرمة ان رؤية بيت الله الحرام ولو مرة واحدة، ستروى اشواق القلب الى الكعبة الشريفة، وهي اشواق لا ادرى متى نبتت في صدرى. ومتى تحولت الى مشاعر عارمة. لعلي ولدت بها. لعله دعاء ابراهيم عليه السلام: «واجعل افئدة من الناس تهوى اليهم». لعله اذان خليل الرحمن الذى اتجه به الى اركان الارض بعد ان رفع القواعد من البيت، لايزال يتردد في ضمير الزمان.

شددت الرحال الى البيت العتيق لاطفىء اشواقا فاذا بها تشتد. وطفت حول الكعبة كثيرا وصليت. وهرولت في المسعى بين الصفا والمروة. ورويت ثرى عرفات وانا اكاد اتوضا بدموع الابتهال. واحسست وانا اطوف طواف الوداع بانني اصبحت مثل صفحة نقية. او انني ولدت من جديد.

وقد سافرت بعد ذلك عدة مرات للعمرة. واكتشفت ان الاشواق إلى الكعبة وقبر الرسول لا تهدأ ابدا. بل هي تزداد بعد كل زيارة. ومن اين للقلب القدرة على الاحتمال. ومن اين للمسلم الوقت ليهرع إلى حيث يهوى الفؤاد كلما الح الفؤاد.

وفي اول ايام شهر رمضان المبارك، اكرمني الله اكراما عظيما، فزرت قبر الرسول ﷺ. وفي الليلة الثانية من رمضان، مضت بنا السيارة من جدة إلى مكة المكرمة، واخذ الصديق الاستاذ احمد فراج يردد التلبية ونحن معه. وما لبثت الأصوات ان تهدجت، وإذا بالعبرات وقد فاضت، وتفجرت الاشواق في القلوب دموعا وفرحة وخشوعا.

وحول الكعبة اخذنا نطوف. ودعونا للاهل والابناء ودعونا كثيرا لمصر. فلاشك ان هذا البلد في اشد الحاجة إلى الدعاء.

مصطفى شردى

الحمى القلاعية

دى الخبيرة الأدنبيه ياوله.. جاية من منظمة الصحة العالمية عشان تكشف ع البهايم بتوعنا !!

ماتزعليش ياستى.. أنا كمان عندى بلهارسيا !!

كتر خيره الحزب الوطنى.. بدل التلوث والإشعاع عمل لنا إكتفاء ذاتى فى الجوع !!

بريشة صلاح شفيق

خواطر.. وتأملات

مسافرون.. إلى الله

بقلم: جمال بدوى

لقد بدأنا رحلة الغفران والتقوى والقرب من الله.. سنحلق في افاق النور.. ركضا الى الله بغير زاد.. عدا زاد الخوف والرجاء والشوق إليه.. سنسبح في بحر الحقيقة، ونغيب عن كل ماسواه.. فلا نرى في الوجود غير وجهه الكريم.. ولا نسمع غير صوته الحبيب.. سنحوم مع الهائمين في قدسه الاعلى.. ونطوى بساط الكون سجدا خاشعين.. في عيوننا دمع لا ينقطع.. وفي قلوبنا شوق لا يطفئه غير الوصول واللقاء.. والفناء..

استعدوا..

فيا ايها المشتاقون الى الله.. تعالوا معنا.. فالله مشتاق اليكم.. ولتهيئوا انفسكم للسفر الطويل.. ولتتركوا متاعكم.. وتتخلصوا من ذواتكم.. وتتطهروا من معاصيكم لكى يشرق نور الله في قلوبكم.. ولتعلموا انه اقرب اليكم من حبل الوريد.. وستجدون في الركب اخوانا لكم واحبابا سبقوكم على الدرب، اغترفوا من نهر الحزن حتى فاضت عيونهم بالدمع فسكبوه مدرارا لكى يظفروا بقرب الحبيب.. فلترهفوا السمع الى هذا الصوت الحنون الذى يأتيكم من وراء الحجب.. من تحت انقاض مقبرة مهجورة على مشارف البصرة.. إنه صوت اخيكم الفقير عبدالواحد بن زيد.. اول من بنى للصوفية دارا في الاسلام.. انه يناجيكم بهذه العبرات..

«ياإخوتاه.. الا تبكون شوقا الى الله عز وجل..! الا إنه من بكى شوقا الى سيده لم يحرمه النظر إليه..

ياإخوتاه.. الا تبكون خوفا من النار..! الا إنه من بكى خوفا من النار إعاذه الله منها..

ياإخوتاه.. الا تبكون..! بل فابكوا على الماء البارد لعله ان يسقيكموه في حظائر القدس مع خير الندماء والاصحاب من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا..»

لقد حانت لحظة الرحيل..

وعليكم ان تغلقوا ابوابا.. وتفتحوا ابوابا..

تلك نصيحة اخيكم ابراهيم بن ادهم.. سليل الملوك والنبلاء الذى خلع حياة الترف ولبس خرقة الفقراء والصعاليك، وهام على وجهه في بلاد الشام.. يأبى ان يعيش إلا من كسب يده.. من حراسة البساتين.. فلما سئل في ذلك قال:

«امسكت بدينى بين صدرى وفررت من بلد الى بلد.. ارض ترفعنى وارض تضعنى.. فمن رآنى حسبنى راعيا.. او مجنونا.. افعل ذلك اصون دينى من وسلوس الشيطان واعبر بايمانى سالما من باب الموت..»

●● وبم تنصحنا ياابراهيم..؟

«عليكم ان تغلقوا باب النعمة.. وتفتحوا باب الشدة.. وتغلقوا باب العز.. وتفتحوا باب الذل.. وتغلقوا باب الراحة وتفتحوا باب الجهد.. وتغلقوا باب النوم.. وتفتحوا باب السهر.. وتغلقوا باب الغنى وتفتحوا باب الفقر.. وتغلقوا باب الامل وتفتحوا باب الخوف..»

فهل اعددتم انفسكم لوعثاء الطريق..؟

وهل يصلح الطريق بغير السهر والجوع والصمت والذل..؟ انكم اذا اردتم ان تتذوقوا حلاوة القرب فلتتحملوا نار المعاناة.. فالحلاوة التى بلا نار لم تصنع بعد.. ونار المحبين شوق وحزن وارق.. انهم دوما خائفون من الصد والهجر وعدم القبول.. كانت «رابعة» تصلى في اليوم الف ركعة ولا تكف عن البكاء خوفا الا تكون في زمرة المقبولين.. فاذا صلت العشاء صعدت الى سطح دارها.. وتطلعت الى السماء وهتفت:

«إلهى.. انارت النجوم.. ونامت العيون.. وغلقت الملوك ابوابها.. وخلا كل حبيب بحبيبه.. وهذا مقامى بين يديك».

ثم تعكف على صلاتها حتى اذا جاء السحر، ولاح نور الفجر، رفعت إلى السماء عينا اضناها السهر.. وارقها السهد.. فقالت:

«إلهى.. هذا الليل قد ادبر.. وهذا النهار قد اسفر.. فليت شعرى هل قبلت منى ليلتى.. فاهنأ..! ام رددتها على فأعزى..؟ فوعزتك هذا دأبى ما احييتنى واعنتنى.. وعزتك لو طردتنى عن بابك ما برحت عنه لما وقع في قلبى من محبتك..»

لقد عاشت رابعة في قلق دائم، وحزن اسيف، ولذلك اعلنتها صريحة جريئة.. لان حبها مجرد من الغرض.. طاهر عن المنفعة.. كالذهب الخالص لا يخالطه معدن ردىء.. او كحبات الندى لم يلوثه الغبار.. لاتنة بالباب.. واقفة عند الاعتاب.. لن تمل الانتظار مهما طال الوقوف.. لن يشغلها عن المحبوب شاغل.. لقد تطايرت كل ذرة من كيانها فاستحالت شعاعا يسبح في خضم النور ومن المحال ان تعود بشرا سويا..

«إلهى.. سواء قبلت عملى او لم تقبل..

سواء رضيت عنه ام لم ترض.

فاننى سوف اظل على عهدى من حب لك واخلاص، وتواجدى معك. فلن اتركك ما حييت، ولن استبدل بك حبيبا اخر.. ولن ادع شيئا يشغلنى عنك. انك انت سبحانك حياتى وانسى.. انت روح الفؤاد.. وانت رجائى.. وانت مؤنسى.. وشوقك زادى.. فليس لى عنك ما حييت براح لانك متمكن تمام التمكن من القلب والوجدان..

لقد نظمت «رابعة» هذه الترنيمة شعرا فقالت:

إنى جعلتك في الفؤاد محدثى
وابحت جسمى من اراد جلوسى
فالجسم منى للجليس مؤانس
وحبيب قلبى في الفؤاد انيس

هل تكون رابعة انانية الى هذا الحد..؟

انها تقوم الليل كله والناس نيام لتناجى الحبيب في غفلة منهم.. فهى تريد ان تكون له وحده.. لا يشاركه فيها احد.. وتريد ان يكون لها وحدها.. لا يشاركها فيه احد..!!

لقد قال الصوفية ان الحب تضحية وإيثار.. فما بال «رابعة» ـ التى بدأت معزوفة الحب الالهى في سيمفونية التصوف ـ قد خرقت هذه القاعدة'' ولم تتصور ان يكون لها في حب المحبوب شريك.. ولم تتصور ان يقف معها في طابور العاشقين مزاحم..

●●●

اين نحن من رفاق الطريق..؟

لقد شغلتنا عنهم «رابعة» كما شغلت كل من خاض بحر الصوفية.. شغلتنا بحبها الذى يحرك انبل المشاعر.. ويفجر اطهر الاحاسيس.. ويسمو بالانسان الى افاق علوية يختلط فيها السحر والعطر والجلال..

واذا كان «الحب» هو ترنيمة متكررة في اشراقات رابعة، فان «النور» هو المشكاة الثابتة عند هذا الشاب الذى قتلته الكلمات. واجتذبته طاقات النور. فاحترق.. كان مثل فراشة لا تكف عن ان تحوم حول النور حتى تلاشت. انه شهاب الدين السهروردى الذى انتهت حياته وهو في شرخ الشباب فدخل التاريخ تحت اسم «الشاب المقتول» انه يقدم نفسه الينا بهذه المعزوفة على قيثارة من نور

«ياقيوم.. ايدنا بالنور.. وثبتنا على النور.. واحشرنا إلى النور.. واجعل منتهى مطالبنا رضاك، واقصى مقاصدنا ما يعدنا لان نلقاك. ظلمنا انفسنا. لسنا على الفيض بضنين.. اسارى الظلمات بالباب قيام ينتظرون الرحمة ويرجون الخير وفك الاسير. والخير رضاؤك. والشر قضاؤك. انت بالجد الاسنى تقتضى المكارم، وابناء النواسيت ليسوا بمراتب الانتقام بارك الذكر وارفع السوء. ووفق المحسنين».

أزفت الآزفة

مضى الليل إلا قليلا واوشك نور الفجر ان يهتك استار الظلام. شعرت ان ذهنى قد تعطل. وبات عاجزا عن استيعاب سطور الكتاب الذى كنت اقرأ.. اطفأت نور المصباح الذى يعلو راسى. ودسست جسدى في اللفائف.. وتهيأت كى استسلم لسلطان الكرى..

لا ادرى كم مر من الزمن ولم يرقا لى جفن. انساح فكرى في عوالم غامضة. وتمثلت امام خاطرى صورا من الماضى البعيد وجدتنى امام اطياف اصدقائى واحبابى الذين فرقت بينى وبينهم عاديات الزمن.. ومنهم من غيبه الثرى واستأثرت به رحمة الله. لاحت لى مواقف واحداث كانت غائرة في اعماق الذاكرة.. كان كل مشهد يستدعى مشاهد غريبة ومتنوعة. اخذت الصور تتلاحق في سرعة مذهلة حتى كاد راسى ينفجر.

فجأة لمحت طيفا مضيئا يلوح لى من خلف استار النافذة استفقت من غيبوبتى وركزت بصرى وبصيرتى على الطيف المضىء وهو يبرز من بين الاستار واخذت ملامحه تتشكل وتتبين لعينى شيئا فشيئا. خطر لى ان اشعل المصباح ولكنى تراجعت. فقد كان نور الطيف يبدد ظلام الغرفة، ويسكب في روحى سكينة حانية. خيل لى اننى اعرف صاحب الطيف المشرق. فقد كانت ملامحه لاتزال مستكنة في اغوار نفسى.. حاولت ان اقول شيئا ولكن الكلمات ذابت في حلقى سمعت صوته الرقيق ينساب في عذوبة ورقة

ـ السلام عليك ياولدى.

ـ اذهلتنى المفاجأة. نهضت من رقادى، وجلست في فراشى محاولا الوقوف ولكن ساقى لم تسعفانى واذا بى اقول له في لهفة

ـ وعليك السلام ياابتاه..

ـ قال لقد عرفتنى

ـ قلت انك لم تفارق قلبى وعقلى ووجدانى منذ فارقتنى

قال كنت يومها طفلا صغيرا.

قلت اننى اعيش طفولتى شوقا اليك

قال اطمئن يابنى فلا فراق بعد الان

قلت وقد اكتست روحى نضارة وبشرا.

ـ لكم عذبنى فراقك

قال لا فراق ياولدى.. بل الفة وصحبة

لم افهم ماذا يعنى. اختلطت على الافكار. ظننت انه لن يفارقنى بعد اليوم حاولت ان انهض لالقى بنفسى بين احضانه وانا اهتف

ـ دعنى اقبلك ياابت واضع راسى فوق صدرك رأيت الطيف يتراجع مترددا وهو يقول

ـ مكانك ياولدى. فلم يحن الوقت بعد.

قلت في براءة الطفولة ومتى يحين الوقت ؟

قال بصوت تشوبه رنة حزن رفيف لا تتعجل يابنى. انها انفاس معدودة.

قلت هل ستبقى معى طويلا؟

قال قلت لك انه لا فراق

قلت كم انا بحاجة الى حبك وحنانك فقد حرمت منهما طويلا.

قال: ستلقى خير العوض عما فات

قلت ليتك تمكث معنا ان ابنتى الصغيرة تريد ان تراك.

ولم يرد الطيف على توسلاتى ومرت برهة وهو صامت لا يتكلم.

ثم قال لقد حان يابنى موعد الرحيل

قلت متعجبا: الم تقل اننا لن نفترق.؟

قال اجل..

قلت الن تبقى معى ؟

قال: بل انت الذى سوف تصحبنى.

وادركت ماذا يعنى. وشعرت بجفاف في حلقى. ورنت منى التفاتة الى ام البنين وهى ترقد بجوارى وقد استسلمت لنوم عميق.

وادرك الطيف ما يدور بخلدى فلم يترك لى فرصة للكلام.

ثم قال في كلمات رصينة..

ـ هيا ياولدى لقد حان الحين وشاء الله ان يسترد وديعته.

خيل لى ان دمعة رقيقة تنحدر من بين عينيه اذ ادرك حيرتى ونظراتى الزائغة تمسح جدران الغرفة وكأنها تلقى عليها نظرة الوداع. وتركزت نظراتى على وجه زوجتى وقد علته مسحة من السكون النبيل. سمعت انفاسها تتردد من صدرها. ورأيت صدرها وهو يعلو ويهبط تذكرتها عندما تستيقظ في الصباح ثم تفاجأ بما وقع حدثتنى نفسى بان اوقظها والقى عليها تحية الوداع. ولكن الطيف ادرك مايجول في خاطرى فوجئت به يقول

ـ لا تفعل ياولدى دعها في سباتها

قلت انها سوف تحزن كثيرا ياابتاه

قال لها الله يابنى انه لا يتخلى عن عباده في المحن

قلت اننى ادرك ماذا سيجرى في الصباح

قال عندما تشرق الشمس لن تكون لك بهذا العالم وشيجة.

لمحت خارج النافذة اطيافا نورانية يتلألأ من خلف الستار ثم رأيتها وهى تهتز في بشر وحبور قال ابى

ـ هؤلاء بعض من احبابك واهلك واصدقائك جاءوا يصحبونك في رحلة الخلود ويعلمونك ما ينبغى عليك ان تتعلمه

شعرت بقشعريرة باردة تهز اوصالى وبدأت البرودة تسرى في قدمى وتتسلل الى ساقى حاولت ان احرك احدى ساقى فلم اتمكن لمستها بيدى فاذا هى جامدة اخذت القشعريرة تدب في بقية انحاء جسمى وكلما عبرت جزءا شعرت وكأنه انفصل عنى حتى بلغت حلقى

ارتعشت راسى ارتعاشة حانية ثم مالت على طرف الوسادة رأيت طيفا مضيئا يخرج من جسدى كما تخرج الفراشة الزاهية من بطن الشرنقة احسست براحة لا ادرى مصدرها القيت نظرة على جسدى وقد سكنت فيه الانفاس رأيت صفرة باهتة تعلو وجهى تقدمت من ابى فاخذنى بين يديه. والقيت نفسى في احضانه فقال وهو يلثمنى

ـ الان نستطيع ان نتصافح

بدأت اتعرف على الاطياف المضيئة التى كانت في انتظارى شعرت بفرحة غامرة وانا اعانق هؤلاء الصحاب قال ابى في صوت حنون هيا بنا

احسست برغبة ملحة في ان اعبر الغرفة المجاورة التى ترقد فيها ابنتى الصغيرة. قلت لابى

ـ هل استطيع ان القى عليها نظرة قبل الرحيل ؟

قال اجل تستطيع يابنى.

قلت كنت في مثل سنها عندما تركتنى وحيدا واليوم اتركها لتواجه مصيرها

قال تلك ارادة الله ياولدى ولا راد لمشيئته

قلت لا اعتراض على قضاء الله لقد استودعنا في هذه الدنيا. وله ان يسترد وديعته متى يشاء

قال وقد اشرق وجهه بابتسامة راضية الان بدأت تفهم

وبينما كان نور الفجر يطل على الدنيا كنا نصعد في طريقنا الى النور الأسنى.. وكلما صعدنا وجدنا اطيافا تحوم حولنا. وتلقى بنفسها في قافلتنا ومازلنا نرقى في مدارج النور ونحن نردد في صوت حنون ربنا اننا سمعنا مناديا ينادى للايمان ان امنوا بربكم فامنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة. انك لا تخلف الميعاد

في رمضان يحلو السهر.. والسمر.. والسفر الى الله على اجنحة من نور.. وليل المحبين في رمضان سهد وشوق ورحيل.. انهم لائذون بالباب ينتظرون الاذن بالقبول.. فلنرحل مع الزاهدين الذين باعوا الدنيا بكل مافيها من نعيم.. وساروا على طريق الحب.. وليس لهم من مطمع سوى الفوز برضاء الله عز وجل.. إنها رحلة مع المسافرين الى الله بلا متاع..

الوفد

يصدرها حزب الوفد الجديد

٣٩ شارع الشيخ علي يوسف بالمنيرة - القاهرة

■ تليفون التحرير : ٣٥٥٥٥٢٢ ■ الاعلانات ٣٥٥٥٥٣٣

■ مكتب الاسكندرية : ٥٩٥٠٣٠٥ ■ مكتب بورسعيد ٢٣٢٩٨

مكتب إعلانات الاسكندرية ت ٥٩٧٥١٦٥

مكاتب «الوفد» والإعلانات مؤقتا بمقار حزب الوفد بالمحافظات والمدن

ترسل الاشتراكات نقداً أو حوالات بريدية على مكتب بريد رمسيس - القاهرة أو بشيك مصرفى باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام - شارع الجلاء - القاهرة

طبعت بمطابع الأهرام - الجلاء